http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان أبي الفضل بن الأحنف

البحر : مديد تام (كُنتُ أغنَى النّاسِ كُلّهِمُ ** عنكِ لَولا الشؤمُ والنّكدُ) (إنما أبكي على جسدٍ ** قَد بَراهُ الشّوقُ والكَمَدُ) (ليتَهم إن عُوقبُوا بدمي ** وجَدُوا مِثلَ الذي أجِدُ) ٤ (منعوا عَيْني الرّقَادَ وَهُمْ ** لا يُبالوني إذا رقدوا)

البحر : منسرح (إني وإن كنتِ قد أسأتِ بي ال ** يَوْمَ لَرَاجٍ للعَطفِ منكِ غَدا) (أسْتَمتعُ اللَّيْلَ بالرَّجاء وإن ** لم أرَ منكم ما أرتجي أبَدا) (أغُرُّ نَفسي بِكم وأخدعُها ** نفسٌ ترى الغيّ فيكمُ رَشَدا)

البحر : مجزوء الرمل (لَمْ أجِدْ أهلاً لِوُدّي ** غيرَ من أصفيتُ وُدّي) (بأبي أغْفلُ خلقِ اللّ ** هِ عَنْ شَوْقي وَوَجْدي) (خصّني اللّه بهذا ال ** حُبّ دونَ الناس وحدي) ٤ (كُنتُ أغْنَى النّاسِ عن ذ ** لك لولا شُؤمُ جَدّي)

البحر : بسيط تام (قد خِفتُ أن لا أراكم آخرَ الأبدِ ** وأن أموتَ بهذا الشّوقِ والكَمَدِ) (الموتُ يا فوْزُ خيرٌ لي وأروحُ لي ** من أنْ أعيشَ حليفَ الهمّ والسّهدِ) (لمّا أتاني كِتابٌ مِنكِ يا سَكَني ** جعلتهُ شَبَهَ التّعويذِ في عضدُدي) ٤ (يا فوزُ يا زهرة الدّنيا وزينتها ** أنْضَجتِ قلبي وألبَستِ الهوى كَبِدي) ٥ (ما ضرّ قوماً وطِئتِ اليومَ أرضَهُمْ ** أن لا يروا ضوءَ شَمْسٍ أخِرَ الأبدِ) ٦ (من جَاورَتْهُ جرَى بالسّعدِ طَالِعُه ** ومَن رآها فلَن يَخشَى من الرَّمَدِ) ٧ (آمسَتُ بيثربَ لا يأتي لها خبرٌ ** ولا إذا حجّ بعضُ الناس من بلدي) ٨ (إني أُعيذُكُمُ أن تَطْلُبُوا بدمي ** يا أهلَ يثربَ أهلَ النّسكِ والرّشَدِ) ٩ (تَتَبّعَ الحبُّ روحي في مَسالِكِهِ ** حتى جرَى الحبُّ مجرَى الرّوحِ في الجسدِ)

(٤/١)

البحر : طويل (ألا ليتَ شعري والفُؤادُ عميدُ ** هوايَ قريبٌ أمْ هوايَ بعيدُ) (وفي القُربِ تعذيبٌ وفي البعدِ حسرةٌ ** وما منهُما إلا عليّ شَديدُ) (مُعذِّبتي فِيمَ الصُّدودُ ومَا الذي ** أُفَنِّدُ حتى لا يكون صُدودُ) ٤ (أصدّقتِ حُسّداً وكذّبتِ عاشقاً ** وليسَ سَواءً عاشقٌ وحَسودُ)

(٥/١)

البحر : وافر تام (تقولُ وقَد كَشفتُ المِرطَ عنها ** وذلكَ ، لو ظفرتُ به ، الخُلودُ :) (تَنَاوَلْ ما بَدا لكَ غيرَ هذا ** ففيما دُونَ ذا قُتِلَ الوليدُ) (أرى طرْفي يُشوّقني إليها ** كأنّ القلبَ يعلمُ ما أريدُ) ٤ (تغارُ عليّ أن سَمِعتْ بأخرى ** وأطلُبُ أن تجودَ فلاَ تجودُ) ٥ (إذا امتنعَ القَريبُ فلم تَنلهُ ** على قُربٍ فذاكَ هو البَعيدُ)

(٦/١)

البحر : طويل (وحدّثْتَني يا سعدُ عنها فزِدتَني ** جُنوناً فزدني من حديثكَ يا سعدُ) (وما زِلْتُ في حُبّي ظُلَيمةَ صادقاً ** أهِيمُ بها ما فوقَ وَجدي بها وَجدُ) (هواها هوى لم يَعلَمِ القَلْبُ غيرَه ** فلَيسَ لَهُ قبلٌ ولَيسَ لَهُ بَعدُ)

(٧/١)

البحر : سريع (ظَلومُ يا زَينَ نِساء العِبادْ ** حبّي لكُمْ حُبّان : خافٍ وبادْ) (أُقْسِمُ ما أدري أمُستَيقِظاً ** أبصرتُ ما أبصرتُ أم في رُقادْ) (تُفاحَةٌ من عِندِ تُفّاحةٍ ** جاءت فماذا صَنَعتْ بالفؤادْ) ٤ (ياليتَ شِعري أصَلاحي بها ** كُنتُم أرَدْتُم أم أردتم فسادْ)

(٨/١)

البحر : منسرح (واكَبِدي ! قد تَقَطّعتْ كبدي ** من كمدٍ عادَني على كَمَدِ) (كنتُ مريضاً فزادني مرضاً ** ما جاءني عنكِ ليلةَ الأحدِ) (فليتني قبلَ ما سمعتُ به ** متّلا فكنتُ الرّهينَ في اللّحَدِ) ٤ (ولو تمنّى عِدايَ واجتهدُوا ** ما بلغُوا ما رأيتِ في جسدي)

(٩/١)

البحر : سريع (يا مُوحِشي ويا مُؤنِسي ** إن كنتُ في الخَلوةِ والإنفِرادْ) (يا شاغِلَ العَينِ بِطولِ البُكا ** وسالبَ العَينِ لذيذَ الرّقادْ)

(١٠/١)

البحر : متقارب تام (سأهجُرُ إلفي وهِجراننا ** إذا ما التقَينا صُدودُ الخُدودِ) (كِلانا محبٌّ ولَكِنّنا ** ندافعُ عن حُبّنا بالصّدودِ) (فأمّا الضّميرانِ منّا ففي ** عذابٍ طويلٍ ووَجدٍ شديدِ) ٤ (فَوَيْحَ مُحبَّينِ لم يَلقَيا ** سروراً سوى نظرٍ من بعيدِ)

(١١/١)

البحر : رمل تام (خَلَطَ اللهُ بروحي رُوحَها ** فهُما في جَسَدي شيءٌ أحَدْ) (فهوَ يحيا أبداً ما اصطحبا ** فإذا ما افتَرقَا ماتَ الجَسدْ)

(١٢/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا من يلومُ على هوى ** مَنْ حُبُّهُ يَتجدّدُ) (أنْتَ الخَليُّ مِنَ الذي ** يلقَى الشّقيُّ المُقْصَدُ) (أخَذَ الإلهُ لمُقلَتي ** مِنْ كلّ عينٍ تَرْقُدْ) ٤ (ولكُلِّ مُنْهَلٍّ دُمو ** عٌ تَستفيقُ وتجمُدُ)

(١٣/١)

البحر : خفيف تام (كُلّ يومٍ لنا عتابٌ جديدُ ** وهَوانا على العِتابِ يَزيدُ) (كُلُّ حُبٍّ يَبيدُ يوماً فيفنَى ** وهَوانا وهَجرُنا لا يبيدُ)

(١٤/١)

البحر : سريع (ما أحْسَن الوُدَّ إذا كانَ مَنْ ** تَهواهُ يَجزي الوُدَّ بالوُدِّ) (و أنعمَ العاشقَ في عيشِه ** إن دامَ من يهوَى على العَهدِ) (وأقبحَ الوصْلَ إذا لَمْ يَكنْ ** يُوفي الذي يَهواه بالوَعدِ) ٤ (و الحبّ من يعلقْ به لمْ يزلْ ** في طاعةِ الأحزانِ والجهدِ)

(١٥/١)

البحر : بسيط تام (فديتُ من لا أفدّي غيرهُ أبداً ** ومن أرَى الغيّ فيما سرّه رشدا) (ومَن يَغيبُ فأرعاهُ وأحْفَظُهُ ** و لا أرى عندَه حفظاً إذا شهدا) (أمّا رسولي فمَمنوعُ اللّقاء بِكُمْ ** ولا يهمّكُمُ أن تُرْسِلوا أحَدا)

(١٦/١)

البحر : سريع (تحسدُ عيني عين من يرقدُ ** ومسهري أوّلُ من أحسُدُ) (أمستْ تذودُ النّومَ عن مُقلتي ** ظُلماً وقدْ طابَ لها المرقدُ) (يا لَيْتَ أقْواماً ، على حُبّها ** يلحونَني ، إن رَقدُوا يَسهَدُوا) ٤ (حتى يذوقَ القومُ طعمَ الهوى ** فَيَعْذِرُوا في الحبّ مَن فَنّدوا)

(١٧/١)

البحر : خفيف تام (إن شَوْقي إليك لو شِئتُ أن يز ** دادَ شيئاً لما وجدتُ مَزِيدا) (ولَوَ انّ اللّقَاء من قَبلِ أن ير ** تدّ طرفي رأيتُ ذاك بعيدا) (حَجَبوا دُونَها الأمَاني وإنّي ** حاهدٌ أعمِلُ الرّجاءَ وحيدا) ٤ (فلو أنّا نرى ظُلَيمة يوماً ** لاتّخَذْنَاه آخِرَ الدّهرِ عِيدا)

(١٨/١)

البحر : وافر تام (تَركتُ صُدودَه وصَبَرتُ نَفسي ** لطولِ تَجَرّعِ الغَيظِ الشديدِ) (مخافةَ أن يُجدّدَ لي صُدوداً ** وكنتُ حديثَ عهدٍ بالصّدودِ)

(١٩/١)

البحر : وافر تام (جَعَلتِ محلّةَ البَلوى فُؤادي ** وسلّطتِ السُّهادَ عَلى رُقادي) (ونمتِ خَليّةً وفقدْتُ نومي ** أمّا اسْتحيا رُقادكِ من سُهادي) (سأسكُتُ ، إن بخِلتِ ، بجدع أنفي ** و أحفظُكُم إلى يوم السّنادِ) ٤ (وأنصَحُكِ المودّة من ضمِيري ** وأذخَرُ سِرَّ حبّكِ في فؤادي)

(٢٠/١)

البحر : وافر تام (فراقُكِكان أولَ عهدِ دمعي ** وآخِرَ عهدِ عيني بالرّقادِ) (فلم أرَ مثلَ ما سالت دُموعي ** وما رَاحت بهِ من سوء زادِ) (أبيتُ مُهّداً قَلِقاً وسادي ** أخُفّفُ بالدّموعِ عنِ الفُؤادِ)

(٢١/١)

البحر : طويل (أتَذهبُ نفسي لم أنلْ منكِ نائلاً ** ولَمْ أتَعلّلْ مِنكِ يوماً بمَوعدِ) (أُحاولُ مايرضيكِ غيرَ مُجادلِ ** على كلّ حالٍ من مَغيبٍ ومشهدِ) (فإن جاء مني بعضُ ماتكرهِينَهُ ** فعَن خَطإٍ واللّهِ لاعن تعمّدِ)

(٢٢/١)

البحر : رمل تام (إقْبلوا ودّي فَقَدْ أهديتهُ ** ثُمّ كافُوني بصَدٍّ فَهْوَ وُدّ) (هذِه نَفسي لَكُم مَوهوبةٌ ** خيرُ ما يُوهبُ مالا يُسترَدُ)

(٢٣/١)

البحر : طويل (قَبُلكم ودّي منَ اللّهِ نِعمةً ** تَتِمُّ إذا كافأتُمُ الودَّ بالودِّ) (ولَوْ أنّكم لَمْ تقبَلوا الودَّ لم يزَل ** مصوناً لكم حتى أغيّبَ في لحْدي)

(٢٤/١)

البحر : بسيط تام (قالوا قد اعتلّ من تَهوى فقلتُ لهُم ** وَيلي إذا لم أجد مثلَ الذي وجَدَا) (فإنّ خالِقَنا للحُبّ مُبتدِعاً ** لم يُفردِ الرّوحَ لمّا أفردَ الجَسدا) (فلن أصحّ إذا ماكان ذا سقمٍ ** ولن أعيش إذا ما استُودِعَ اللَّحَدا)

(٢٥/١)

البحر : كامل تام (عَبِثَ الحبيبُ وكانَ مِنهُ صُدودُ ** ونأى ولمْ أكُ ذاكَ مِنْهُ أريدُ) (يُمسي ويُصبِحُ مُعرِضاً متَغضبِّاً ** وإذا قصَدتُ إليهِ فَهوَ يَحِيدُ) (ويَضِنُّ عَنّي بالكَلامِ مُصارماً ** وبمُهجتي وبما يُريدُ أجودُ) ٤ (إني أحاذِرُ صَدّه وفراقه ** إنّ الفِراقَ على المحبّ شديدُ) ٥ (يا من دعاني ثمّ أدبرَ ظالماً ** إرجِعْ وأنْتَ مُواصِلٌ مَحمودُ) ٦ (إني لأكثرُ ذكركمْ فكأنّما ** بعُرى لساني ذِكركمْ مَعقودُ) ٧ (أبكي لسُخْطِكِ حينَ أذكرُ ما مضَى ** يا ليتَ ماقد فاتَ لي مَردودُ) ٨ (لا تَقْتُليني بالجَفَاء تَمادِياً ** واعنَيْ بأمري إنّني مَجهودُ) ٩ (ما زالَ حُبّكِ في فؤادي ساكناً ** وَلهُ بِزَيدِ تنفُّسي تَرديدُ) ٠ (فَيَلِينُ طوراً للرّجاء وتارةً ** يَشتدّ بينَ

جوانحي ويزيدُ)

(٢٦/١)

١(حَتى برَى جِسمي هواك فما تُرى ** إلاّ عِظامٌ يُبّسٌ وجلودُ)(لا الحبُّ يَصرِفُهُ فُؤادي ساعةً ** عنه ولا هو ما بقِيتُ يَبيدُ)(وكأنّ حبّ النّاسِ عنديَ ساكنٌ ** وكأنّهُ بجوانحي مشدودُ)٤ (أمسى فُؤادي عندكَمْ ومحلّهُ ** عندي فأينَ فُؤادي المفقودُ)٥ (ذهَبَ الفُؤادُ فما أحسّ حسيسه ** وأظنُّه بوصالكمْ سَيعُودُ)٦ (والله لا أبغي سواكِ حبيبةً ** ما اخضرّ في الشّجرِ المُورّقِ عودُ)٧ (لله دَرُّ الغانِياتِ جَفَونَني ** وأنا لَهُنّ على الجَفاء ودودُ)٨ (يَرعينَ عهدي ما شَهِدتُ فإن أغبْ ** يوماً فما لي عندَهنْ عُهودُ)

(٢٧/١)

البحر : بسيط تام (أمِنكَ للصّبّ عِندَ الوَصْلِ تذكارُ ** وكَيفَ والحُبُّ إظهارٌ وإضمَارُ) (أمّا أنا فإذا أحببتُ جَريَةً ** لمْ أنْسها أبَداً والنّاسُ أطوارُ) (ياليتَ من ولَدتْ حواءُ من ولدٍ ** صُفّوا اتّباعاً لأمري ثُمّ اختارُ) ٤ (إنيّ بُلِيتُ بشَخصٍ ليسَ يُنصِفُني ** باغٍ لقَتلي وربّي مِنه لي جَارُ) ٥ (صادَتْ فُؤاديَ مِكسالٌ مُنعَّمةٌ **كالبدرِ حينَ بدا بيضاءُ مِعطارُ) ٦ (خودٌ تشيرُ برخْصٍ حفّ مِعصَمَه ** دُرّ وساعدُه للوجهِ ستّارُ) ٧ (صادَتْ بِعَينٍ وثَغرٍ رَفَّ لُؤلؤُه ** فالعينُ مُمرِضةٌ والثّغرُ سحّارُ) ٨ (يا ليتَ لي قَدَحاً في راحتي أبداً ** قدْ مسّ فاهَا ففيه منهُ آثارُ) ٩ (طُبى لثوبٍ لها إنّي لأحسدُهُ ** إذا عَلاها وشَدَّ الثوبَ أزرارُ)٠ (ما سُمّيَت قَطُّ إلاّ هِجتُ أذكُرها **كأنّما أشعِلتْ في قلبي النّارُ)

(٢٨/١)

١(يا مَنْ يُسائلُ عن وَجدي لأُظهِرَهُ ** إنّ المحبّ لتَبَدُو مِنه أسرارُ)(فاسمَعْ مُناقَلتي وانْظُر إلى نظَري ** إنْ كانَ مِنكَ لما في الصّدرِ إنكارُ)(أمّا اسمُها فَهْوَ مَكتومٌ فَليسَ له ** مِنّي إليكَ بإذنِ اللّهِ إظهَارُ)٤ (كأنّما القلبُ من يوم ابتُليتُ بها ** بينَ السماءِ وبينَ الأرضِ طَيّارُ)٥ (ما للهَوى ، لا أراشَ الله أسهُمَه ، ** إنّ الهوى لعبادِ اللّهِ ضرّارُ)٦ (أمسَى يُكلّفُني خوداً مُمنَّعَةً ** مِنّي ومن دُنِها حُجْبٌ وأستارُ)٧ (تلكَ الرَّبابُ ولا إعلانَ لو عَلِمتْ ** ما بيَ لقد هاجها شوقٌ وتذكارُ)٨ (طالَ الوقوفُ ببابِ الدّار في عِللٍ ** حتى كأنّني لِبابِ الدار مِسمارُ)٩ (إني أطيلُ وإنْ لمْ أرجُ طلعتها ** وَقفي وإني إلى الأبوابِ نَظّارُ)٠ (أقولُ للدارِ إذْ طَالَ الوُقوفُ بها ** بعدَ الكَلالِ وماءُ العَينِ مِدرارُ :)

(٢٩/١)

٢(يا دارُ هل تَفقَهينَ القولَ عن أحد ** أم ليس ، إن قال ، يُغني عنهُ إكثارُ)(يا دارُ إنّ غزالاً فيكِ برّحَ بي **)(مالي أزورُ أناساً ليسَ يَعرِفُني ** مِن أهْلِهِمْ أحدٌ ؟ إنّي لَزَوّارُ)٤ (أمَا لَئِن قَبلِوا عُذري لقد عدَلُوا ** في حُكم ولئنْ ردّوا لقد جاروا)٥ (قالوا : نسيرُ ! فلا ساروا ولا وَقَفوا ** ولا استقلّتْ بهمْ للبينِ أكوارُ)٦ (ماعندهم فرجٌ في قربِ دارهمْ ** ووَلا لنَا مِنهمُ في البُعد أخبارُ)٧ (إذا ترحّلَ من هامَ الفُؤادُ بهِمْ ** فما أُبالي أقام الحيُّ أم سَاروا)

(٣٠/١)

البحر : بسيط تام (يا مُوقدَ النّار بالهِنْديّ والغارِ ** هَيّجتَ لي حَزَناً يَا مُوقِدَ النّارِ) (بينَ الرّصافةِ والمَيدانِ أرقُبُها ** شُبّت لغانيةِ بيْضاءَ مِعطارِ) (هَاجَتْ ليَ الرّيحُ مِنْها نَفحَ رائِحةٍ ** أحيت عظامي وهَاجَتْ طولَ تَذكاري) ٤ (يا فوزُ ! أنْتِ التي جَشّمتِني رَقصاً ** يبري المَهاري بتَرحالٍ وتسيارِ) ٥ (غِبتُمْ وَغِبْنَا فَلَمّا كانَ أوبُكُمُ ** أبنا فنحنُ وأنتمْ رَهنُ أسفارِ) ٦ (وما أرى اثنين حَالَ النّاسُ بينهما ** مثلي ومثلكِ في جَهدٍ وإضرارِ) ٧ (تَشكو الفِراقَ ويشكوهُ وما اجتمعا ** يوماً ولا افْتَرقا إلاّ بِمقدارِ) ٨ (وما يرى في وصالِ اثنينِ قد شُغِفا ** مَا لَمْ يَميلا إلى الفَحْشاء ، من عارِ) ٩ (إذَا تَعَمّدْتُكُمْ جاوزتُ بابَكُمُ **كيْ لا تكونوا

لإقبالي وإدباري)٠ (أخبّرُ النّاس أني قد سلوتكمُ ** والله يَعلمُ ما مكنونُ إضماري)

(٣١/١)

١(ما تَطعَمُ النومَ عيني من تذكّرِكُمْ ** فما أنامُ إذا ما نام سُمّاري)(أخلُو إذا هجَعَ النُّوَّامُ كلُّهُمُ ** فَمَا أُسامِرُ إلاّ عامِرَ الدَّارِ)(لكُلّ جفنٍ على خدّي على حدةٍ ** طريقةٌ دمعها مُستَوكفٌ جارِ)٤ (استمطِرُ العَينَ لا تفنى مدامعُها ** كأنّ يَنبوعَ بحرٍ بينَ أشفاري)٥ (ليتَ المَهذّبَ عبدَ اللّه خالصتي ** ومن لدَيهِ مِن الإخوانِ حُضّاري)٦ (مِنْهُم حُمَيدٌ وَدَاودٌ وَصَاحِبُهُ ** و الأخْنَسيّ وبشرٌ وابنُ سيّارِ)٧ (قَومٌ هُمُ خَنْدَقُوا لي في قُلوبِهِمُ ** على الحصونِ فأخْلَوْهَا لأسْراري)٨ (مَن كانَ لَمْ يَرَ مَشغُوفاً بَرَاهُ هوىً ** فَلْيَأتِني يَرَ نِضواً عَظمُه عار)٩ (ينسَلُّ عنّي قمِيصي مِن ضَنى جَسدي ** ولَوْ شدَدتُ على الجِلْبابِ أزراري)٠ (ما يَنقَضي عجبي من جَهلِ حاسدةٍ ** كانَتْ بذي الأثل من خدني وأنصاري)

(٣٢/١)

٢(سَمّتْ وليدَتَها فَوزاً مُغَايَظةً ** عذرتُ لوْ لطمَتني ذاتُ إسوارِ)(وما يَزالُ نِساءٌ مِن قرابتها ** مِن كلّ ناحيةٍ يَهتِكنَ أسْتاري)(وقَدْ صَبَرتُ على قَومٍ مُنيتُ بِهم ** وما تَكَلّمتُ إلا بعد إعذارِ)٤ (أنَا وعَمُّكِ مِثْلُ المُهرِ يَمنَعُهُ ** مِن قُوتِه مَربِضُ المستأسدِ الضاري)٥ (لَوْ كُنتَ يا عَمها حَرّانَ سَرَّكَ أن ** تحيَا بإظماء إيرادٍ وإصْدارِ)٦ (فما أخو سفَرٍ فب البيد مُرْتَهَنٍ ** قَدْ كانَ في رُفَقٍ شتّى لأمصارِ)٧ (أخطَا الطَّريقَ وأفنَى الزادَ وانقطعَتْ ** عَنْهُ المَناهِلُ في تَيهاء مِقفارِ)٨ (يّدعو بصوتَ شجيّ لا أنيسَله ** قد غابَ عنه أنيسُ الأهلِ والجارِ)٩ (لَوْ جُرّعَ الماءَ لاسْتَطْفَاهُ مَوقِعُه ** من الحشى من لَظّى فيهِ وتَسعارِ)٠ (حتى تبيّنَ أنْ لا دلْوَ حاضِرةٌ ** ولا رِشاءٌ ولا عَهدٌ لآثارِ)

(٣٣/١)

٣(دَلّى عِمامتَه حتّى إذا انقشَعَتْ ** غَمامةُ الماء عَنْ عَذبٍ ومَوّارِ)(أهوى يُقلّبها في الماء مُغتبطاً ** يَكُرُّها فيهِ طوراً بعدَ أطوارِ)(حَتّى إذا هُوَ روّاهَا وأخرَجَها ** وقالَ قَد نلتُ يُسراً بعدَ إعسار)٤ (وجرّها صَوّبَتْ في البئرِ راجعة ** واستبَلَتْ نفسُه الدّنيا بإكشارِ)٥ (يوماً بأجهدَ منّي حينَ تَمنعُني ** لغيرِ جُرمٍ لُبَاناتي وأوطاري)

(٣٤/١)

البحر : بسيط تام (إنّي طَرِبتُ إلى شمسٍ إذا طلَعَتْ **كانَتْ مشارقُها جوفَ المقاصيرِ) (شَمسٌ مُمَثَّلَةٌ في خَلْقِ جاريةٍ **كأنّما كَشحُها طيُّ الطَّوامِيرِ) (ليسَتْ من الإنسِ إلا في مناسبةٍ ** ولا منَ الجِنّ إلا في التّصاويرِ) ٤ (فالجسمُ من لؤلؤٍ والشّعرُ من ظُلمٍ ** والنَّشرُ من مِسكةٍ والوَجهُ من نورِ) ٥ (إنّ الجَمالَ حَبَا فَوْزاً بخِلعتِه ** حذواً بحَذوٍ وأصْفَاها بتحويرِ) ٦ (كأنّها حينَ تَمشي في وصائفِها ** تخطو على البَيْضِ أو خُضْرِ القواريرِ) ٧ (أُنْبِئْتُها صرَخَتْ لمّا رأتْ أسداً ** في خَاتَمٍ صوّرُوه أيَّ تَصويرِ) ٨ (يا صاحبيّ إلى رؤياي فاتَمِعا ** إني رأيتُ لدى ضَوءِ التّباشيرِ) ٩ (كأنّ فَوزاً تُعاطيني على فَرَسٍ ** إكليلَ رَيحَانِ فغْوٍ كالدّنانيرِ)٠ (الحَمدُ لله هذَا إنّها جَعَلتْ ** في رَاحَتي أمرَها يا حُسْنَ تعبِيري)

(٣٥/١)

١(إني لمُنْتَظِرٌ رُؤياي ذَا أمَلٍ ** والحُكْمُ يأتي بتَقديمٍ وتأخيرِ)(طُوبَى لعينٍ رأتْ فوْزاً إذا اغتمضَتْ ** وقرّتِ العَينُ مِنها كلَّ تَقريرِ)(لا تهجُرنيني على نا بي بعيشِكُمُ ** إنّي لتَرحَمُ نفسي كلَّ مَهجورِ)٤ (إنّي أراني وإخواني قد اجْتَمَعُوا ** في مجلسٍ بأعالي الكَرْخِ مَحضورِ)٥ (بكيتُ من طَرَبٍ عندَ السَّماعِ كما ** يبكي أخو غُصَصٍ من حُسن تذكيرِ)٦ (وصاحبُ العِشقِ يبكي عند سكرته ** إذا تجاوبَ صَوتُ البَمّ والزّيرِ)٧ (يا فوزُ يفديكِ خَلقُ اللّهِ كلّهُمُ ** طوعاً وكُرهاً على صُغرٍ وتَصغيرِ)٨ (يا فوزُ لولاكِ لمْ أنفكّ من طرَبٍ ** آوي إلى آنساتٍ كالدّمى حُورِ)٩ (يا فوزُ أهلُكِ لاموني فقلتُ لهم ** أدّوا فؤادي أدعْكمْ غيرَ مزجورِ)٠ (الله يعلَمُ أني ناصحٌ لكُمُ ** جُهدي ولكنّ سعيي غيرُ مَشكورِ)

(٣٦/١)

٢(لا يُبعدِ الله غيري حين قُدتُ لَكُمْ ** نفسي وبِعتُكُمُ صَفوي بِتكديري)(يا أهلَ فوزٍ أما لي عندكُمْ فَرَجٌ ** ويْلي ولا راحةٌ من طُولِ تَعزيري)(يا أهلَ فوزَ ادفنوني وهي جامِحةٌ ** حَتّى إذا يَئسوا قالوا لها سِيري)

(٣٧/١)

البحر : بسيط تام (يا مَن تَعلّقَهُ قَلبي ولمْ يرَهُ ** إني دعاني إليك الحَيْنُ والقَدَرُ) (ما تأمُرين بممْنوعٍ مَوارِدَهُ ** يشكو الصَّدى وإليك الوِردُ والصَّدرُ) (يَزورُ غَيرَكِ لا يُخْفي زِيارَتهُ ** ولا يزورُكِ إلاّ وهوَ مُستَتِرُ)

(٣٨/١)

البحر : كامل تام (غَضِبَ الحبيبُ فهاجَ لي استعبارُ ** والله لي ممّا أُحاذِرُ جَارُ) (كنّا نُغايظُ بالوِصال مَعاشراً ** لهُمُ الغَداةَ بصَرمِنا اسْتِبشارُ) (إذ لا أرى شكلاً يكونُ كَشِكلِنا ** حُسناً ويَجمعُنا هُناك جِوارُ) ٤ (وكأننا لمْ نجتمع في مجلسٍ ** فِيه الغِناءُ ونَرجِسٌ وبَهارُ) ٥ (مَا كان أشأَمَ مَجلِساً كنّا بهِ ** تلك العَشيّةَ والعِدا حُضّار) ٦ (مَدَنيّةٌ أمْسَى العِراقُ مَحلَّها ** ولها بزوراء المدينةِ دارُ) ٧ (أدنى قَرابتِنا إليها أننا ** شَخصانِ يَجمعُنا إليه نِزارُ) ٨ (ياأيها الرجلُ المعذّبُ قلبهُ ** أقصِر فإنّ شِفاءكَ الإقصارُ) ٩ (نزَفَ البُكاءُ دموعَ عينكَ فاستعر ** عيناً لغيركَ دمعُها مِدرارُ)٠ (من ذَا يُعِيرُكَ عَيْنَهُ تبكي بها ؟ ** أرأيتَ عيناً للبكا تعارُ)

(٣٩/١)

١(الحُبُّ أوّلُ مَا يَكُونُ لجَاجةً ** تأتي به وتسوقه الأقدارُ)(حتى إذا اقتحمَ الفتى لُجَجَ الهوى ** جاءت أُمورٌ لا تُطاقُ كِبارُ)(إذا نظرتَ إلى المُحبّ عرفتَهُ ** وبدَت عليه مِن الهَوى آثارُ)٤ (قُل ما بدا لكَ أن تقول فربما ** ساقَ البلاءَ إلى الفتى المِقدارُ)٥ (يا فوزُ هل لك أن تعودي للّذي ** كُنّا عليهِ مُنذ نحنُ صغارُ)٦ (فلقَد خَصَصتُكِ بالهَوى وصرَفتُه ** عمّن يُحدّثُ عنكُمُ فيغارُ)٧ (هل تذكرين بارِ بكرٍ لهْونا ** ولنا بذاك مخافةٌ وحِذارُ)٨ (مُتَطاعِمينِ بِريقِنافي خلوةٍ ** مثلَ الفراخِ تزُقّها الأطيارُ)٩ (أم تذكُرين لِدُلْجَتي متنكِّراً ** وعليّ فروَا عاتقٍ وخِمارُ)١٠ (فَوددتُ أنّ الليل دامَ وأنه ** ذهبَ النهارُ فلا يكونُ نهارُ)

(٤٠/١)

٢(أفَما لذلك حُرمةٌ محفُوظَةٌ ** أُفٍّ لمَن هُوَ قاطِعٌ غَدّارُ)(سأُقِرُّ بالذّنبِ الذي لَمْ أجنِه ** إن كان ينفعُ عندَكِ الإقرارُ)(ما تأمرين فَدَتكِ نفسي في فتًى ** ما تَلْتَقي لجُفونهِ أشفَارُ)٤ (من كانَ يبغضكمْ فباتَ مبيتَهُ ** إن الهوى لذَوي الهوى ضَرّارُ)٥ (صَرَمَ الأحبةُ حبْلهُ فكأنهُ ** إذ غادَرُه وضرّه الإضرارُ)٦ (رَجُلٌ تطاولَ سُقمُه في غُربةٍ ** نزَحَتْ به عن أهلِه الأسفارُ)٧ (لا يستطيعُ من الضرورةِ حيلةٍ ** أمْسَى تُرَجَّمُ دونَه الأخبارُ)٨ (حتى أتيحَ له ، وذالك لحَينِه ، ** رَكبٌ رمتْ بهمُ الفجاجُ تِجارُ)٩ (حَمَلُوه بينَهُم نَحِيلاً جسمُه ** عاري العِظامِ ثيابُه أطمَارُ)١٠ (فتَوى تُقلّبُه الأكُفُّ مُلَقَّفاً ** ولَهُ تُشدُّ وتُوضَعُ الأكوارُ)

(٤١/١)

٣(حَتى إذا سلَكوا به في مَهمهٍ ** قَفرٍ تَضِلُّ به القَطا وتَحارُ)(غَرِضُوا مِنَ النِّضْوِ العليلِ فعطَّلوا ** منه الرِّكاب وخلّفُوه وساروا)

(٤٢/١)

البحر : بسيط تام (عيناي شامتْ دمي والؤمُ في النّظرِ ** بُعداً لعينٍ تبيعُ النّومَ بالسّهرِ) (يامن لظمآن يغشى الماءَ قد منعُوا ** مِنهُ الوُرودَ وأبقَوه على الصَّدَرِ) (أُخفي الهوى وهْو لا يخفي على أحدٍ ** إنّي لمُستَتِرٌ في غيرِ مُستَتَرِ) ٤ (فأكثِرُوا أوْ أقلّوا من ملامكمُ ** فكلّ ذلك محمولٌ على القَدَرِ) ٥ (لو كان جَدّي سعيداً لم يكن غَرَضاً ** قلبي لمن قلبُه أقسَى من الحَجرِ) ٦ (إنْ أحسن الفعلَ لم يُضمر تَعمُّدَهُ ** وإنْ ساء تمادى غيرَ مُعتذرِ) ٧ (وأخلفُ الناس موعوداً وأمطلُهمْ ** وَعداً وأنْقَضُهُمْ للعهدِ ذي المِرَرِ) ٨ (إذا كتبتُ كِتاباً لم أجِد ثِقةً ** يُنهي إليك ويلأتي عنك بالخيرِ) ٩ (ما ضرّ أهلكِ الأ ينظرُوا أبداً ** مادُمتِ فيهِم إلى شمسٍ ولا قَمرِ)٠ (إذا أردتُ سُلُوّاً كانَ ناصرَكمْ ** قلبي وما أنا من قلبي بمُنتَصِرِ)

(٤٣/١)

١(هل تذكرين ، فدتكِ النفسُ ، مجلسَنا ** يومَ اللّقاء فلم أنطِقْ من الحَصَرِ)(لا أرفعُ الطَّرفَ حَولي حينَ أرفَعُهُ ** بُقيا عليكِ ، وكلُّ الحَزمِ في الحَذرِ)(قالَت قَعدتَ فلم تنظُر ! فقلتُ لها ** شَغَلتِ قلبي فلم أقدرْ على النظرِ)٤ (غَطّى هواكِ على قَلْبي فدَلَّهَهُ ** والقلبُ أعظمُ سُلطاناً من البَصَرِ)٥ (وضعتُ خدِّي لأدنى من يُطِيفُ بكم ** حَتى احْتُقِرتُ ومَا مِثلي بمحتقَرِ)٦ (لا عارَ في الحبّ إنّ الحبّ مَكرُمةٌ ** لكنّه ربّما أزرى بذي الخطر)

(٤٤/١)

البحر : طويل (ألا أشرقَتْ فوزٌ من القصرِ فانظرِ ** إلى منْ حباكَ الوُدّ غير مُكدرِ) (ولمّا رأتْ أنْ لا وصولَ إلى الهَوى ** تراءت من السّطحِ الرفيعِ المحجَّرِ) (فقلتُ لها : يا فوزُ هل لي إليكمُ ** سبيلٌ ؟ فقَالَتْ بالإشارة : أبشِرِ) ٤ (وقَفتُ لها في ساحةِ الحيّ ساعةً ** أشيرُ إليها بالرّداء المُعَصْفَرِ) ٥ (نظرتُ إلى ما لَم تَر العينُ مِثلَهُ ** إلى قَمرٍ في راوقيّ ومئزرِ) ٦ (إذا ماتَ عَبّاسٌ وفوزٌ فإنّهُ ** يموتُ الهَوى واللّهُوُ من كلّ معشَرِ)

(٤٥/١)

البحر : سريع (يامن تمادى قلبه في الهوى ** سالَ بكَ السّيلُ ولا تدري)

(٤٦/١)

البحر : كامل تام (لمّا بدت فرأيْتُها في صُفرةٍ **كَلِفَ الفؤادُ بكلّ شيء أصفرِ) (وتشرفتْ من قصرها فلمحتُها ** فلأسْألن عن النعيمِ الأكبرِ) (وكأنّ نسوتها الكواعبّ حولها ** زُهرُ الكواكبِ حولَ بدرٍ أزهرِ) ٤ (فوقفتُ ثم خشيتُ نظرةَ كاشح ** فرجعت مفجوعاً بذاك المنظرِ) ٥ (وسكَنتمُ من بَطنِ دِجلةَ مَنظراً ** أنِقَ المرابعِ طيّبَ المتنظّرِ) ٦ (وكأن دجلة مذ حللتُمْ قُربها ** تجري لِساكِنها بماء الكَوْثَرِ)

(٤٧/١)

البحر : طويل (هَجَرتُ الندامى خشيةَ السّكرِ أنما ** يُضِيعُ الفَتى أسرارَه حينَ يَسكَرُ) (وقد خيرَ لي في الهَجرِ لو كُنتُ صابراً ** ومن ذا على هجرِ الأحبةَ يصبرُ) (أجرّبُ بالهجرِ نفسي لعلّها ** تُفِيقُ ، فيزدادُ الهَوى حينَ أهجُرُ) ٤ (وأحذرُ أن تطغى إذا بُحتُ بالهوى ** فأكتمها جهدي هواها ويظهرُ) ٥ (أغَارُ على طَرفي لها وكأنّمَا ** إذا رامَ طَرفي غيرَها لَيسَ يُبصِرُ) ٦ (وما عرَضَتْ لي نظرةٌ مُذ عرَفتُها ** فأنظُر إلاّ مُثّلتْ حيثُ أنظُرُ) ٧ (فيَا واثقاً مني بما قد بدا لهُ ** وأكثرُ منه ما أجنّ وأضمِرُ) ٨ (تَفَكّرْ فَما تَدري لعلّكَ تُبتَلى ** بما بي ويصحو عنكَ قلبي ويصبرُ) ٩ (أرَاجِعَةٌ تِلكَ اللّيالي كعَهدِنا ** بهنّ ومصْباحُ المودّةَ يزهرُ)٠ (إذَا ما استقلّتْ ردَّها عن قِيامِها ** لها عجزٌ عنْه المآزرُ تقصرُ)

(٤٨/١)

١(ألا أيها الناهون عنها سفاهةً ** قد ازدادَ وَجدي مُذ نهيتُمْ فأقصِرُوا)

(٤٩/١)

البحر : طويل (همُ كتموني سرّهم حسن أزمعوا ** وقالوا : اتَّعِدْنا للرَّواحِ ، وبكِّرُوا) (فوا حَزَني أن كانَ آخِرَ عهدِنا ** بهمْ ذلك اليومُ الذي أتذكرُ) (وإني لآهوى أن أرى بعضَ أهلها ** وإن كانَ منهم شانىءٌ يتَذمَّرُ) ٤ (وأبدأُ ، ما استَخبرتُ عَنها ، بغَيرهَا ** لتَحسَبَني عن غَيرِها أتخَبّرُ) ٥ (وقد ملّيت لين الشبابِ كأنّها ** قضيبٌ من الرّيحانِ ريّانُ أخضَرُ)

(٥٠/١)

البحر : طويل (أتاني كتابٌ من مَليكٍ بخطّه ** فما أعظَم النّعمى وما أضعفَ الشُّكرا) (فظلّتْ تُناجيني بما في ضميرها ** أناملُ قد خَطّت بأقلامِها سِحرا) (وإنّي لأستَبطي المَنيّةَ كلّما ** ذكرتُ التي لا أستطيعُ لها ذِكرا) ٤ (فلمّا تفهّمتُ الكتابَ رددتُهُ ** إليها ولم أبْعثْ بردّ له سَطْرا)

(٥١/١)

البحر : طويل (لعمري لئن أقْررتمُ العينَ بالذي ** فعَلتُمْ لقد أسخَنتُمُ العينَ أكثرَا) (سلي إن جهلتَ الحبّ من ذاق طعمه ** وإن كُنتِ لاتلقين مثلي مُخبرا) (لقد حُجبتْ عيناي عن كلّ منظرٍ ** وما خُلِقَتْ عيناي إلا لتنَظُرَا) ٤ (وقد قَشَعتْ عني ظَلومُ بصدّها ** سَحابَ نوالٍ بعدَما كانَ أمطرَا)

(٥٢/١)

البحر : طويل (لعمري لئن أمسى ظنّهم ** لَذَلِكَ أخفَى للوِصالِ وأسترُ) (يظّنُ بي الناسُ الظّنونَ وأنتمُ ** هواي الذي أخفي إلى يوم أقبرُ) (فلا تحملي ذنباً عليّ مقالهم ** ولا تَذكُري من ذاك ما ليسَ يُذكرُ)

(٥٣/١)

البحر : بسيط تام (نزوركمْ لا نكافيكمْ بجفوتكمْ ** إنّ المُحبّ إذا لَمْ يُستَزَرْ زارَا) (يستقربُ الدارَ شوقاً وهي نازحةٌ ** مَنْ عالجَ الشَّوقَ لم يستَبعِدِ الدّارا)

(٥٤/١)

البحر : طويل (وحوراءَ من حورِ الجنانِ مصونةٍ ** يرى وجهه في وجهِها كلُّ ناظرِ) (وقفتُ بها لا أستطيعُ إشارةً ** ولا نظراً والطّرفُ ليس بصابرِ) (فَما طَرَفَتْ عيناي لما تعرّضتْ ** لشئ سوى إيمائها بالمحاجرِ) ٤ (توافقَ معشوقانِ ثم تناظرا ** فما ملكا فيضَ الدّموعِ البوادرِ)

(٥٥/١)

البحر : بسيط تام (حَجبتِ وجهكِ عن عينيّ مُذ زَمنٍ ** فلَوْ مَنَنْتِ عَلى عينّي بالنّظرِ) (حتّى أقولَ لعيني عند نظرتها : ** هذا جزتءٌ لطُولِ الدّمعِ والسّهرِ)

(٥٦/١)

البحر : بسيط تام (حتّى متى أنا موقوفٌ ظمإٍ ** بين الطريقين لا ورداً ولا صدرا) (أما لِذا الأمرِ مِن وقتٍ فأعلمَهُ ** حتى أكون لذاك الوقتِ منتظرا) (ياذا الرّسولُ الذي يهدي السّرورَ لنا ** إني لتحسُدُ عيني عَينَكَ النّظَرا) ٤ (أمّا الخيالُ فإني سوف أعذره ** عاتبتُهُ فأجالَ الدّمعَ واعتذرَا) ٥ (وقال لي : لاتلُمني لم أزل كلفاً ** حتى أتيتكَ في الظّلماء مستترا)

(٥٧/١)

البحر : بسيط تام (ثِقي بعَيني فلَوْ آنَسْتُ مِن بَصَري ** خيانةً لك لم يصحبني البصرُ) (هواك سترٌ على قلبي أقيكِ بهِ ** من طلّ أنثى لها يُستحسنُ النّظرُ)

(٥٨/١)

البحر : كامل تام (أهدَى له أحبابُه أُتْرُجّةً ** فبكى وأشفَق من عيافة زَاجرِ) (مُتطيّراً لمّا أتته لأنّها ** لونان باطنُها خلافُ الظّهرِ)

(٥٩/١)

البحر : كامل تام (قُرِىء الكتِابُ وما طَلُوا بجَوابِه ** رأيُ يقدّمُ مرّةً ويؤخرُ) (إن المُحبّ يَعودُ مِنكِ بخيبةٍ ** متحيّراً في أمره يتفكرُ) (يَطوي الصَّبابةَ منكِ وهي مصونةٌ ** بينَ الجَوانحِ كلَّ يَومٍ تُنْشَرُ) ٤ (لا لومَ أن يقفَ الحبيبُ بمنهلٍ ** يرجو السّبيلَ إلى الورود ويحذر)

(٦٠/١)

البحر : طويل (خشيت صدودي ؟ ليس ذاك بكائنٍ ** أتى دُونَه حُبٌّ لعَينيَّ مُسهِر) (فلو أنّ لي صبراً لقلتُ لعلّني ** أصُدّ ولكن لستُ واللّه أصبرُ)

(٦١/١)

البحر : مجتث (قد ضاق بالحبِ صدري ** وأنفَدَ الشّوقُ صبري) (وطيّرَ النّومَ همّي ** ونمّ دمعي بسري) (وأوقد الشوقُ ناراً ** تمدّ دمعي فيجري) ٤ (في الصدرِ حيّات همّ ** بينَ الجَوانح تَسري)

(٦٢/١)

البحر : هزج (ظلومٌ قد رأيناها ** فلم نر مثلها بشراً) (يزيدك وجهُها حسناً ** إذا ما زِدتَه نَظَرا) (إذا اللّيلُ سالَ علي ** كَ بالظَّلمَاء واعْتكرا) ٤ (ودجّ فلم يكن قمرٌ ** فأبرزوها تكنْ قمرا)

(٦٣/١)

البحر : متقارب تام (لعمري لقد جعل القادحو ** ن بيني وبينكِ يُورون نارا) (ونَفسي مُضمَّنةٌ من هَوا ** كِ ما لا تطيقُ عليه اصطبارا) (مُعلّةٌ ببقايا الرّجاء ** ترى في كل يومٍ مرارا)

(٦٤/١)

البحر : وافر تام (ألم ترى أنيي أفنيتُ عمري ** بمطلبها ومطلبها عسيرُ) (فَلمّا لَمْ أجِدْ سبباً إليها ** يقرّبني وأعيتني الأمورُ) (حَجَجْتُ وقلتُ قد حجّت ظلومٌ ** فيجمعني وإياها المسيرُ)

(٦٥/١)

البحر : سريع (للحُبّ في قَلْبيَ أشجَارُ ** تُنبتها للشوقِ أنهارُ) (والنَّومُ قَدْ نَفّرَهُ أحْورٌ ** أغنّ ساجي الطّرف سحّرُ) (والعين قد أسعدني دمعُها ** تَمُدُّه مِن كَبِدي نارُ) ٤ (بواكفٍ يُغرقُ إنسانها ** سَحابُهُ بالماء مِدرارُ)

(٦٦/١)

البحر : سريع (صَيَّرَكِ الدّهرُ إلى ما أرَى ** أستَنصرُ الله على الدّهرِ) (وقَدْ أراني زمناً كلّما ** قَسَوْتِ رَوَّعتُكِ بالهَجرِ) (أظنّني عوقبتُ إذا لم أكنْ ** قبلت اليُسرَ في يُسري)

(٦٧/١)

البحر : بسيط تام (كانتْ ظَلومُ إذا عاتبتُها اعتذَرَتْ ** فكنت أحبسُ دمعي حينَ تعتذرُ) (فاليومَ قدْ آيستني أنْ أعاتبها ** فاستقطرَ اليأسُ دمعي فهو ينحدرُ)

(٦٨/١)

البحر : متقارب تام (تعزّ وهونْ عليك الأمور ** عَساكَ تَرى بعد حُزنٍ سُرُور) (لعَلّ الذي بِيَدَيه الأمُورُ ** سيجعلُ في الكرهِ خيراً كثيراً) (أكاتم مابي فلا أستطي ** عُ من شدّة الوجد بي أن أشيرا) ٤ (أما تحسبيني أرى العاشقين ؟ ** بلى ! ثم لستُ أرى نظيرا)

(٦٩/١)

البحر : طويل (ألا ليت شعري كيف أصبحَ عهدها ** أدامَ على ما كان أم قد تغيّرا) (فإن يكُ مَرُّ الدّهرِ غَيّرَ عهدهَا ** وأودَى بهِ طولُ الزّمانِ فأدبَرا) (فإني لباقي الودّ لامتبدلُ ** سواها بها حتى أموتَ فأقبرا) ٤ (فلم أرَ مثلَ الحبّ أبلى لآهله ** ولا مثل أهل العشقِ أشقى وأصبرا)

(٧٠/١)

البحر : متقارب تام (بأنْسِ الحَبيبِ يَطيبُ السَّمَرْ ** وتلتذُّعيناي طول السَّهرْ) (إذا أنا نادمته مرَّة ** كفاني به اللَّه ضوء القمرْ)

(٧١/١)

البحر : منسرح (إرْعَ المُنى وَاصِلاً وإن هَجَرا ** فاجزَعْ فشَرُّ العُشاق من صبَرا) (مَا أحسنَ الصَّبْرَ في مَواطنِهِ ** لا عن حبيبٍ لطيَّةٍ نكرا) (لمْ يستطع ظاهرَ الوداعِ من ال ** عينِ فأوحى السّلامَ مستترا)

(٧٢/١)

البحر : سريع (وا بأبي وجهكِ هذا الذي ** أتلفَ نفسي وهو لا يدري) (وا بأبي عينكِ هاتا التي ** تنفثُ في قلبيَ بالسِّحرِ) (زوَّدتني إذْ جئتكمْ زائراً ** مِنْ حُبّكُمْ قاصمَةَ الظّهرِ)

(٧٣/١)

البحر : خفيف تام (ما عَلَيَها لَوْ أنّها أذِنَتْ لي ** في كِتابٍ فقد نهَتني مِرارا) (حاذرتْ أن ترقّ لي فهيَ لاتز ** دادُ إلاّ تَباعُداً ونِفَارا) (أيّها الرّاقِدُونَ حَوْلي أعِينُو ** ني على اللّيلِ حِسبةًوائتِجَارا) ٤ (حدِّثوني عن النّهارِ حَديثاً ** أو صِفوه فقد نسيتُ النّهارا)

(٧٤/١)

البحر : طويل (وأهجرُ عمداً لكي يقال لقد سلا ** ولستُ بسالٍ عن هواكِ إلى الحشْرِ) (ولكنْ إذا كان المحبُّ على الذي ** يحبُّ شفيقاً عاملَ النَّاسَ بالهجرِ)

(٧٥/١)

البحر : طويل (وإني لقاسي القَلبِ إن كُنتُ صابراً ** وحِبّي غدا فيمن يسيرُ يسيرُ) (فإن لم أمُت غمّاً وهمّاً وحَسرةً ** فلي حسَراتٌ بعدهُ وزفيرُ) (سألتكُمُ عن سَيرِكم فكتمتُمُ ** وعد حانَ منكم للفراق بُكُورُ) ٤ (وكيفَ نَوَوْا بَيْناً وَأنْتِ أميرةٌ ** على كلِّ بينٍ ما عليكِ أميرُ)

(٧٦/١)

البحر : بسيط تام (إني لأطوي الهوَى كي لا يطيفَ به ** ظَنٌّ وأجحْدُ ما أطوي إذا انتشَرا) (حتّى أغُمّ بمَن لا أشتهي بصَرِي ** عمداً وأصرِفَ عمّن أشتهي البصَرا) (ترميهِ بالودّ غينٌ لستُ أملِكها ** حتّى إذا نَظَرَتْ بغْضتُها النّظرا)

(٧٧/١)

البحر : منسرح (إنّي لَتمنَعُني مَلالَتُكمْ ** منكمْ وما لي عنكمُ صبرُ) (ومُحدِّثٌ نفسي بهجرِكُمُ ** إنّ المَلولَ دواؤه الهجرُ)

(٧٨/١)

البحر : وافر تام (أَمَتِّيني فَهَلْ لكِ أنْ تزُدّي ** حياتي من مقالكِ بالغرورِ) (فقدْ أحيا بقولِكِ لي جواباً ** نعم أو لا فمنّي باليسيرِ) (أرَى حُبّيكِ يَنمي كلَّ يومٍ ** وجَورُكِ في الهوى عدْلٌ فجوري) ٤ (وإنْ أرضاكِ هجري فاهجريني ** فما أرْضاكِ يُنمي لي سروري)

(٧٩/١)

البحر : طويل (عرضتُ على قلبي الفراقَ فقالَ لي : ** من الآن فايأس لا أغرُّكَ من صَبرِ) (إذا صَدّ مَن أهوى وأسلَمَني العَزا ** ففُرقةُ من أهوَى أحرُّ من الجَمرِ)

(٨٠/١)

البحر : طويل (وما طِبتُ نفساً عنكِ لمّا هجَرتِني ** وليسَ سكوتي عن سُلُوٍّ ولا صَبرِ) (ولكن سخَتْ نفسي بنفسي لتَبلغي ** رضاكِ بقتلي إن عزمتِ على الهجرِ) (وأيقنتُ أني إن تكلمتُ ضرّني ** كلامي فآثرتُ السُّكوتَ على الخُسْرِ)

(٨١/١)

البحر : طويل (ألا كَتبَتْ تَنهَى وتأمُرُ بالهَجرِ ** فقلتُ لها : يا ليتَ قلبَكِ في صدري) (سأهجُرُ كَيْ تَرضَيْ وأهلِكَ حسرةً ** وحسْبيَ أن ترضَي ويُهلكني هجري) (ومحجوبةٍ في الخِدرِ عن كلّ ناظرٍ ** ولو برزَت في اللّيل ماضلّ مَن يسري) ٤ (يُقطِّعُ قلبي حُسنُ خالٍ بخَدّها ** إذا سفَرَتْ عنه ويَنْفُثُ بالسِّحرِ) ٥ (لَخالٌ بذالك الخدّ أحسنُ عِندنَا ** من النّكتةِ السّوداء في وضَحِ البدرِ) ٦ (ليَهنِئكمُ أنْ قَد أرحتُم قُلوبكَم ** وأن قد قذَفتُم بالصبَّابةِ في سَحرِي)

(٨٢/١)

البحر : وافر تام (أقرُّ الناس كلِّهمُ لعَيني ** يرى قتلي يتمُّ بهِ السُّرورُ) (فإنْ أحزَنْ عليكِ فكم سرورٍ ** لنا قد كان إذ أنتمْ حُضُورُ) (فحالَ الدهرُ بينكُمُ وبَيني ** فلا حُزنٌ يدوم ولاَ سُرورُ)

(٨٣/١)

البحر : طويل (إذا ما دعوتُ الصبرَ بعدَكِ والبُكا ** أجابَ البُكا طوعاً ولم يجبِ الصّبرُ) (فإن تَقطَعي مِنكِ الرجاءَ فإنّه ** سيَبقى عليكِ الحُزنُ ما بقيَ الدّهرُ)

(٨٤/١)

البحر : منسرح (ما تأمُرين بذي مُراقبةٍ ** يُخفي هواكِ ويظهرُ الهجرا) (مُتربِّصٌ سُدّت مذاهبُه ** أفنَى بطُولِ رَجائكِ الدَّهرَا) (وإذا تذكّرَها ولَمْ يَرَها ** جعلَ الصُّدودَ من الهوَى سِترا)

(٨٥/١)

البحر : طويل (أخٌ لا رَأيتُ السُّوء فيهِ فإنّني ** إلى أن تَعافَى نفسُه لَفقيرُ) (أعودُ فلا ألقاهُ فَيمن يعودُه ** ويلقاهُ عوّادٌ سِواي كثيرُ)

(٨٦/١)

البحر : طويل (كَتمتُ ومَنْ أهوَى هَوانا فلم نَبُحْ ** وقد كانت الأسرارُ باللَّمحِ تظهرُ) (فنحنُ كلانا مُقصدٌ في فؤادِه ** منَ الشّوقِ نارٌ حرُّها يَتَسعّرُ) (فَلا أنا أبدي ما أُجِنُّ ولا الذي ** بِهِ مثلُ ما بي للمَخافةِ يذكُرُ) ٤ (فَيَا عَجبا مِنّي ومِنها وصَبرنا ** على ما نُلاقي كيفَ نصبُو ونصبِرُ) ٥ (وما صبرُنا ألاّ نبُوحَ فنشتَكي ** سَرائرَ ما يُخفي الضّميرُ ويُضمِرُ) ٦ (مَلالاً ولكن نتّقي قولَ كاشحٍ ** يُبلِّغُ عنّا ما نَقولُ ويُظهِرُ) ٧ (فنَكتُمُ ما يُخفي الضميرُ تحفُّظاً ** وخيرُ الهوى ما كانَ يخفى ويُستَرُ) ٨ (على أنّه يبدُو مِراراً مِن الفَتى ** طوالعُ إن هاجَ الفُؤادَ التّذكُّرُ) ٩ (إذا غَلبَ الصَّبرَ البكاءُ وهُيِّجتْ ** تباريحُه فالصّبُّ بالذّكرِ يعذرُ)

(٨٧/١)

البحر : كامل تام (يا هجرُ كفّ عن الهوى ودع الهوى ** للعاشقينَ يطيبُ يا هجرُ) (ماذا تريد من الذين قلوبهمْ ** مرضى وحَشْوُ قلوبهمْ جمرُ) (وسوابقُ العَبَراتِ فوْقَ خدودهمْ ** دِرَرٌ تَفِيضُ كأنّها القَطْرُ) ٤ (مُتغيّرين مِن الهَوى ألوانُهمْ ، ** ممّا تُجِنُّ قلوبُهم ، صُفْرُ) ٥ (صرعى على جسر الهوى لشقائهمْ **

يتصبّرون وما بهمْ صبرُ) ٦ (لَمْ يَشْرَبوا غيرَ الهَوى فَكأنّهُمْ ** بهمُ ، لشدّةِ ما لقوا ، سُكْرُ) ٧ (لولا اعتراضُ الهجرِ في طُرُقِ الهَوى ** دَخَلَ المحبَّ من الهَوى كِبْرُ)

(٨٨/١)

البحر : متقارب تام (ألا أيّها القمرُ الأَزهرُ ** تبصّرْ بعَينيكَ هل تُبصِرُ ؟) (تبصّرْ شبيهكَ في حسنه ** لعلّكَ تَبلُغُ أو تَخْبُرُ) (فإنّيَ آتيكَ وحدي بهِ ** وأُفضي إليكَ بما أستر) ٤ (زُبَالةُ من دونه والشُّقو ** ق والثَّعلبيَّةُ والأجفُرُ) ٥ (وطالَ المَغيبُ وشَطَّ الحَبيبُ ** وما أستفيقُ وما أصبرُ) ٦ (وقلْبيَ بالشّوقِ مُستأنِسٌ ** وطرفيَ للنَّومِ مُستنكِرُ) ٧ (أيا لائمي سفهاً في ظَلو ** مَ لاكنتَ إن كنتَ لاتعذِرُ)

(٨٩/١)

البحر : خفيف تام (إن يومي بين المُغيثةِ والقَر ** عاءِ لَذٌّ لَوْ تَمّ فيهِ السّرورُ) (يومَ ساروا وسِرتُ حيثُ أراهُمْ ** فتمنّيتُ أن يطُولَ المسيرُ)

(٩٠/١)

البحر : بسيط تام (يا فوزُ قدْ حدثتْ أشياءُ بعدَكُمُ ** إنّي وإيّاكمُ منها على خَطَرِ) (لو أنَّ خادمَكمْ جاءَتْ لقلتُ لها : ** قوليْ لِفَوْزٍ ألّا كوني على حذَرِ) (فعجّلي برسولٍ منكِ مُؤتَمَنٍ ** حتَّى يخبركُمْ يا فوزُ بالخبرِ) ٤ (يا رُبّ لائمةٍ يا فوزُ قلتُ لهَا ** واللّومُ فيكِ لعَمْري غيرُ مُحتقَرِ :) ٥ (ما في النِّساءِ سوى فوزٍ لنا أَرَبٌ ** فارضَيْ بذلكَ أو عَضِّي على حجرِ) ٦ (يافوزُ يامنتهى همِّي وغايته ** ويا مُناي ويَا سَمعي ويا بَصَري) ٧ (إني لَغَيرُ سعيدٍ يومَ أمنَحكُمْ ** غيرَ الهوى وأبيعُ الصَّفوَ بالكدرِ) ٨ (صارتْ رسالتكمْ يافوزُ نادرةً ** بعدَ التّتَابُعِ بالآصالِ والبُكَرِ) ٩ (يا مَن يسائلُ عن فوزٍ وصورتِها ** إنْ كنتَ لم ترَها فانظُر إلى

القَمرِ)٠ (كأنّما كان في الفردَوس مَسكَنُها ** فجاءَتْ النَّاسَ للآياتِ والعِبَرِ)

(٩١/١)

١(لم يَخلُقِ الله في الدُّنيا لها شَبَهاً ** إني لأحسَبُها لَيْسَتْ من البَشَرِ)

(٩٢/١)

البحر : طويل (ومستَفتحٍ بابَ البلاء بنظرةٍ ** تَزَوّدَ منها حَسرَةً آخِرَ الدّهرِ) (فواللَّه ما يدري أتدري بما جنتْ ** على قلبه أو أهلَكَتْهُ وما تَدري) (أنا الهائمُ المشغوفُ بالبدرِ إذْ بدا ** وهيهاتَ من لي بالسَّبيلِ إلى البدرِ) ٤ (وما استمكنتْ عيني من النظرِ الذي ** أداوي به قلبي وأشفي به صدري) ٥ (ولَوْ كانَ حُبّيها كما هي أهلُه ** لَمُتُّ وما لي غير ذلكَ من عُذرِ) ٦ (تخاذَلَتِ الأَوصالُ منّي فلم أُطقْ ** نهوضاً بوَقرِ الحُبِّ والحُبُّ ذوْ وَقْرِ) ٧ (وللشّوقِ سُلطانٌ على الدَّمعِ كلَّما ** دَعاه تَداعَى غيرَ وانٍ ولا نَزْرِ)

(٩٣/١)

البحر : طويل (تَعرضْتِ لي حتّى إذا ما استَبَيتِني ** رأيتُكِ تَختَالِينَ في صُورةِ البَدرِ) (صَدَدتِ فمَا هَنّأتِني منكِ نظرةً ** إليكِ ووارتكِ الوَلائدُ بالسِّتْرِ) (فإن لم تَرَيْ عَينَيّ أهلاً لنَظرةٍ ** إليكِ ولم تَستَمسكي بعُرى الأمرِ) ٤ (فكم قد بكت عَيني عليكِ وعالجَتْ ** مقاساةَ طولِ اللّيلِ بالسّهدِ والذِّكرِ) ٥ (وما تشتفي عيناىَ من دائمِ البُكا ** عليكِ ولو أَنّي بكيتُ إلى الحشرِ)

(٩٤/١)

البحر : طويل (أيَذهبُ هذا الدهرُ والحالُ بينَنا ** على ما أرى لا يَستقِيمُ لنا الدهرُ) (إذا ما التقَينا كانَ أكثرَ حَظّنا ** وغايةَ ما نرضى به النظرُ الشّزْرُ) (مُراقبةً من كاشحٍ وصَبابةً ** تهيجُ فلا يقوى على ردِّها الصّدرُ)

(٩٥/١)

البحر : طويل (أظنُّ وما جرّبتُ مثلكِ إنّما ** قلوبُ نِساء العالَمِينَ صُخُورُ) (ذَرِيني أنَمْ إنْ لم أنلْ منكِ زَورةً ** لعلَّ خيَّالاً في المنامِ يزورُ) (بكيتُ إلى سِربِ القَطا حينَ مرَّ بي ** ٥ (** فأشكرهُ ؟ إنَّ المحبَّ شَكُورُ) ٦ (وأيَّ قطاةٍ لم تساعدِ أخا هوًى **)

(٩٦/١)

البحر : كامل تام (ولقدْ أقولُ وشفَّ قلبي هجرهُ ** يا قلبِ صبراً للمليكِ القادرِ) (ودعِ التطيُّرَ كم وكم متطيِّرٍ ** يجري تطيّرهُ بأيمَنِ طائرِ) (ولكم نرى قلبينِ مُختلِفَين من ** نفسينِ قد نعِما بعيشٍ ناضرِ) ٤ (إنّيْ بِخُبْرٍ قلتُ ذاكَ ولن ترى ** أدرَى بما قَد قالَه من خابرِ)

(٩٧/١)

البحر : طويل (أما استوجبتْ عيني فديتُكِ نظرةً ** إليكِ وقد أبكَيتِها حِجَجاً عَشْرا) (لَعمْري لِئن أقررتِ عيني بِنظرةٍ ** إليكِ لقد عذّبتِها بالبُكا دهرا)

(٩٨/١)

البحر : طويل (إذا لم يكن لي من ضميرِكِ شافِعٌ ** إليكِ فإني ليسَ لي منكِ ناصرُ) (أَلانَ لِداودَ الحديدَ بقُدرةٍ ** مليكٌ على تيسيرِ قلبكِ قادرُ) (فَأنتِ التي مافيكِ شيءٌ يعُدُّهُ ** لكِ النَّاسُ إلّا أنَّ طرفكِ ساحرُ) ٤ (هجرتِ وما أقوى على الهجرِ ساعةً ** ألا ليتَ قلبي مثلَ قلبكِ صابرُ) ٥ (إلّا إنّما غَشّى المشيبَ ذوائبي ** عتابُ حبيبٍ كلَّ يومٍ يُنافِرُ) ٦ (فإن لم تَزوري في حياتي فلَيتَني ** إذا ما سكنتُ القبر لي منكِ زائرُ) ٧ (أيا قاتلي هل أنتِ مُكرمُ حُفرتي ** فَزائِرُها فيما تُزارُ المقابرُ) ٨ (أمِ الهجرُ دأبي منكَ حيّاً وميّتاً ** فأنتَ إذا ما متُّ للقبرِ هاجرُ) ٩ (رجائي وخوفي منكَ يَعتورَانني ** لقد شقَّني ما أرتجي وأَحاذرُ)٠ (فإن تَكُ في بغدادَ نامَتْ خلِيّةً ** فطَرفي بظَهرِ القَادِسيّةِ ساهرُ)

(٩٩/١)

البحر : بسيط تام (إنّا مِنَ الدّرْبِ أقْبَلْنا نَؤمُّكُمُ ** أنضَاءَ شَوْقٍ على أنضاء أسْفارِ) (فقلّما متّعونا بالمُناخِ بكُمْ ** حتّى استقلّتْ وقدْ شُدَّتْ بأكوارِ) (والصَّبُّ لابدَّ أنْ يشكو صبابتهُ ** إذا تبدَّلَ غيرَ الدَّارِ بالدّارِ)

(١٠٠/١)

البحر : متقارب تام (هَبُوني أغُضُّ إذا ما بَدَتْ ** وأمْلِكُ طَرْفي فَلا أنْظُرُ) (فكَيفَ استِتاري إذا ما الدّموعُ ** نَطَقنَ فبُحْنَ بما أُضْمِرُ) (فَيا مَن سُرُوري بهِ شِقْوَةٌ ** ومَنْ صَفْو عَيشي بهِ بَكْدُرُ) ٤ (لَعَلّكَ جَرَّبْتَني بالصّدُو ** دِ عمداً لتَنظُرَ هل أُقْصِرُ) ٥ (فَلا تُكْذَبَنّ فإنّ السُّل ** وّ للقَلبِ مَوْعِدُهُ المَحشَرُ) ٦ (وأشْهَدُ أنّكَ بي واثِقٌ ** وإن كُنتَ تُظْهِرُ ما تُظْهِرُ) ٧ (وأنّكَ تَعرِفُني بالوَفَاءِ ** وسَترِ الحديثِ ولا تُنكِرُ) ٨ (ولكِنْ تجَنّيْتَ لمّا مَلِلْتَ ** فأنشأتَ تَذكُرُ ما تَذكُرُ) ٩ (تعتَّبتَ تطلبُ ما أستحقُّ ** به الهجرَ منكَ ولا تقدرُ)٠ (وماذا يَضرُّكَ من شُهْرَتي ** إذا كانَ سرُّكَ لا يُشهَرُ)

(١٠١/١)

١(أمِنّي تخافُ انتشارَ الحديثِ ** وحَظّيَ من صَوْنِهِ أوْفَرُ)(ولو لم يكُن فيّ بُقيا عليكَ ** نظرتُ لنفسي كما تنظرُ)(إذا كنتَ تحذرُني في الرّضا ** وتزعُمُ أنّيَ لا أستُرُ)٤ (فما لَكَ تَهجُرُني ظالِماً ** وتُغضِبُني ثمّ لا تَحذَرُ)٥ (ولو أنني كُنتُ مِن صخرةٍ ** إذاً ما صبرتُ كما تَصْبِرُ)

(١٠٢/١)

البحر : بسيط تام (إذا اهتَجَرْنا نَهانا عن تَهاجُرِنا ** منُ القُلوبِ شقيقٌ حينَ نَهتَجرُ) (فلا يزالُ رضًى منّا ومَعتَبَةٌ ** والحُبُّ يُنْمِيهِ ما نأتي وما نَذَرُ) (مُغاضِبٌ لَيسَ إلاّ اللهَ يُجبِرُهُ ** على الرّضى ولهيبي منهُ مُستعرُ) ٤ (هذا ، وقلبي فريدٌ في مَودّتِهِ ** فليسَ يَشركُني في حُبّه بشرُ)

(١٠٣/١)

البحر : بسيط تام (أتأذَنُونَ لِصَبٍّ في زِيارَتِكُمْ ** فعندكمْ شَهواتُ السّمع والبصرِ) (لا يُضمرُ السُّوءَ إن طال الجلوسُ به ** عَفُّ الضّميرِ ولكِن فاسِقُ النّظَرِ)

(١٠٤/١)

البحر : بسيط تام (ما كان في الُّورِ من أُنسٍ بغيركُمُ ** أيّامَ مَنزِلُكُمْ في جانبِ الدُّورِ) (وكلُّ مصرٍ وإن كان الأنيسُ بهْ ، ** ما لم تَحُلّيهِ ، قَفْرٌ غيرُ مَعمُورِ) (فإنّ حُبّكِ قُرْبانٌ ونافِلَةٌ ** وحبّ غيرِكِ ذنبٌ غيرُ مغفورِ) ٤ (قالوا كتَمتَ اسمَها فانعَتْ محَاسنها ** وذاكَ خَطبٌ جَليلٌ غيرُ مَحقُورِ) ٥ (وهل يقومُ بوصفِ الشّمس واصفُها ** والشّمسُ من جوْهرٍ عالٍ ومن نورِ)

(١٠٥/١)

البحر : مجزوء الوافر (أيا من وجههُ قمرُ ** ويا من قلبهُ حجرُ) (ويا مَنْ جَلَّ في عَيني ** وما لي عِندَهُ خَطَرُ) (ويا من ليسَ في الدُّنيا ** لنفسي غيرَهُ وطَرُ) ٤ (أغَرَّكِ أنّ حُبّكِ في ** صَميمِ القَلبِ يَستَعِرُ) ٥ (بسلطانٍ على جِسمي ** فما يُبقي ولا يذرُ) ٦ (وَ أنّكِ كلّما أذنب ** تِ جِئتُ إلَيكِ أعتَذِرُ) ٧ (وأنتِ الدّهرَ جائرَةٌ ** وما أقوَى فأنتَصِرُ) ٨ (وما يُدريكِ ، والأيّا ** مُ في تصريفها عِبرُ) ٩ (لَعَلّكِ تُبْتَلَينَ بما اب ** تُليتُ به وأزْدَجِرُ)٠ (إذا ما رُمتُ هَجرَكُمُ ** يكادُ القلبُ ينفطرُ)

(١٠٦/١)

١(أمَا واللهِ لَوْ أنّي ** على الهِجرانِ أصطَبِرُ)(إذاً لأرَحْتُ عَيناً قَدْ ** أطالَ عذابها السّهرُ)(ألا يا جاهِلاً بالحُ ** بّ سلْني عندِيَ الخبرُ)٤ (فإنّ مَذاقَهُ مُرٌّ ** وَمَشرَب صَفوِهِ الكَدَرُ)٥ (نهاري كلُّهُ عِبرٌ ** وليلي كلُّهُ سهرُ)٦ (جَفُوني ماؤها دِرَرٌ ** وقلبي حشْوهُ فِكرُ)٧ (وكان بليَّةً أنّي ** نظرتُ فشامني النّظرُ)

(١٠٧/١)

البحر : طويل (أيا نفسَ من نفسي إليه مَشوقةٌ ** ومن قد برى جسمي هواه وما شعرْ) (ومن هو محجوبٌ كَلِفتُ بحبّهِ ** صَحيحٌ مَريضُ المُقلَتَينِ إذا نَظَرْ) (ومثقلةِ الأردافِ مهضومةِ الحشا ** لصورتها في الحسنِ فضلٌ على الصورْ) ٤ (تأملتها يوم الخميسِ وقد بدتْ ** تمشي كمَا يَمشي الترِيفُ مِنَ النّفَرْ) ٥ (فسَبّحْتُ تَعظِيماً لَها وجَلالةً ** وقد سفرَتْ عن مُشبِهِ الشّمس والقمَرْ) ٦ (ومالي من حبِّي لها غير أنني ** إذا ذُكِرَتْ يرتاحُ قَلبي وَيَستَقِرّ)

(١٠٨/١)

البحر : مجزوء الرمل (مَرْحَباً والله حَقّاً ** بحَبيبي وأمِيرِي) (وبمَنْ شَوْقي إلَيْهِ ** شفَّ جهرِي وَضَميرِي) (وبمن أذهلني عن ** حبِّ مِطواعٍ غريرِ) ٤ (وبمَنْ يَذهَبُ بالهَ ** مِّ ويأتي بالسّرورِ)

(١٠٩/١)

البحر : متقارب تام (أيا وحشتَا لانقِطاع الرّسُو ** لِ مِمّن أُسَرُّ بأخبارِه) (لَعَمرُكَ ما يَستريحُ المُح ** بُّ حتى يَبُوحَ بأسْرارِه) (وكِتمانُ ما استُودِ عَتْهُ النّفُو ** سُ لا شَكّ خَيرٌ مِنِ اظْهارِه)

(١١٠/١)

البحر : طويل (أتيحَ لقلبي من شقاوةِ جدّهِ ** غزالٌ غريرٌ فاترُ الطّرفِ ساحرهُ) (تَقَنّصَ عَقْلي دَلُّهُ وأعانَهُ ** على قبضِ روحي ثغرهُ ومحاجرهُ) (وقد فعلت كلَّ الأفاعيل عينهُ ** بجِسمي فأمسَى والسَّقامُ مُخامِرُه) ٤ (فأصبحتُ قد أعيَتْ بأمري حيلتي ** وأعيا بهِ ذو الرّأي مِمّنْ أُشاوِرُه) ٥ (وأوّلُ هذا الحُبّ حُزْنٌ مُلازِمٌ ** وهَمٌّ يُطِيرُ النّوْمَ والمَوْتُ آخِرُه)

(١١١/١)

البحر : مجزوء الكامل (أبْكي وأستَخْلي كتا ** بكِ يا ظلومُ وأستزيرهُ) (فتحرّجي من حبسهِ ** عمّن يطولُ بهِ سرورهُ) (يأتي الكتابُ عنِ الحبي ** بِ مُمثَّلاً فيه ضَميرُه) ٤ (يحكي السّرابَ بوَعدِ ** ما ينقضي أبداً غرورهُ) ٥ (فيَسرُّني ويَهيجُ لي ** حزناً إذا قلّتْ سطورهُ) ٦ (ولقد عَجِبتُ لبُخلِه ** عنّي بشيءٍ لا يضيرهُ)

(١١٢/١)

البحر : طويل (يَهيمُ بحَرَّات الجزيرَةِ قَلْبُهُ ** وفيها غزالٌ فاترُ الطَّرْفِ ساحِرُهْ) (يؤازرهُ قلبي عليَّ وليسَ لي ** يَدانِ بِمَنْ قَلبي عليّ يُؤازِرُهْ)

(١١٣/١)

البحر : خفيف تام (أسألُ الله خيرَ هذا المَسيرِ ** وإياباً في غِبطةٍ وسرورِ) (إنا في عسكرٍ لخيرِ إمامٍ ** زانَهُ رَبُّهُ بخَيرِ وزِيرِ) (غيرَ أنّي نَغَّصتُ ما أنا فيهِ ** بمتاحٍ من الهوى مقدورِ) ٤ (وبهَجْرٍ مِنَ الحَبيبِ فلا تَس ** ألْ بأحوالِ عاشقٍ مَهجورِ)

(١١٤/١)

البحر : طويل (ألا إنّ صَفو العيشِ بعدَكِ أكدَرُ ** وكلُّ نعيمٍ سوفَ يقلى ويهجرُ) (لَعمري لَنعمَ المستغاثُ بهِ البكا ** إذا فني الصبرُ الذي كانَ يُذخرُ) (سأبكي ضياءً مستقلّاً لها البكا ** ويُسعِدُني يحيَى وفَضْلٌ وجَعفَرُ)

(١١٥/١)

البحر : خفيف تام (خبِّرُوني عنِ الحِجازِ فإنّي ** لا أراني أمَلُّ ذِكْرَ الحِجازِ) (وانعتوا لي ما بين بُطحانَ فالمس ** جدَ ما حوالهُ وماذا يوازي) (إنّ في بعضِ ما هناكَ لشَخصاً ** كانَ يَشفي المَوعودَ بالإنجازِ) ٤ (تِلْكَ فوْزٌ فقَبّحَ الله شَيْخاً ** حالَ بيني وبينها بالمخازي) ٥ (فبَلائي مُذ فارَقَتني طَويلٌ ** وبناتُ الفُؤاد ذاتُ اهتزاز) ٦ (ودموعي قد أخلَقَتْ ماءَ وجهي ** وفؤادي كالرّاكِبِ المُجتازِ) ٧ (بَرَزَتْ في خَرائِدٍ خَفِراتٍ ** مثقلاتِ الأكفالِ والأعجازِ) ٨ (وتمنَّتْ لِقايَ فوزٌ ودوني ** فَلَواتٌ تحارُ فيه الجواري) ٩ (

فتَباكينَ ثمَّ قُلنَ وأخلَصْ ** نَ لها في الدُّعاءِ غيرَ هَوَازي)٠ (جَمَعَ الله بَينَ فوْزٍ وعَبّا ** سٍ فعاشا في غِبطَةٍ واعتزازِ)

(١١٦/١)

البحر : بسيط تام (اليوْمَ طابَ الهَوى يا مَعْشَرَ النّاسِ ** وأُلبِستْ فوزُ حبّي كلَّ إلباسِ) (ما أنسَ لا أنسَ يُمناها معطَّفةً ** على فؤادي ويُسراها على رَاسِي) (قالت وإنسانُ ماءِ العينِ في لُجَجٍ ** يكادُ ينطِقُ عن كرب ووَسواسِ) ٤ (يَطفُو ويَرْسُو غريقاً ما تُكَفكِفُهُ ** كفٌّ فيا لكَ من طافٍ ومن راسِ) ٥ (عبّاسُ ليتَك سِرْبالي على جَسدي ** أوْ لَيتَني كنتُ سِرْبالاً لعَبّاسِ) ٦ (أوْ لَيتَه كانَ لي رَاحاً وكنتُ لَهُ ** من ماء مُزْنٍ فكُنّا الدّهر في كاسِ) ٧ (أوْ لَيتَنا طائرا إلْفٍ بمَهْمَهَةٍ ** نخلو جميعاً ولانأوي إلى النّاسِ) ٨ (مَن هابَ فيكَ عدُوّاً أوْ أخا ثِقَةٍ ** فامسَحْ يديك وكن منه على الياسِ) ٩ (ولائِمينَ على حُبّيكِ قد عَلِموا ** أنْ لَيس بالحبّ من عارٍ ولا باسِ)٠ (يا رُبَّ جاريةٍ أسبلتُ عَبرَتها ** من رِقَّةٍ ولغيري قلبها قاسِ)

(١١٧/١)

---

١ (كم من كواعبَ ما أبصرنَ خطَّ يدي ** إلاّ تَشَهَّينَ أن يأكلنَ قُرْطاسِي)(لوْ كنتُ بعض نَبات الأرْض من طرَبي ** للّهوِ ما كُنتُ إلاّ طاقةَ الآسِ)

(١١٨/١)

البحر : بسيط تام (ما للكُلومِ التي في القلبِ من آسِ ** فاصبرْ على الياسِ يا مُستَقبِلَ اليَاسِ) (ما أسمَحَ النّاس في عَيني وأقبَحَهمْ ** إذا نظرتُ فلم أُبصركِ في الناسِ) (حتى متى كَبِدي حَرّى مُعَطَّشَةٌ ** وَلا يَلِينُ لشيءٍ قَلبُكِ القاسِي) ٤ (يا قادحَ الزَّندِ قد أعيا قوادحهُ ** اقبِسْ إذا شِئتَ من قلبي بمِقباسِ) ٥ (لوْ

كنتُ أدعو كما أدعُوكُمُ وَعِلاً ** لجاءني من أعالي شاهقٍ راسِ)

(١١٩/١)

البحر : سريع (يا فوزُ يا مُنيةَ عبَّاسِ ** قلبي يُفَدّي قلبَكِ القاسِي) (أسأتُ إذ أحسنتُ ظَنّي بكم ** والحزمُ سوءُ الظّنِ بالنّاسِ) (يُقلِقُني الشّوْقُ فآتيكُمُ ** والقلبُ مملوءٌ من الياسِ) ٤ (أعطَيتُ قَلبي فيكمُ سُؤلَهُ ** فعادَ إعطائي على راسي)

(١٢٠/١)

البحر : بسيط تام (يا فوزُ ! ما ضَرّ من أمسى وأنتِ لهُ ** أن لا يفوزَ بدنيا آلِ عبّاسِ) (لو يقسِمُ اللَّهُ جزءاً من محاسنها ** في النّاسِ طُرّاً لَتمّ الحُسنُ في النّاسِ) (أبصرْتُ شَيباً بمَوْلاها فوَا عَجَبا ** لمَنْ يراها ويبدو الشَّيبُ في الراسِ)

(١٢١/١)

البحر : سريع (يامن رأتْ عيناهُ فيما خلا ** أحلى ولا أحسنَ من أمسِ) (غضضتُ طرفي دونها إذ بدتْ ** والعينُ لا تقوى على الشّمسِ) (يا حُسنُ لوْ تَمّ لَنا يَوْمُنا ** لَكَانَ أُنْساً أيَّما أُنْسِ)

(١٢٢/١)

البحر : بسيط تام (يا طُولَ هَمّي بما لا يَعلَمُ النّاسُ ** رَجاءُ ودّكِ يَنعاهُ ليَ اليَاسُ) (كم ذي هوىً ليسَ إلاّ الله يعَلمُه ** قد ماتَ شوقاً ولم يعلمْ بهِ النّاسُ)

(١٢٣/١)

البحر : بسيط تام (جَرّبْتُ من هذهِ الدُّنيا شَدائدَها ** ما مَرّ مثلُ الهَوى شيءٌ على رَاسِي) (عذابُ هارُوتَ في الدّنيا وصاحِبِهِ ** ألذُّ من حبِّ بعضِ النّاسِ للناسِ) (للحُبّ كأسٌ من الرّوْعَاتِ مُتْرَعَةٌ ** فكلُّ من كان ذا طرفٍ بها حاسِ) ٤ (مَن بايَعَ الحُبَّ لم تَرْبَحْ تِجارَتُهُ ** إذا رماهُ الذي يهواهُ بالياسِ)

(١٢٤/١)

البحر : سريع (من لامكمْ فهو لكم ظالمٌ ** ما أنتمُ إلّا من النّاسِ) (واللّهِ ما أصبحتُ أرجوكمُ ** إلاّ رَجاءً مُشبِهَ اليَاسِ) (مُستَسلِماً للحُبّ أرْضَى بما ** قد كتبَ اللَّهُ على راسي) ٤ (ما أنا بالنّاقِضِ عَهدي ولا ** يشبهُ قلبي قلبكِ القاسي)

(١٢٥/١)

البحر : سريع (إنّ التي هامَتْ بها النّفْسُ ** عاوَدَها مِنْ سُقمِها نُكْسُ) (كانت إذا ما جاءها المبتلى ** أبرأهُ من كفِّهاا للّمسُ) (وا بأبي الوجهَ المليحَ الذي ** قد عَشِقَتْهُ الجِنُّ والإنْسُ) ٤ (إنْ تَكُنِ الحُمّى أضَرّتْ بهِ ** فرُبّما تَنكَسِفُ الشّمْسُ)

(١٢٦/١)

البحر : طويل (يَشُمّ نَدامايَ الرّياحِينَ بَينَهُمْ ** وذكرُكِ ريحاني إذا دارتِ الكاسُ) (ولو كانَ يلقى النّاسُ من لاعج الهوى ** عشيرَ الّذي ألقى إذاً هلكَ النّاسُ)

(١٢٧/١)

البحر : كامل تام (تعبٌ يطول لذي الرّجاءِ مع الهوى ** خيرٌ لهُ من راحةٍ في الياسِ) (لوْلا محَبّتُكُمْ لمَا عاتَبتُكُمْ ** ولكُنتُمُ عندي كبعضِ النّاسِ)

(١٢٨/١)

البحر : بسيط تام (أصبحتُ أذكرُ بالرّيحانِ رائحةً ** منها فللنّفسِ بالرّيحانِ إيناسُ) (وأمنحُ الياسَمينَ البُغض من حذَرِي ** عليكِ إذ قيلَ لي شطرُ اسمهِ الياسُ)

(١٢٩/١)

البحر : طويل (وما جِئْتُ ، جَهلاً ، إنّني بكِ عالمٌ ، ** ولكن لأُبلي فيكِ عُذراً إلى نفسي) (رَأيتُكِ لا تَجْزِينَ ودّي بمِثْلِه ** بشانيكِ ما أصبَحتُ فيه وما أُمسِي)

(١٣٠/١)

البحر : خفيف تام (عَصَّبَتْ رأسَها فلَيتَ صُداعاً ** قد شَكَتْهُ إليّ كانَ بِرَاسِي) (ثمّ لا تَشتَكي وكانَ لهَا الأجْ ** رُ وكنتُ السَّقامَ عنها أُقاسي) (ذاك حتى يقولَ لي من رآني : ** هكذا يَفعَلُ المُحبُّ المُواسِي)

(١٣١/١)

البحر : خفيف تام (كتَبَ الحُبُّ في جَبيني كِتاباً ** بَيِّناً كالكتاب في القُرطاسِ) (أنتَ في الحبِّ رأسُ كلِّ محبٍّ ** لا شَفاكَ الإلَهُ مِمّا تُقاسي)

(١٣٢/١)

البحر : خفيف تام (إن تَكوني مِلْتِ يا فوزُ وَصْلي ** وتَناسَيتِني وعَهدَكِ أمْسِ) (فعليكِ السّلامُ خارَ لكِ اللّ ** هُ لعَمري لأكفِيَنّكِ نَفْسِي) (سْوفَ يا فوْزُ تَندَمينَ إذا جَرّبْ ** تِ غيري والدّهرُ يُبكي ويُنسِي)

(١٣٣/١)

البحر : طويل (إذا سَرّها أمرٌ وفيهِ مَسَاءتي ** قضيتُ لها فيما تحبُّ على نفسي) (وما مرَّ يومٌ أرتجي فيهِ راحةً ** فَأخْبُرَهُ إلاّ بكَيْتُ على أمسِ)

(١٣٤/١)

البحر : كامل تام (هجرَ المجالسَ مذ هجرتِ لعلمه ** أن لا يطيبَ لهُ بغيركِ مجلسُ) (إنّ السّرورَ تصرَّمتْ أيّامهُ ** منّي وفارقني الحبيبُ المؤنسُ) (جالان ما أنفكُّ من إحداهما ** مُسْتَعْبِراً أوْ باكِياً أتَنفّسُ

) ٤ (فلِمثلِهِ بَكتِ العيونُ دماءها ** ولمثله حزنت عليه الأنفُسُ)

(١٣٥/١)

البحر : هزج (إذا ما شِئتَ أن تصن ** عَ شَيئاً يُعجِبُ النّاسَا) (وتَدري كَيفَ مَعشُوقٌ ** تحسّى في الهوى كاسا) (فَصَوِّرْ هاهُنا فوزاً ** وصوِّر ثَمَّ عبَّاسا) ٤ (وقِس بينهما شِبراً ** فإن زِدت فلا باسا) ٥ (فإن لم يدنوا حتّى ** تَرى رَأسَيهِما رَاسَا) ٦ (فكَذّبْها بما قاسَتْ ** وكذّبهُ بما قاسى)

(١٣٦/١)

البحر : هزج (أيا سَيّدَةَ النّاسِ ** لقَد قَطّعتِ أنْفَاسِي) (ويا ديباجَةَ الحُسْنِ ** ويا رامُشْنَةَ الآسِ) (يلوموني على الحبِّ ** وما بالحُبّ من باسِ) ٤ (ألا قد قدَّمتْ فوزٌ ** فقرَّتْ عينُ عبَّاسِ) ٥ (لمن بشَّرني البُشرى ** على العَينينِ والرّاسِ)

(١٣٧/١)

البحر : بسيط تام (جاء الرّسُولُ بقُرْطاسٍ فشوّقَني ** منها فأحببتُ منه كلَّ قُرطاسِ) (فيهِ مُعاتبةٌ منها تُذكِّرُني ** ما كانَ منها كأنّي غافِلٌ ناسِ) (لا تحسبي أنّ طولَ الدّهرِ غيّرني ** بل زَادَني شَغَفاً يا أطيبَ النّاسِ) ٤ (كم عاذلٍ لامني فيكُم فقلتُ له : ** شَلَّتْ يمينكَ هل بالحبِّ من باسِ) ٥ (لا لم تَذُقْ للهَوى طَعماً فتَعرِفَهُ ** بل أنتَ في غفلةٍ عمّا بعبّاسِ)

(١٣٨/١)

البحر : بسيط تام (وناعِسٍ لو يذوقُ الحبَّ ما نعِسَ ** عَساهُ يُغفي إذا جادَ المُحبُّ عسَى) (ترى المحبَّ لِما يلقى يصوِّرُ مَن ** يهوى فيشكو إليهِ حيثما جلسا) (وللهَوَى جرَسٌ يُدعَى المحبُّ بهِ ** فكلَّما كِدتُ أُغفي حرَّكِ الجرسا)

(١٣٩/١)

البحر : طويل (إذا جاءني مِنها الكِتابُ بعَتْبِها ** خلوتُ بنَفسي حيثُ كنتُ من الأرضِ) (وأبكي لنفسي رحمة من عتابها ** ويبكي من الهجرانِ بعضي على بعضي) (وإنِّ لَأخشاها مُسيئاِ ومحسناَ ** وأقضِي على نَفسي لها بالذي تَقضِي) ٤ (فحتّى متى رَوْحُ الرّضا لا يُصيبني ** وحتى متى أيّامُ سُخطِكِ لاتمضي)

(١٤٠/١)

البحر : سريع (وذاتِ لومٍ عَتَبتْ في التي ** أصبحتُ من وجدي بها مُرمَضا) (ثمَّ انتهتْ راقدةً ليلها ** وألفتْ النَّومَ لها مُعرضَا) (ولستُ أُغفي إنّ كَفّ الهَوَى ** تَطْرفُ طرفي كلَّما غمَّضا)

(١٤١/١)

البحر : طويل (أتطمعُ يا عبَّاسُ في غير مَطمعٍ ** بَعُدتَ ! دعِ التَّطلابَ من كَثَبٍ دَعِ) (ألمْ تَرَ داودَ النّبيَّ هَوَتْ بِهِ ** جبالُ الهوى فيما سمِعتَ أوِ اسمعِ) (وما زالَ للنّاسِ الهَوَى ذا عَداوَةٍ ** مُضِرَّاً بهم مُذْ عهدِ عادٍ وتبَّعِ) ٤ (كأنّ هُمومَ الجِنّ والإنسِ أُسكِنتْ ** فؤادي فما تَعدو فؤادي وأضلُعي) ٥ (أُنيخت رِكاب اللّيلِ من كلِّ جانبٍ ** وحادَتْ نجُومُ اللّيلِ عن كلِّ مَوقِعِ) ٦ (ولوْ أنّ خَلقَ الله حَلّتْ صُدورَهمْ ** تباريحُ مابي سُيبَتْ كلُّ مُرضِعِ) ٧ (شكَتْ ما بها نفسي من الشّوْقِ والهَوى ** فقلتُ : لقد طالبتِ ودَّ مُمنَّعِ) ٨ (وما كانَ منْكِ العِشْقُ إلاّ لجَاجَةً ** ولوْ شِئْتِ لم تَهوَيْ ولم تَتَطَلَّعي) ٩ (وما هو إلاّ ما تَرَينَ ، وذو

الهَوى ** يُعالجُ ثِقلاً فاصبري أو تَقَطَّعي)٠ (عسى اللهُ أن يرتاحَ يوماً برحمةٍ ** فيُنصِفَني من فاضحي ومروِّعي)

(١٤٢/١)

١(لَعَمْري لشتَّى بينَ حرَّانَ هائمٍ ** وبينَ رخيٍّ بالُهُ ومُتَودِّعِ)(كتمتُ اسمَها كتمانَ من صانَ عِرضَهُ ** وحاذَرَ أنْ يَفْشُو قَبيحُ التّسَمُّعِ)(فسمّيتُها فوزاً ولو بُحتُ باسمها ** لَسُمّيتُ باسمٍ هائلِ الذّكرِ أشنَعِ)٤ (فَوَا حَسرَتي إن نُحْتُ لم تُقضَ نهمتي ** ولم يُغنِ عنّي طولُ هذا التّضَرُّعِ)٥ (وهَبتُ لها نَفسي فضَنّتْ بوَصْلِها ** فيَا لكَ من مُعطٍ ومي مُتَمَنِّعِ)٦ (إليكِ ، بنفسي أنتِ ، أشكو بَليَّتي ** وقد ذُقتُ طعمَ الموْتِ لوْلا تَشَجُّعي)٧ (هبي لي دمي لا تقتليني بلا دمٍ ** فما يَستَحِلُّ القَتلَ أهلُ التّوَرُّعِ)٨ (إذا ذكرَتْكِ العينُ يوْماً تَبادَرَتْ ** دُمُوعي على الخَدّينِ تَجري بأرْبَعِ)٩ (فيا كلَّ همّي أَقطِعيني قطيعةً ** من الوَصلِ تَبقَى لي ولَوْ قدرَ إصْبعِ)٠ (أنا لكِ مَملُوكٌ فإنْ شِئْتِ عذّبي ** وإن شئتِ مُنّي ، أيّ ذا شئتِ فاصْنَعي)

(١٤٣/١)

٢(تُريدين إلاّ مُشْفِقاً ذا نَصِيحةٍ ** فدونكِ حبلَ الطَّائعِ المتطوِّعِ)(علامةُ ما بيني وبينَكِ أنْ تَرَيْ ** كتاباً عليهِ فصُّ خَتْمٍ مُربَّعِ)(مُسَلْسَلةٌ حافاتُهُ في لطافةٍ ** وفي نقشهِ : يا أُذْنَ فوزٍ تَسَمَّعِي)٤ (تَمَنّيْتُ أن تُسقَيْ منَ الحُبّ شَرْبتي ** وأنْ تَرْتَعي من لوْعةِ الحُبّ مَرْتَعي)٥ (وأن تُصبحي صُبحي أن قد بُليْتُ وأنَّني ** متى ما أقُلْ قد غاضَ دَمعيَ يَهمَعِ)٦ (وَرَدْتُ ، وبعضُ الوِردِ فيهِ مَرارَةٌ ، ** حِياضَ الهوى من كلِّ أفيَحَ مُترَعِ)٧ (فما زِلتُ أحسُوها بكأسَينِ كُلّمَا ** شربتُ بكأسٍ لم تَزلْ أُختُها مَعي)٨ (أديرُهما من كلِّ حوضٍ إلى فمي ** فَطُوْراً لإدْلاءٍ وطَوْراً لمَجرَعِ)٩ (على عَطَشٍ حتى بَدَتْ وهيَ مَشرَعٌ ** حياضُ الهوى من بعد إيراد مشرعي)٠ (وولّيتُ قد زلَّتْ لُسُكري مفاصلي ** أميل كجِذعِ النَّخلةِ المتَزعزِعِ)

(١٤٤/١)

البحر : سريع (يا ويحَ معشوقين ماتَا ولمْ ** يُداويا عشْقهُما باجتماعْ) (حتى متي نحن على رِقْبَةٍ ** لا نَلتَقي خَشيَةَ واشٍ وسَاعْ) (فإن تلاقينا ففي خُفيةٍ ** لا نَشْتَفي من نَظَرٍ واستِمَاعْ) ٤ (والحبُّ لاتَكمُلُ لذَّاتُهُ ** لأهْلِهِ إلاّ بكَشْفِ القِنَاعْ) ٥ (وَيلي على الخالِ على خدّها ال ** أيسرِ والخالِ الذي بالذِّراعْ)

(١/١٤٥)

البحر : طويل (سلامٌ على الوصْلِ الذي كانَ بيننا ** تداعتْ بهِ أركانهُ فتَضَعْضعا) (تَمَنّى رِجالٌ ما أحبّوا وإنّما ** تَمَنّيْتُ أن أشْكُو إلَيها فتَسمَعَا) (وما أنا عن قلبي براضٍ فإنَّهُ ** أشاطَ دمي ممَّا أتَا مُتَطوِّعا) ٤ (أرَى كلَّ مَعشُوقَينِ غَيري وغيرَها ** قَدِ استَعذَبَا طَعْمَ الهَوَى وتَمَتّعَا) ٥ (وإنّي وإيّاها ، على غَيْرِ رِقْبَةٍ ** وتَفريقِ شَمْلٍ ، لم نَبِتْ لَيلةً مَعَا) ٦ (وقد عصفت ريحُ الوشاةِ بوصلنا ** وجَرّتْ عَلَيْهِ ذَيْلَهَا فتَقَطّعَا) ٧ (وإنّي لأنهَى النّفْس عَنها ولم تَكُنْ ** بشيءٍ من الدنيا سواها لتقْنعا)

(١/١٤٦)

البحر : سريع (أصادِقٌ حُبُّكِ أم كاذِبٌ ** يا خُلّتي ؟ حُبُّكِ مَصنوعُ !) (عاهدتني أن تحفظي لي الهوى ** فقد بدا لي منكِ تضييعُ) (لا تَستزيدي القلبَ حُبّاً لكم ** في القلب من حُبّكِ يَنبُوعُ) ٤ (لا تحسبيني ماذِقاً للهوى ** إنّي على حُبّكِ مَطبُوعُ) ٥ (ولَيلَةٍ ما مِثلَها لَيلَةٌ ** صاحبُها بالنَّحسِ مفجوعُ) ٦ (ليلَةَ جِئنَاها على مَوْعِدٍ ** نَسري وداعي الحبّ مَتبُوعُ) ٧ (لمّا خَبَتْ نيرانها وانكفا ال ** سامرُ عنها وهو مصدوعُ) ٨ (قامت تَثنّى وهي مرعوبةٌ ** تودُّ أنّ الشّملَ مجموعُ) ٩ (حتى إذا ما حاولت خطوةً ** والصدرُ بالأردافِ مدفوعُ) ١٠ (بَكى وُشاحاها ولم يُشكَيَا ** وإنّما أبكاهما الجُوعُ)

(١/١٤٧)

١(فانتَبَه الهادون من أهلها ** وصار للموعد مرجوعُ)(ياذا الذي نمَّ علينا لقدْ ** قُلتَ ومنكَ القَوْلُ مَسْمُوعُ)(لاتشغليني أبداً بعدها ** إلاّ ونَمَّامُكِ مَنْزوعُ)٤ (ما بالُ خَلخالِكِ ذا خَرْسةٍ ** لسانُ خَلْخالكِ مقطوعُ)٥ (عاذلتي في حبّها أقصري ** هذا وهذا عنكِ مَوْضوعُ)

(١٤٨/١)

البحر : بسيط تام (عدلٌ من اللهِ أبكاني وأضحككم ** فالحمدُ لله عدلٌ كلُّ ما صنعا) (اليومَ أبكي على قَلبي وأندُبُهُ ** قلبٌ ألحّ عليهِ الحزْنُ فانصَدَعَا) (للحبّ في كلّ عُضوٍ لي على حدةٍ ** لَذْعٌ يُفرِّقُ عنه الصّبرَ والجزَعَا)

(١٤٩/١)

البحر : طويل (سكوتي بَلاءٌ لا أُطيقُ احتِمالَهُ ** وقَلبي ألُوفٌ للهَوى غَيرُ نازِعِ) (فأُقسِمُ ما تركي عِتابَكِ عن قِلىً ** ولكن لعلمي أنّهُ غيرُ نافعِ) (وأنّي إذا لم ألزَمِ الصّبرَ طائِعاً ** فلا بُدّ منهُ مُكرَهاً غيرَ طائعِ) ٤ (ولو كانَ ما يرضيكِ عندي ممثَّلاً ** لكنتُ لِما يُرضيكِ أوَّلَ تابعِ) ٥ (إذا أنتِ لم يَعطِفكِ إلاّ شَفاعَةٌ ** فلا خيرَ في وُدٍّ يكونُ بشافعِ)

(١٥٠/١)

البحر : كامل تام (يا زينِ من رأتِ العيونُ إذا بدتْ ** وَسْطَ النّساء ولَفَّهنّ المَجمَعُ) (الحسنُ منكِ سَجِيّةٌ مَطبوعَةٌ ** ومنَ النّساء تخَلُّقٌ وتَصَنُّعُ) (يوْمَ الجنازَةِ لوْ شَهِدتُ تمتّعَتْ ** عَيني بها ولَقَلّما تتَمَتّعُ) ٤ (خَرَجتْ ولم أشعُرْ بذاكَ فلَيتَني ** كنتُ الجِنازَةَ وهيَ فيمن يَتبَعُ)

(١٥١/١)

البحر : مجزوء الوافر (صالٌ كانَ فانقَطَعَا ** فصِحتُ لبينِهِ جزَعا) (ووجدٌ ياظَلومُ بكمْ ** أصابَ القلبَ فانصدعا) (تَقَسّمَني الهوَى قِطَعَا ** فلم أرَ مثلَ ما صنعا) ٤ (وأبدَعَ لي بهَجرِكُمُ ** بلايا صاغَها بِدَعَا)

(١٥٢/١)

البحر : كامل تام (لا تَجْمَعي هَجراً عليّ وغُرْبَةً ** فالهجرُ في تلفِ الغريبِ سريعُ) (من ذا ، فديتُكِ ، يستطيعُ لحبِّهِ ** كتماً إذا اشتملت عليهِ ضلوعُ)

(١٥٣/١)

البحر : مجزوء الرمل (إنّما أبكي لأنّي ** صرتُ للحبِّ تبيعا) (ما دعاني الشّوقُ إلاّ ** أذرَتِ العينُ دُمُوعَا) (ما أراني عن حبيبي ** آخِرَ الدّهرِ نَزُوعَا) ٤ (أحسنُ النّاس وأولى ال ** نّاسِ بالحُسْنِ جميعا)

(١٥٤/١)

البحر : طويل (كفى حَزَناً أنّي أغيبُ وليس لي ** سَبيلٌ إلى تَوْديعِكُمْ فأُوَدِّعُ) (ألا ليت شِعري عن مليكي أصابرٌ ** إذا غِبتُ عنهُ أم يرقُّ ويجزعُ) (تَلَفّتُّ خَلفي حَيثُ لم تَبْقَ حِيلَةٌ ** وزوَّدتُ عيني نظرةً وهي تدمعُ)

(١٥٥/١)

البحر : كامل تام (آنّ المليحةَ آذَنَتْ بتَرحُّلٍ ** فاقصِدْ سَبيلَ لقائِها ووَداعِها) (آنستُ من قلبي الغداةَ تشتُّتاً ** فبكَيتُ قبلَ تشتُّتِ استجماعِها) (إنّ التي سكنَتْ فؤادَكَ كاعِبٌ ** حوراءُ تَسترُ وَجهَها بذراعِها) ٤ (وكأنّها جِنّيّةٌ وكأنّمَا ** هُدْلُ الكروم تلوحُ تحتَ قناعها)

(١٥٦/١)

البحر : طويل (عَفَا اللهُ عَمّن لم يَزُرْني مُوَدِّعاً ** فقد قَرِحتْ منهُ لذاكَ مدامعُهْ) (غزالٌ رعى نبْتَ العراقِ وطرْقُهُ ** رحابٌ فأمستْ في الحجازِ مراتِعُهْ) (وكان أميراً لا يُشفِّعُ شافعاً ** ولمْ يرْضَ مني رُشوَةً فأُصانعُهْ) ٤ (طَرِبتُ إلى أهل الحجازِ وقد بدا ** سُهَيلُ اليماني واستهلّتْ مَطالِعُهْ) ٥ (أتاني كتابٌ من خَلوبٍ وصَدرُهُ : ** عليكَ سلامٌ ما حَلا البرقُ لامعُهْ) ٦ (شكا ما بهِ من شَوْقِه في كتابِهِ ** وأكثرُ منهُ ما تُجِنُّ أضالعُهْ) ٧ (فظلَّ يناجيني الكتابُ كأنّما ** تُحرِّكُ لي حَرْفَ الكتابِ أصابعُهْ) ٨ (فبِتُّ كأني ممسِكٌ رأسَ حيّةٍ ** يُخادِعُها عن نَفسِهِ وتُخادَعُهْ)

(١٥٧/١)

البحر : خفيف تام (طَرَقَتْنا بأسفلِ المرح من دا ** بقَ تُهدي ليَ البلا أنواعا) (قُلتُ : أنّى اهتَدَيتِ حتى تُخطّيْ ** تِ إليّ الرُّكّابَ والهُجَاعَا) (قالت : الشّوقُ قادني في دجى اللّي ** لِ أجوبُ القِيعانَ قاعاً فَقَاعَا) ٤ (كيفَ يَسري منَ العراقِ إلى دا ** بقَ مَنْ ليسَ يستقلُّ ذراعا) ٥ (أنَبَتَ اللهُ روضَةَ الحُبّ في قلْ ** بي تزُودُ الهمومُ فيهِ رِتاعا) ٦ (مُخرِجاتٍ رُؤوسهنّ إلى الأحْ ** شاء للوَجدِ يطّلعنَ اطّلاعا)

(١٥٨/١)

البحر : كامل تام (قولا لمن كتب الكتاب بكفِّهِ : ** إرْحَمْ ، فدَيتُكَ ، ذِلّتي وخُضُوعي) (ما زلتُ أبكي مذ قرأتُ كتابكمْ ** حتى محوتُ سطورهُ بدموعي)

(١٥٩/١)

البحر : سريع (قَلبي إلى ما ضَرّني داعي ** يُكثِرُ أسقامي وأوجاعي) (وقَلّما أبقَى على ما أرَى ** يَوشِكَ أن ينعانيَ الناعي) (أسلمَني للوجدِ أشياعي ** لمّا سعى بي عندها السّاعي) ٤ (كيف احتراسي من عدوّي إذا ** كانَ عدوّي بينَ أضلاعي) ٥ (ما أقتَلَ اليأسَ لأهلِ الهوى ** لاسِيّما مِن بعَدِ إطماعِ)

(١٦٠/١)

البحر : بسيط تام (قالوا : تشكّى فلم يكتُبْ ، فواحَزَني ** إن كانَ يَمنعُه أن يكتبَ الوَجَعُ) (نفسي تقيكَ الرَّدى يا من يوافقهُ ** سُخطي وقلبي لما يُرْضِيهِ مُتّبِعُ) (وما تذكّرْتُ ما قاسيتُ من جَزعٍ ** إلاّ وكادَتْ نِياطُ القلبِ تَنقَطِعُ)

(١٦١/١)

البحر : منسرح (يا ويحَ هذا الفراقِ ما صنعا ** بدّدَ شملي وكان مجتمعا) (من لم يذُق لوعة الفراقِ فلم ** يُلفَ حزيناً وما رأي جزعا) (وكلُّ شيءٍ ، سوى مُفارقةِ ال ** أحبابِ ، مُستَصغَرٌ وإن فَجَعَا)

(١٦٢/١)

البحر : هزج (بكَتْ عَيني لأنواعِ ** من أحزانٍ وأوجاعِ) (وإنّي كلَّ يومٍ عن ** دكمْ يحظى بيَ السّاعي) (أعيشُ الدّهرَ إن عشتُ ** بقلبٍ منكِ مُرْتاعِ) ٤ (وإنْ حلّ بيَ البُعْدُ ** سيَنعاني لكِ النّاعي)

(١٦٣/١)

البحر : بسيط تام (يا دارَ فوزٍ لقَد أورثتِني دَنَفا ** وزادَني بُعدُ داري عنكُمُ شغَفَا) (حتى متى أنا مكروبٌ بذكرِكُمُ ** أُمسِي وأُصبحُ صَبّاً هائماً دَنِفا) (لا أستريحُ ولا أنساكمُ أبداً ** ولا أرى كرْبَ هذا الحبِّ مُنكشِفا) ٤ (ما ذُقتُ بعَدَكمُ عيشاً سُرِرْتُ به ** ولا رأيتُ لكم عِدْلاً ولا خلفا) ٥ (إنّي لأعجبُ من قلبٍ يحبُّكُمُ ** وما رأى منكُمُ بِرّاً ولا لَطَفا) ٦ (لوْلا شَقاوَةُ جَدّي ما عرَفتُكُمُ ** إنّ الشّقيَّ الذي يشقى بمن عرفا) ٧ (ما زِلتُ بَعدَكُمُ أهذي بذكركمُ ** كأنَّ ذكرَكمُ بالقلبِ قد رُصفا) ٨ (ياليتَ شِعري وما في ليتَ من فرجٍ ** هل مضى عائدٌ منك وما سلفا) ٩ (إصرِفْ فؤادَكَ يا عبّاسُ مُنصرفاً ** عنها يكن عنكَ كَرْبُ الحبِّ منصرفا)٠ (لوكانَ ينساهمُ قلبي نسيتهمُ ** لكنّ قَلبي لَهُمْ والله قد ألِفَا)

(١٦٤/١)

١(أشكو إليكِ الذي بي يا مُعَذِّبَتي ** وَما أُقاسِي وما أسطيعُ أن أصِفَا)(يا هَمَّ نَفسي ويا سمعي ويا بَصري ** حتى متى حبُّكمْ بالقلبِ قد كلِفا)(ما كنتُ أعلمُ ماهمٌّ وما جزَعٌ ** حتى شربتُ بكأسِ الحبّ مغترِفَا)٤ (ثارت حرارتها في الصّدر فاشتعلتْ ** كأنّما هي نارٌ أُطعمتْ سَعَفا)٥ (طافَ الهَوَى بعِبادِ الله كُلّهِمُ ** حتّى إذا مرَّ بي من بينهم وقفا)٦ (إذا جحدتُ الهوى يوماً لأدفنهُ ** في الصّدر نمَّ عليّ الدّمعُ معترفا)٧ (لم ألقَ ذا صفةٍ للحبِّ ينعتهُ ** إلا وجدتُ الذي بي فوق ما وصفا)٨ (يُضحي فؤادي بهذا الحُبّ مُلتحماً ** وَقْفاً ويُمسِي عليّ الحبُّ مُلتَحِفَا)٩ (ما ظَنُّكُمْ بفتىً طالَتْ بَلِيّتُه ** مُرَوَّعْ في الهوى لا يأمنُ التَّلفا)٠ (يا فوزُ كيف بكم والدّارُ قد شَحَطَتْ ** بي عنكُمُ وخروجُ النفسِ قد أزفا)

(١٦٥/١)

٢(قد قُلتُ لمَّا رَأيتُ الموْتَ يَقصِدُني ** وكادَ يهتِفُ بي داعيهِ أوْ هَتَفَا :)(أموتُ شَوْقاً ولا ألقاكُمُ أبَداً ** يا حَسرَتا ثمّ يا شوْقا وَيا أسَفَا)

(١٦٦/١)

البحر : طويل (سرَى طَيفُ فوزٍ آخرَ اللّيلِ بالطَّفِّ ** فنَحّى الكَرَى عني وأغفَتْ ولمْ أُغفِ) (وباتَ الهوى لي حاسراً عن ذراعهِ ** يُلهِّبُ في الصَّدرِ الهموم ولا يُطفي) (وبِتُّ كأنّي بالثّرَيّا مُعَلَّقٌ ** أُناشدُ مَن يَدري ويَعلَمُ ما أُخفي) ٤ (ولوْ أنّ خَلقَ الله رامُوا بوَصفِهِمْ ** تباريحَ ما بي قصَّروا عن مدى الوصفِ) ٥ (فيا بَرْحَ أحزاني ويا درَّ عبرتي ** ويا وَيْلتي ماذا لقيتُ ويا لَهْفي) ٦ (أليَسَ بحَسبي أنْ أبيعَ كرَامَةً ** بذُلٍّ وأن أُعطي المُبَهرَجَ بالصِّرْفِ) ٧ (ولَوْ أنصَفَتْني في المَوَدّةِ والهَوَى ** رضيتُ ويرضيني أقلُّ من النِّصفِ) ٨ (فيا رَبّ بين قلبي وقلبها ** لكَيلا تَعدّى بي أمامي وَلا خَلْفي) ٩ (ويا رَبّ صَبّرْني على ما أصابَني ** فأنتَ الذي تكفي وأنت الذي تُعفي)٠ (ويا رَبّ عَذّبها بما بي مِنَ الهَوَى ** ولا كالذي عَذّبتَ قارُونَ بالخَسْفِ)

(١٦٧/١)

١(أصدُّ ، إذا مامرَّ بي بعضُ أهلها ** بوَجهي وتأبَى المُقلَتانِ سَوى الذَّرْفِ)(يُبِينُ لِساني عَن فؤادي ورُبّما ** أسرّ لساني ما يَبُوحُ بهِ طَرْفي)(فلَوْ قامَ خَلقُ الله صَفّاً وأُفرِدَتْ ** لَشايعتها وحدي وملتُ عن الصَفِّ)٤ (أُعِيذُكِ أنْ تَشقَيْ بقَتلي فإنّني ** أخافُ عليكِ الله إن سِمتِني حَتْفي)٥ (فإنْ شِئتِ حَرّمتُ النّساءَ سواكُمُ ** بحِلْفٍ وأيمانٍ وحُقَّ لكُم حِلفي)٦ (وما بي دَمي بل لي إذا متُّ راحَةٌ ** ولكن لكَيما تَسلَمي فاسمَعي هَتفي)٧ (فلولاكِ ما زيّنتُ نفسي بزينةٍ ** و لولاكِ ما ألَّفتُ حرفاً إلى حرفِ)٨ (إذا القَلبُ أوْما أن يَطيرَ صَبابَةً ** ضرَبتُ لهُ صدري وألزمتهُ كفّي)٩ (يَهُمُّ فَلولا أنّ صَدْري حِجَابُهُ ** لَطار دِراكاً أو تَحامَلَ بالجَدْفِ)٠ (كأنّ جَنَاحَيهِ إذا هاجَ شَوْقُه ** يدا قينةٍ هوجاءَ تضربُ بالدُّفِّ)

(١٦٨/١)

٢(ألا هل إلى قلبي سبيلٌ لعلَّني ** أُمِرُّ جناحيهِ على القصِّ والنّتفِ)(إذا ما ذكرتُ الهجر للقلب لم يزل ** يُعذّبني بالسّيرِ طَوراً وبالوَقفِ)(يطاوعني حتى إذا قلتُ قد أنَى ** وتابَعَني لاشكَّ مالَ إلى الصَّدْفِ)٤ (أُقاتلُ عن قلبي الهوى فكأنَّني ** وإياهُ نَزَّالان في مُلتقى ا لزَّحفِ)٥ (لأيّةِ حالٍ يَستَحِلُّ الهَوى دَمي ** لأعذرَهُ ؟ أُفٍّ لهذا الهوى أُفِّ)٦ (وأقسمُ مابي عنهُ ضعفٌ بحالةٍ ** ولو قد تراءى لي لما كنتُ أستعفي)

(١٦٩/١)

البحر : طويل (بنفسي التي مرَّتْ بنا وهي تستخفي ** فأثبتها قلبي وأنكرها طرفي) (ولو لم ينلْها الطّرفُ لم تَكُ روحُها ** لتَخفى على رُوحي أمامي وَلا خَلفي)

(١٧٠/١)

البحر : بسيط تام (أهُمُّ بالهَجرِ أحياناً وأقترِفُ ** فليتَ شِعري أأمضِي فيه أمْ أقِفُ) (علّمتِ عيني بُكاً لم يَبكِهِ أحدٌ ** من كلّ شُفرٍ بعيني دمعةٌ تَكِفُ)

(١٧١/١)

البحر : منسرح (يا وَحْشَتَا ما بُليتُ مِن قَمَرٍ ** فَرَّقَ شملي وكان مؤتَلِفا) (سارَ إلى حيثُ سارَ أكرَهُ أن ** أذكُرَهُ إن ذكرته عُرِفا) (حتى إذا ما شَخَصْتُ أطلبه ** خالفني في الطَّريق مُنصرفا)

(١٧٢/١)

البحر : كامل تام (هذا كتابُ فتىً لغَيْبِكِ حافِظٍ ** كَلِفٍ بذكرِكِ يا ظُليمةُ مُدنَفِ) (إن غبتِ آنسَ طرفهُ بدموعهِ ** وإذا أصابكِ طرفهُ لم يَطرِفِ) (أصبَحتِ شُغلَ لسانِهِ وفؤادِهِ ** وجفونه بالسّاجمِ المُتوَكِّفِ) ٤ (نَدِمَ المُحِبُّ على المقامِ فلَمْ يزَلْ ** مذ غبتِ بين تندُّمٍ وتلهُّفِ) ٥ (فوَدِدْتُ أنّي إذ تخلَّفَ لم أسِرْ ** أوْ لَيتَهُ إذ سِرْتُ لم يَتَخَلّفِ)

(١٧٣/١)

البحر : بسيط تام (نَقْلُ الجِبالِ الرّواسي عَن مَواضِعِها ** أخفُّ من نقل نفسٍ حينَ تنصرفُ) (هَمُّوا بهجري وكانت في نفوسهمُ ** بَقِيّةٌ من هَوىً باقٍ فما وَقَفُوا)

(١٧٤/١)

البحر : خفيف تام (يا أبا الفَضْلِ يا كريمَ التّصافي ** ما لفوزٍ تقولُ إنكَ جافِ) (كتَبَتْ في الكِتابِ فَوْزٌ فقالَتْ ** في عِتابٍ مِنها وفي إلْطافِ :) (ما مِللناكَ إذ مِللتَ ولكن ** أنتَ يا حبُّ صاحبُ استلطافِ) ٤ (وكَذاكَ المَلُولُ من سائرِ النّا ** سِ سريعُ الإقبالِ والانصرافِ) ٥ (فوزُ واللهِ ما مَلِلتُ وَلا كُنْ ** تُ لقوم سواكمُ بالمُصافي) ٦ (أيُّها الرّاقدونَ حَوْلي هَنيئاً ** إنّ جَنبي عَن مَضْجَعي مُتَجافِ)

(١٧٥/١)

البحر : كامل تام (هلاّ عَصَيتَ هواكَ يا ابنَ الأحنَفِ ** إذ لا نصير لدمعكَ المتوَكِّفِ) (بأبي وأمّي ظبيةٌ أبصرتُها ** تلكَ العشيَّةَ فوقَ سطحٍ مُشرفِ) (نظرتْ من السّطحِ الرّفيعِ وحولَها ** بِيضُ الوَصائفِ كالظِّباء

العُكَّفِ) ٤ (نَظَرتْ إليك بمُقلَةٍ مَحزُونَةٍ ** نظرَ الصحيحِ إلى المريضِ المُدنَفِ) ٥ (ولقَد رَفعتُ لها الرّداءَ مُوَدِّعاً ** بعد البُكاء وبعد طول المَوْقِفِ) ٦ (إنّي لأحمَدُ مَن يَدومُ وِصَالُهُ ** وأذمُّ كلَّ مواصلٍ مستطرفِ)

(١٧٦/١)

البحر : منسرح (ماذا تَقولينَ في فتىً كَلِفِ ** يَعطِفُ بالحُبّ غيرَ مُنعَطِفِ) (جعلتِ ' لا ' سنَّةً مؤبّدةً ** بالله قُولي : نَعَم ! و (لا) فَخَفي) (أوقع بي الحبَّ قولُ واصفةٍ ** يا لَيتَها لم تَقُلْ ولم تَصِفِ) ٤ (رُدّي جَوابَ الكتابِ سَيّدتي ** ولوْ على قِطعَةٍ منَ الخَزَفِ)

(١٧٧/١)

البحر : منسرح (يا شمسَ بغدادَ إنّني دَنِفُ ** إذ ماتَ منكِ الوَدادُ واللُّطَفُ) (كلِفتُ بالشّمسِ ، مَن رأى رَجلاً ** بالشّمسِ يا قومُ قلبُهُ كلِفُ) (يا لَيتَ أنّ الرّياحَ جاريةٌ ** تَسعَى بحَاجاتِنا وتَختَلِفُ) ٤ (لا كان قلبي فقد شقيتُ بهِ ** يخفي وجيباً وتارةً يجِفُ) ٥ (يَهذي بظَبيٍ مُنَعَّمٍ تَرِفٍ ** أحوى بثوبِ الجمالِ ملتحفُ) ٦ (ظبيٍ غريرٍ يَزينُهُ شَنَفٌ ** لا بَلْ بهقَد تَزيّنَ الشَّنَفُ) ٧ (أطاعَهُ الحُسنُ والبَهاءُ فقَدْ ** زهاهُ ، عُجباً بنفسهُ ، صلفُ) ٨ (حالتْ مقاديرُ دونَ رؤيتِهِ ** ليتَ المقادير غالها تَلَفُ) ٩ (يا قمراً عُطِّلَ الظلامُ بهِ ** يا دُرّةً لم يُكِنّها الصَّدَفُ) ١٠ (ياجنّةً لا يموتُ ساكنها ** كلُّ ضميرٍ إليكِ ينصرفُ)

(١٧٨/١)

البحر : مجزوء الكامل (اخلَعْ عِذارَكَ في هَوا ** كَ ولا تخف من لا يخافُكْ) (خالفْ هوى من همُّهُ ، ** في كلِّ ما تهوى ، خِلافُكْ)

(١٧٩/١)

البحر : سريع (دموعُ عَيني تَسبُقُ الطَّرْفَا ** أجهَدُ أن تخفى فما تخفى) (وكيفَ يخفَى وَجدُ ذي صَبوَةٍ ** لم يَترُكِ الدّهرُ لَهُ إلْفَا)

(١٨٠/١)

البحر : مجزوء الكامل (يا لائمي في العِشقِ مَهْ ** لا خير فيمن ليسَ يعشقْ) (أتَلومني فيمن أنا ** من حُبّهِ مثلُ المُعَلَّقْ) (وكأنّ قَلبي مِنْ هَوَا ** هُ في وَثَاقٍ ليسَ يُطلقْ) ٤ (يا من رأى مثلي فتىً ** يسعى طليقاً وهو مُوْثَقْ) ٥ (من حُبّ خَوْدٍ طَفْلَةٍ ** كالشَّمس حسناً حين تُشرِقْ) ٦ (فإذا يُنادَى باسمِها ** ظلّتْ مدامعُهُ تَرَقْرَقْ) ٧ (وإذا يَمُرُّ بِبابِها ** لثَمَ الجدارَ وظَلّ يُصْعَقْ) ٨ (وإذا تذكَّرها بكى ** حتى تكادُ النّفسُ تَزْهَقْ) ٩ (فتَراهُ مِنْ وَجْدٍ بِها ** مُتوجِّعاً يبكي ويشهقْ) ١٠ (هذا البَلاءُ بعَينِهِ ** يا إخوتي يغدو ويَطرُقْ)

(١٨١/١)

١(أصبحتُ في لُججِ الهوى ** ذا صبوةٍ أطفو وأغرقْ)(وإذا فرَرْتُ من الهَوى ** ألفَيتُهُ يَسعَى ويَلحَقْ)(أينَ الفِرارُ من الهوى ** ويلي ومِنهُ عَليّ خَنْدَقْ) ٤ (واللهِ مالي حيلةٌ ** لكِنّني أرجو وأفرَقْ) ٥ (وا فوزُ مُنّي واجمعي ** من شملنا ماقد تفرّقْ) ٦ (ما لي أُحِبُّ ولا أُحَ ** بُّ كذاكَ بعضُنا لنّاسِ يرزقْ) ٧ (الحُبُّ سَخَّرَني لَكُمْ ** تسخير عبدٍ ليسَ يُعتقْ) ٨ (عذّبتموا جسدي بحُ ** بكمُ فلو يستطيعُ ينطِقْ) ٩ (لشَكا

إليكُمْ بالبُكَا ** ءِ وبالتضرِّعِ والتملّقْ)

(١٨٢/١)

البحر : بسيط تام (باتَ المحبّانُ في خوفٍ وإشفاقِ ** فالحمدُ لله ربِّ النّعمةِ الواقي) (يا ساقيَ الماءِ من فيهِ وشاربَهُ ** مِن في مُعانقهِ أفديكَ مِن ساقِ) (ما نِلتُ من هذه الدنيا ولذّتها **كشَرْبةٍ نِلتُها في البيتِ ذي الطّاقِ) ٤ (سَقياً للَيلَةِ فوزٍ لوْ تَعودُ لَنا ! ** قد أحرقت لبَّ قلبي أيَّ إحراقِ) ٥ (فإنّ عيني على فوزٍ لَباكِيَةٌ ** وإنّ قلبي إلى فوزٍ بأشواقِ) ٦ (وما أراك أرى في النَّاسِ قائلةً : ** لاقى أبو الفضْلِ ما لم يَلقَهُ لاقِ) ٧ (يامن لدمعٍ على الخدّينِ مُهراقِ ** ومَن لقَلبٍ دَخيلِ الهَمّ مُشتاقِ) ٨ (يامن لحرّانَ مشغوفٍ بجاريةٍ **كالشّمسِ تبدو ضحاءً ذاتَ إشراقِ) ٩ (أرى المحبّينَ لاتبقى عهودُهمُ ** وعهدنا وهوانا دائمٌ باقِ)١٠ (وما نصدّقُ إنساناً يُحدّثنا ** حتّى يجيءَ على قولٍ بمصداقِ)

(١٨٣/١)

البحر : منسرح (نَامَ مَن أهدَى ليَ الأرَقَا ** مُستريحاً سامني قلقا) (لَوْ يَبيتُ النّاسُ كُلُّهُمُ ** بسهادي بيّضَ الحدَقا) (أنا لم أُرزَقْ مَوَدّتَكُمْ ** إنّما للعَبْدِ ما رُزِقَا) ٤ (غالهم ودّي فما عقلوا ** حين سدُّوا دونَهُ الطُّرُقَا) ٥ (كانَ لي قَلبٌ أعيشِ بهِ ** فاصطلى بالحبِّ فاحترقا)

(١٨٤/١)

البحر : طويل (تَسَلّيتُمُ عَني ولم أسْلُ عنكُمُ ** ولا عاقني يامنيتي عنكِ عائقُ) (وكيفَ سُلوّي عنكِ يامن بكفّهِ ** حياتي ، لهُ عادٍ عليّ وطارقُ)

(١٨٥/١)

البحر : رمل تام (طلمَتْ عينُكِ عيني إنّها ** بادَلَتْها بالرُّقادِ الأرَقَا) (سُلِّطَ الشّوقُ على الدَّمعِ فما ** هبَّ داعي الشّوقِ إلا اندفقا) (كنتُ لا أمنحُ قلبي سُؤلَهُ ** ولقَد كنتُ عليهِ شَفِقَا) ٤ (فتَمادَى القلبُ في بحرِ الهَوى ** يركَبُ التّغريرَ حتى غَرِقَا) ٥ (أيّها النّادبُ قوماً هلكوا ** صارت الأرضُ عليهم طبِقا) ٦ (أُندُبِ العُشّاقَ لا غَيرَهُمُ ** إنّما الهالكُ من قد عشقا) ٧ (أشرق الميدانُ فاستنكرتهُ ** كيف لا أعرفُ تلكَا لطّرقا) ٨ (خبَّروني أنَّها مرَّتْ به ** قُلتُ : مِنْ ثَمّ أراهُ مُشْرِقَا) ٩ (فشَمَمْتُ الرّيحَ من تِلقائِها ** فاستطارَ القلبُ منّي شَقِقا)

(١٨٦/١)

البحر : كامل تام (يا قومُ طالَ إلى الحجازِ تَشَوُّقي ** وبكيتُ من مضضِ الهمومِ الطُّرَّقِ) (إنّي أُحاذرُ أن أموتَ بغُصَّةٍ ** أخلِقْ بذلك يا ابنَ أحنفَ أخلِقِ) (من حُبِّ جارِيَةٍ لَهِجْتُ بذِكرِها ** خَوْف الفراقِ فصِرْتُ كالمُتَعَلِّقِ) ٤ (أزفَ المَسيرُ لأهلِها فتَفَرّقُوا ** لوْ كنتُ أملِكُ ذاك لم نتَفَرّقِ) ٥ (وكأنّنا لم نجتمع في بلدةٍ ** وكأنّنا في خَلوةٍ لم نلتقِ) ٦ (وبَقيتُ أسبَحُ في بحُورِ هَواهُمُ ** ما أحسَنَ الحالاتِ إنْ لم نَغرَقِ) ٧ (يا لَيتني لم أهوَكمْ بل لَيتَكُمْ ** لم تَخرُجُوا بل لَيتَني لم أُخْلَقِ) ٨ (لوْ أنّ أعضائي تَشَكّى ما بِهَا ** لَشَكَا إليكُمْ كلُّ عُضْوٍ ما لَقي) ٩ (فعَدَدْنَ منهُ ما يَضِقْنَ بِعَدِّهِ ** ولَكانَ أعظَمَ منهُ أيضاً ما بَقي) ١٠ (دعْ عنك من شحَطَتْ نَواه ولا تكنْ ** تَبغي من الأشياء ما لم تُرْزَقِ)

(١٨٧/١)

---

١ (إنّ العَواذِلَ قد أشَعنَ حَديثَنا ** فالنّاسُ بينَ مُكذِّبٍ ومُصَدِّقِ) (يا من يُكذِّبُ في الهَوى أهلَ الهوى ** اذهبْ إليك فأنتَ غيرُ مُوَفَّقِ)

(١٨٨/١)

البحر : سريع (زارَكَ في البستانِ طيفٌ طَروقْ ** ألَمَّ من فوزٍ فنفسي تتوقْ) (يا بأبي الزَّوْرَ الذي زَارَنا ** باتَ رَفيقاً لي فنِعْمَ الرّفيقْ) (يافوزُ قد طالتْ بكم شِقوتي ** يا فوزُ قد حُمِّلتُ مالا أطيقْ) ٤ (والمرءُ قَد يُرْزَقُ أعداؤهُ ** مِنهُ ويَشقَى بالصّديقِ الصّديقْ) ٥ (لا خير في حبّكمُ إنّني ** نَوْمي أسِيرٌ وبُكائي طَليقْ) ٦ (وَاكُرْبَتَا مِنْ حَرّ هذا الهَوَى ** كأنّما في الجوفِ منه حريقْ) ٧ (واعَوْلَتَا مِن حَزَنٍ داخِلٍ ** ومن زفيرٍ بعدَهُ لي شهيقْ) ٨ (لا يهتدي قلبي إلى غيركُمْ ** كأنّمَا سُدّ عَلَيْهِ الطّرِيقْ)

(١٨٩/١)

البحر : طويل (كذَبتُ على نَفسي فحَدّثتُ أنّني ** سلوتُ لكيما ينكروا حينَ اصدُقُ) (وما عن قِلىً مني ولا عن مَلالَةٍ ** ولكِنّني أُبقي عليكِ وأُشفِقُ) (وما الهجرُ إلّا جُنَّةٌ لي لبستها ** أقيكِ بها مِمّا نَخافُ ونَفْرَقُ) ٤ (عَطَفتُ على أسرارِكمْ فكَسَوْتُها ** قميصاً من الكِتمانِ لا يَتَخَرّقُ) ٥ (ولي عبرتان ما تفيقانِ ، عبرةٌ ** تَفيضُ وأُخرَى بالصَّبابةِ تُخْنَقُ) ٦ (ويوْمانِ يَوْمٌ فيهِ جِسمي معذَّبٌ ** بما بي ، ويومٌ بالتَّفكُّرِ مُطرقُ) ٧ (وأكبَرُ حَظّي منكِ أنّي إذا جرَتْ ** ليَ الرّيحُ من تِلقائكم اتنشَّقُ) ٨ (وقد زعمَ الحرُّ ابنُ نوفلَ أنَّ ذا ** أصَبُّ وأجرَى للدّموعِ وأشوقُ) ٩ (فقلتُ له : يا ليتَ حظّي أنّها ** إذا لم تحقّقْ لي الهوى تتخلَّلُ)

(١٩٠/١)

البحر : منسرح (إنّكِ لا تعرفين ما الهمُّ وال ** غمُّ ولا تعلمين ما الأرَقُ) (أنا الذي لا تَنامُ عيني ولا ** ترقا دموعي مادام بي رمقُ) (أُحرَمُ منكُمْ بما أقولُ وقَدْ ** نالَ به العاشقون من عَشِقُوا) ٤ (صِرْتُ كأنّي ذُبالةٌ نُصِبتْ ** تُضيءُ للنّاسِ وهي تحترقُ)

(١٩١/١)

البحر : طويل (أزارَ أبا الفضلِ الخيالُا لمؤرِّقُ ** لفوزٍ ؟ نعم والطيفُ ممّا يشوِّقُ) (تَنَامُ عيُونُ الكاشِحِينَ قَرِيرَةً ** وعَيني بأصنافِ البُكَا تَتَدفّقُ) (فَيَا عَجَبا للعَينِ ! أمّا رُقادُها ** فعانٍ وأمَّا الدّمعُ منها فمطلقُ) ٤ (وما النّاسُ إلا العاشقونَ ذوو الهوى ** ولا خير فيمن لا يحبُّ ويعشقُ) ٥ (عَجبتُ لَفوْز خَوّفَتني بَبَينِها ** وقد علِمتْ أنّي من البينِ مُشفُقُ) ٦ (لقد سَعِدَ الحُجّاجُ إذ كنتِ فيهِمُ ** وحُقَّ لهم أن يسعدوا ويوفَّقوا) ٧ (إذا لمتُها قالت : وعيشِكَ إنّنا ** حِراصٌ ولكنّا نخافُ ونشفقُ) ٨ (وإن كنتَ مشتاقاً إلى أن تزورنا ** فنحنُ إلى ما قلتَ من ذاكَ أشوقُ) ٩ (فما أنسَ مِلأشْياء لا أنس قَوْلَها : ** ألا اخرُجْ بلا زادٍ فإنّكَ مُوبَقُ)١٠ (وقد نذرت إن سلَّمَ اللهُ نفسها ** ونفسي لها شهراً تَصُومُ وتُعتِقُ)

(١٩٢/١)

١١(فلَمّا خَرَجنا استعبَرَتْ وتَنَفّسَتْ ** وبادرها دمعُ الهوى يترقرقُ)

(١٩٣/١)

البحر : سريع (ويلي على الشّادنِ ذي القُرطَقِ ** أبلَجَ مثلَ القمرِ المُشرقِ) (مَرّ فنَاجَى بالهَوَى طَرْفُهُ ** طرفي ولم أنطقْ ولم ينطِقِ)

(١٩٤/١)

البحر : سريع (إنّ الذي استخبرتهُ عنكمُ ** أشعلَ في قلبيَ مثلَ الحريقْ) (خبَّرَ عن شكواكمُ بالذي ** يبكي لهُ كلُّ خليلٍ صديقْ) (وانهَلّتِ العَينَانِ مِنْ قَوْلِهِ ** وطار قلبي كالجناحِ الخفوقْ)

(١٩٥/١)

البحر : بسيط تام (كيف المريضُ الذي تُحمى عيادتهُ ** إنّي علَيهِ لَذو خَوْفٍ وإشفاقِ) (يُرْقى ليَسكُنَ ما يَلقى وبي سقَمٌ ** من حُبّهِ لازِمٌ ما إنْ لَهُ رَاقِ) (يا ليتَ ما بكِ من سُقمٍ تحوَّلَ بي ** إنّي إلى ذاكَ ياسؤلي بأشواقِ)

(١٩٦/١)

البحر : متقارب تام (نَفسي الفِداءُ لهذا المَري ** ض أمسى الفؤادُ عليهِ شفيقا) (سأُلزِمُ عَينيّ طولَ البُكاء ** فَلا تَستَفِيقانِ حتى يُفيقَا)

(١٩٧/١)

البحر : وافر تام (بكيتُ غداةَ بنتِ بدمعِ عينٍ ** لهُ قَرِحَتْ جُفُوني والمَآقي) (وأقلقني فِراقُكِ إذ دعاني ** لحَيني بغتةً فمتى التلاقي ؟) (لَقَد هدّ الهَوى بَدَني وأضْنى ** فؤادي الهمُّ من طولِ اشتياقي) ٤ (أعلِّلُ بالمنى نفسي ومالي ** سوى اليأسِا لذي فيهِ احتراقي)

(١٩٨/١)

البحر : بسيط تام (قد سحَّبَ النّاسُ أذيالَ الظُّنون بنا ** وفرّقَ النّاسُ فينا قولَهم فِرقا) (فجاهلٌ قد رما الظَّنِّ غيركُمُ ** وصادِقٌ ليسَ يَدري أنّهُ صَدقَا) (يظِنُّ هذا وذا ماليسَ يعرفهُ ** ودمعُ عيني بما أُخفيهِ قد نَطَقَا)

(١٩٩/١)

البحر : طويل (جسَرْتُ على بابِ الهوى فدخلتهُ ** فقد جاءني منهُ الذي كنتُ أفرَقُ) (فما ذاقَ طعم الموتَ في كأسِ لذَّةٍ ** ولا سهِرَتْ عينُ امرىء ليس يَعشَقُ)

(٢٠٠/١)

البحر : كامل تام (هَلاّ رَحِمتُمْ مَوْقِفي بفنائِكمْ ** متحيِّراً لنسيمكمْ أتشوَّقُ) (متلدِّداً أرنو إلى من مرَّ بي ** مثل الغريق بما لقي يتعلَّقُ)

(٢٠١/١)

البحر : كامل تام (تعِسَ الغرابُ لقد جرى بفِراقِ ** هَلاّ جَرَى بتَزاوُرٍ وتَلاقِ) (كيفَ التّخَلُّصُ من هواكِ وإنّما ** أخذَ الإلَهُ على الهَوَى مِيثاقي) (ورضيتُ بعد تنكُّبي طرقَ الهوى ** أن قيلَ : صاحبُ رايةِ العشَّاقِ) ٤ (قد كنتُ أشفقُ قبلَ ان يقع الهوى ** لوكانَ عنّي مغنياً إشفاقي)

(٢٠٢/١)

البحر : طويل (يقولونَ : لو ألهمتَ قلبكَ غيرها ** سلوتَ ولا شيءٌ سواها يوافقهْ) (ولوْ كنتُ مِمّن يَمذُقُ الحُبَّ كاذِباً ** وجدتُ كثيراً غيرها من أماذقهْ) (جحدتُ الهوى حتّى إذا كشفَ الهوى ** غطاءَ جُحودي واستَنارَتْ حَقائقُهْ) ٤ (سَكَتُّ ولم أمْلِكْ شَهاداتِ حُبّكمْ ** ونمَّتْ على وجهي وجسمي نواطقهْ) ٥ (وأصبَحتُ مُسوباً إلى العشقِ كُلّما ** ذُكِرْتُ ولاَ يَدرونَ مَن أنا عاشِقُهْ)

(٢٠٣/١)

البحر : مجزوء الرمل (طالَ لَيلي واشتِياقي ** ويَحَ نَفسي ما تُلاقي) (من أمورٌ تعتريها ** هي منها في السّياقِ) (فاشفَعُوا لي عندَ فَوزٍ ** فلَقَد طالَ اشتِياقي) ٤ (أسهَرُ اللّيلَ كأنّي ** مِن هَواها في وَثَاقِ) ٥ (لا أُطِيقُ الصّبرَ عَنها ** ضِقتُ ذَرْعَاً بالفِراقِ) ٦ (لستُ أسلو عن هواها ** أبَداً حَتى التّلاقي) ٧ (آهِ مِنْ حُبّكِ وَيلي ** هوَ لي مرُّ المذاقِ)

(٢٠٤/١)

البحر : طويل (أضِنُّ عن الدنيا بطرفي وطرفها ** فهَل بعْدَ هذا مِن مَقالٍ لمُشفِقِ) (ألا لَيْتَنا نَعمَى إذا حَيِلَ بَينَنا ** وتجلى لنا أبصارنا حينَ نلتقي)

(٢٠٥/١)

البحر : خفيف تام (تعِسَ المستقلُّ خمسَ ليالٍ ** لمُوافاةِ مَنْ بأرْضِ العِراقِ) (لم تَطُلْ غايَةُ المَسيرِ عَلَيهِ ** إنّما طُولُها على العُشّاقِ)

(٢٠٦/١)

البحر : طويل (لقد كلِفتْ نفسي من النّاس بالذي ** يَرَى الهجرَ فُرْقاناً فليسَ يُفارِقُهْ) (فكيفَ بمن لا وصل أرجوه عندهُ ** ولا هو منّي سامعٌ ما أُناطقهْ)

(٢٠٧/١)

البحر : خفيف تام (يا قليلَ الوفاءِ أنتَ مليكٌ ** ظالمٌ لَيسَ يَرْحَمُ المَملُوكَا) (قد تركتَ الكتابَ منكَ إلَينا ** خُلُقاً لم يزلْ ، فديتُكَ ، فيكَا)

(٢٠٨/١)

البحر : كامل تام (ظَهرِ الخَفاءُ فقلتُ : إن عاتبتُها ** كان العتابُ لودِّنا استهلاكا) (وطمعتُ أن تبقى بيننا ** موصولةً فتركتُ ذاكَ لذاكَ)

(٢٠٩/١)

البحر : خفيف تام (مجلسٌ يُنسبُ السّرور إليهِ ** بمحِبٍ ريحانهُ ذكراكِ) (كلّما دارتِ الزّجاجةُ زَادَتْ ** هُ اشتياقاً وحُرقةً فبكاكِ) (لم ينلْكِ الرَّجاءُ أن تحضريني ** وتجافَت أمنِيّتي عن سِوَاكِ) ٤ (فتمنَّيتُ أن يغشِّيني اللَّ ** هُ نُعاساً لَعلّ عَيني تَرَاكِ)

(٢١٠/١)

البحر : بسيط تام (إن الغلامَ الذي أعطاكِ خاتمَهُ ** في سَطحِ أزهَر قد أبلاهُ ذكرَاكِ) (ما زالَ بعدَكِ مُذ فارَقتِهِ دَنِفاً ** يُمسي ويُصبحُ صَبّاً ليس يَنساكِ) (أمسى لأهلكِ جاراً ما علمتُ بهِ ** لو تطلبين إليه النّفسَ أعطاكِ) ٤ (هل تعرِفينَ العلاماتِ التي وُصِفَتْ ؟ ** أيَّاكِ أعني بما عَرَّضتُ إيَّاكِ)

(٢١١/١)

البحر : خفيف تام (رَاحتي في الكَلامِ حتى أراكِ ** إنَّ بي منكِ شاغلاً عن سواكِ) (تعِسَ الهجرُ والذي شأنهُ الهج ** رُ منَ النّاسِ كلِّهم حاشاكِ) (لستِ تَرضَينَ عن كَئيبٍ ، وإنّي ** لستُ أدري ما حيلتي في رِضَاكِ) ٤ (فإذا قيلَ : مَن تُحِبُّ ؟ تَخَطّا ** كِ لساني وأنتِ في القلبِ ذاكِ)

(٢١٢/١)

البحر : هزج (لقد شامتكَ يا عبّا ** سُ يومَ السَّطحِ عيناكا) (وقد أسعدَ ذاكَ اليو ** مُ أقواماً وأشقاكا) (إذا ما كانَ في بَغدا ** دَ من تهوى ويهواكا) ٤ (فلا فَرّجَ عنكَ اللّ ** هُ إن لم تأتِ مَثْوَاكَا)

(٢١٣/١)

البحر : مجزوء الرمل (إنّما عَتبي عَلَيها ** بعد أن كان عليكا) (كنتُ أشكوكَ إليها ** صرتُ أشكوها إليكا)

(٢١٤/١)

البحر : وافر تام (عيونُ العائداتِ تراكِ دوني ** فَيا حَسَدي لعَينَيْ مَنْ يَراكِ) (أُريدُكِ بالكَلامِ فأتّقيهِمْ ** فأعْمِدُ بالكَلامِ إلى سِواكِ) (وأُكْثِرُ فيهِمُ ضَحِكي ليَخفَى ** فسِنِّي ضاحكٌ والقلبُ باكي) ٤ (أما والله لوْ تَجِدينَ وَجدي ** لَقَلقْلَ ما وَجدتِ إذاً حَشَاكِ) ٥ (وقاكِ اللهُ كلَّ أذىً بنفسي ** وعَجّلَ يا ظَلُومُ لَنا شِفاكِ)

(٢١٥/١)

البحر : سريع (يا أيّها المحمومُ نفسي فداكْ ** هل لي من الدّنيا سرورٌ سواكْ) (قد كان بي سُقمٌ فقد زادني ** سُقْمُكَ سُقْماً وبلايا دِرَاكْ) (فليتني حُمِّلتُ ذاكَ الذي ** تَلقَى لكي أجمَع هذا وذاكْ) ٤ (أنتَ لعَمري عارِفٌ أنّني ** لا أجِدُ الرّاحةَ حتى أرَاكْ) ٥ (عذّبتَ بالجفوةِ قلبي فلو ** تَكَلّمَ القَلبُ بشيءٍ شَكاكْ)

(٢١٦/١)

البحر : سريع (ولائمٍ في السُّمرِ من جَهلِهِ ** مُستَهلِكٍ في البِيض ذي محْكِ) (فقلتُ ، إذْ لامَ ، مُجيباً لهُ : ** مَن يَعدِلُ الكافُورَ بالمِسْكِ) (هَتكتُ في الأُدْمِ ستورَ الهَوى ** فإنّما الرّاحةُ في الفتكِ)

(٢١٧/١)

البحر : كامل تام (يا مَن تبَاشرَتِ القُبُورُ بمَوْتِهِ ** قصد الزّمانُ لمهلكي فرماكِ) (أبغي الأنيس فلا أرَى لي مُؤنِساً ** إلاّ التّرَدُّدَ حيثُ كنتُ أرَاكِ) (ملكٌ بكاكِ فطالَ بعدكِ حزنهُ ** لو يستطيع بملكه لفداكِ) ٤ (يحمي الفؤاد من النّساء حَفيظَةً ** كي لا يحلَّ حمى الفؤاد سواكِ)

(٢١٨/١)

البحر : طويل (ألا رجلٌ يبكي لشجو أبي الفضلِ ** بعبرة عينٍ دمعها واكفُ السَّجلِ) (كفى حزنا أنّي وفوزاً ببلدةٍ ** مقيمانِ في غير اجتماعٍ من الشَّملِ) (أما والذي ناجي من الطورِ عبدهُ ** وأنزلَ فرقاناً وأوحى إلى النّحلِ) ٤ (لقد وَلَدَتْ حَوّاءُ منكِ بَلِيّةٍ ** عَليّ أُقاسِيها وخَبْلاً من الخَبلِ) ٥ (ألا إنّما أنْعى حَياتي إلَيكُمُ ** وأبكي على نفسي قتيلاً بلا ذحلِ) ٦ (ولوْ كنتمُ مِمّن يُقادُ لمَا وَنَتْ ** مصاليتُ قومي من حنيفةَ أو عِجلِ) ٧ (أرى الناس لا يرْضَى ذوو العشق منهمُ ** بشيء سوى حسن المؤاتاة والبذلِ) ٨ (وإنّي ليرضيني الذي ليسَ بالرّضا ** وتقنعُ نفسي بالمواعيد والمطلِ) ٩ (هنيئاً لمن يحظى لدى من يحبُّهُ ** وَيا وَيحَ من يشقى بذي الهجرِ والبخلِ) ١٠ (سلامٌ عليكمْ عذِبوا أو تعطّفوا ** سأجهَدُ أن ترْضَوا لأُدرِك أوْ أُبلي)

(٢١٩/١)

البحر : طويل (ألا إنّ فوزاً أفسَدَتْني على أهْلي ** وقد كنتُ من فوز عن النّاس في شُغلِ) (وما لي عَدُوٌّ غيرَ قَلبي فإنّهُ ** هو المُورِطي في كلّ خَبلٍ من الخَبلِ)

(٢٢٠/١)

البحر : طويل (ألا ذهَبتْ فوزٌ بعَقلِ أبي الفَضلِ ** وما خلتُ إنساناً يعيشُ بلا عقلِ) (إلى الله أشكُو أنّ فوزاً بَخيلَةٌ ** تعذّبني ولاوعد منها وبالمطلِ) (وأنّي أرَى أهلي جميعاً وأهْلَها ** يسرُّهمُ لو بان من حبلها حبلي) ٤ (فيا رَبّ لا تُشمِتْ بنا حاسِداً لنا ** يراقبنا من أهل فوزٍ ولا أهلي) ٥ (وما بيننا من ريبةٍ فيراقبا ** ولا مثلها يرمى بسوءٍ ولا مثلي) ٦ (وإنّي لأرْعى حَقَّ فوْزٍ وأتّقي ** عليها عنون الكاشحينَ ذوي الختلِ) ٧ (وأنّي وإيّاها كما شَفّنا الهَوَى ** لأهلُ حِفاظٍ لا يُدنَّسُ بالجَهلِ) ٨ (وإنّي وكتماني هواها وقد

فَشَا **كذي الجهل تحت الثوْبِ يضربُ بالطبل)

(٢٢١/١)

البحر : وافر تام (كأنّي لم أكن شجناً لفوزٍ ** ولم يكثر عليّ لها عويلُ) (ولم يسعَ الرّسولُ إليّ منها ** بأحسَنِ ما يجيء بهِ الرّسولُ) (ولم نجلِسْ جَميعاً في خَلاءٍ ** نُسَرُّ بما أقُولُ وما تَقُولُ) ٤ (ولو حدّثتمُ عني وعنها ** عَلِمتُمْ أنّ قصّتَنا تَطُولُ) ٥ (وكُنّا آيَةً للنّاسِ دَهْراً ** إذا وصف الخليلةُ والخليلُ) ٦ (ألا يافوزُ أنتِ صرمتِ حبلي ** وصرمُكِ عندنا خطبٌ جليلُ) ٧ (وكنتُ أظنُّ أنّا سوْفَ نَبلَى ** وما بيني وبينكِ لا يزولُ) ٨ (فلو قويتْ لعزّتْ عنكِ نفسي ** وكنّ المحبّ هو الذّليلُ) ٩ (إلى الرّحمن أشكو حبَّ فوزٍ ** وجسماً شفَّهُ سقمٌ دخيلُ)١٠ (سأهجرُ كلَّ أنثى بعد فوزٍ ** وأنكرها وذاك لها قليلُ)

(٢٢٢/١)

١١(وأكتُمُ سرَّها ما عشتُ حتى ** أموتَ ولا أخونُ ولا أحولُ)

(٢٢٣/١)

البحر : وافر تام (لأعظم حادثٍ حُبِسَ الرّسولُ ** وأُمسِكَ عنكَ وانقَطعَ الخَليلُ) (فلا كُتْبٌ تؤدّي عنكَ عذراً ** ولا أحَدٌ يُؤدّي ما تَقُولُ) (فمنكِ بكِ استجرتُ وأنتِ حسبي ** وشاهدُ ما لقيتُ بكِ النُّحولُ) ٤ (خذي بالعفو يا أملي وعودي ** على مَن لا يَحُولُ وَلا يَزُولُ)

(٢٢٤/١)

البحر : طويل (يقولون لي : واصل سواها لعلّها ** تغارُ وإلاّ كان في ذاكَ ما يسلي) (ووالله ، ما في القلبِ مثقالُ ذَرّةٍ ** لأخرى سواها إنّ قلبي لفي شغلِ) (عجبتُ لأبدانِ المحبّينَ قُوِّيتْ ** بحملِ الهوى إنّ الهوى أثقلُ الثّقلِ) ٤ (حَمَلتُ الهَوى حتى إذا قمتُ بالهَوى ** خررتُ على وجهي وأثقلني حملي) ٥ (سَقَى الله بابَ الجِسرِ والشّطَّ كُلَّهُ ** إلى قريةِ النّعمانِ والدّير ذي النّخلِ) ٦ (إلى الدّوِّ فالوَوْحاء فالسيِّبِ ذي الرُّبا ** إلى منتهى الطاقاتِ مستحقر الوبلِ) ٧ (منازلُ فيما بينهنّ أحبّةٌ ** لها وهيَ مِمّا قد أرَدْنَ على جَهلِ) ٨ (كأنْ لم يكُنْ بَيني وبَينَهُمُ هَوىً ** ولم يَكُ مَوْصُولاً بجَبلِهِمُ حَبْلي) ٩ (بحُرْمَةِ ما قد كانَ بَيني وبَينَكُمْ ** منَ الوُدّ إلاّ ما رَجَعتمْ إلى الوَصْلِ) ٠ (وإلاّ اقتُلُوني أستَرِحْ من عَذابكُمْ ** عذابُكُمُ عندي أشَدُّ منَ القَتلِ)

---

١ (فلم أر مثلي كانَ عاتبَ مثلكمْ ** ولا مثلكمْ في غير ذنبٍ جفا مثلي)(وإنّي لأستَحيي لكُمْ من مُحدِّثٍ ** يُحدِّثُ عنكُمْ بالمَلالِ وبالخَتْلِ)(وكم من عدوٍّ رقَّ لي وتكشّفتْ ** حزونته لي عن ثرى جانب سهلِ) ٤ (زماني فلمّا أقصدتني – – سهامهُ ** بكَى لي وشامَ الباقياتِ منَ النَّبْلِ) ٥ (وقد زعمتْ يمنٌ بأنّي أردتها ** على نفسها ، تبّاً لذلكَ من فعلِ) ٦ (سَلُوا عن قميصي مثل شاهدِ يوسفٍ ** فإنّ قَميصي لم يكن قُدَّ من قُبلِ) ٧ (ومجتهداتٍ في الفساد حواسدٍ **) ٨ (تآزَرْنَ فيما بَينَهُنّ فجِئْنَها ** على وجه إلقاء النّصيحة للمَحلِ) ٩ (يُعَرِّضْنَ طوراً بالتّغاضي وتارَةً ** يُعاتِبنَها بالجِدّ مِنهنّ والهَزْلِ) ٠ (وما زِلنَ حتى نِلنَ ما شِئنَ بالرُّقَى ** وحتى أصاختْ للخَديعةِ والخَتلِ)

---

٢ (وحتى بدَتْ منها المَلالةُ والقِلَى ** وعَهدي بفَوْزٍ لا تَمَلُّ وَلا تَقْلي)(فلمّا انقضَى الوَصْلُ الذي كان بَينَنا ** شَمِتنَ جميعاً واسترَحنَ منَ العَذلِ)(وقد قال لي أهلي كما قال أهلها ** لها غيرَ أنّي لم أُطعْ في الهَوى أهلي) ٤ (وإنّي لكالذّئبِ الذي جاء واعِظٌ ** إلَيهِ ليَنهاهُ عنِ الغَنَمِ الخُطلِ) ٥ (فالَ له : دعني فإنّي مبادرٌ ** لها قبل أن تمضي فما جئتَ للعدلِ) ٦ (وأرضتْ بسخطي معشراً كان سخطهم ** يَهونُ علَيها في

رِضَايَ ومن أجْلي)٧ (ولم ترعَ ممشاها وممشى فتاتها ** تنادم عبد اللهِ والرّجلَ الذُّهلي)٨ (فلمّا أضاء الصُّبحُ قمنا جماعةً ** لتشييعها نخفي خطانا على رِسْلِ)٩ (إذا النّاسُ قالوا : كيفَ فوزٌ وعهدُها ؟ ** خرستُ حياءً لا أُمرُّ ولا أُحلي)١٠ (فكوني كليلى الأخيليّةِ في الهوى ** وإلاّ كلُبنى أو كعَفراءَ أوْ جُمْلِ)

(٢٢٧/١)

البحر : طويل (وَصَلتُ فلَمّا لم أرَ الوَصْل نافعي ** وقَرّبتُ قُرْباناً فلَم يُتَقَبَّلِ) (بلوتُكِ بالهِجرانِ عَمداً وإنّني ** على العهدِ لم أنقُضْ ولم أتَبَدّلِ) (وعذّبتُ قلبي بالتّجلُّدِ صادياً ** إليكِ وإن لم يَصْفُ لي منكِ منهلي) ٤ (فلمّا نقلتُ الدّمعَ من مستقَرِّه ** إلى ساحةٍ من خدّ حرّانَ مُعولِ) ٥ (وأظلمتِ الدّنيا عليّ برحبها ** وقلقلني الهجرانُ كلّ مقلقلِ) ٦ (عتبتُ على نفسي وأقبلتُ تائباً ** إليكِ متابَ المذنب المتنصّلِ) ٧ (فما زدتني إلاّ صدوداً وغلظةً ** وقد كنتُ عن دار الهوان بمعزِلِ) ٨ (فواللهِ ما أدري أأشكوكِ دائتاً ** لآخِرِ ما أولَيتني أوْ لأوّلِ)

(٢٢٨/١)

البحر : سريع (ألمم بفوز قبل حين الرّحيلْ ** واشفِ بتَوديعِك بعض الغَليلْ) (ما ينبغي أن تحرمُوا سائلاً ** ظَمآنَ يَرْضَى منكُمُ بالقَليلْ) (ما آفةُ الحبّ الذي بيننا ** يا فوزُ إلى سوءَ رأي الرّسولْ) ٤ (مُنِيتُ مِن أهلي ومِن أهلِها ** بالجهد من كثرة قالْ وقيلْ) ٥ (لي كلَّ يَوْمٍ منهمُ قِصّةٌ ** من أمَةِ الوَاحدِ أوْ من صَقيلْ) ٦ (يا أمَةَ الواحد لا تُكثِري ** عذلكِ قد خالفتُ فيك العذولْ) ٧ (قد غادر الحبُّ بني آدم ** بين جريح مثبتْ أو قتيلْ) ٨ (يا مَن يَعيبُ الحُبَّ جَهْلاً بهِ ** أراكَ إنْساناً كثيرَ الفُضُولْ)

(٢٢٩/١)

البحر : وافر تام (أيا زِهرَ المَلاحَةِ والجَمَالِ ** فؤادكِ من سقامِ الحبّ خالِ) (ولم أرَ مثل من يشكو هواهُ ** إلى من لا يرقّ ولا يبالي) (رَأيْتُكِ تَهتَدين إلى عَذابي ** كأنّكِ تحتذين على مثالِ) ٤ (أما كان النّساءُ علمن قبلي ** وقبلكِ كيف تعذيبُ الرّجالِ) ٥ (بَلَى لكِنّهُنّ رَأينَ رَأياً ** ترين خلافه في كل حالِ) ٦ (وأنتِ كأنّ قلبَكِ حين أشكُو ** براه اللهُ من صمّ الجبالِ) ٧ (ولا وأبيكِ ما انبسطت يميني ** بفاحشَةٍ إلَيكِ وَلا شِمالي) ٨ (فَيا مَن لا تَحِنُّ إلى وِصَالي ** وإن طالَ اجتِنابي واعتِزَالي) ٩ (بدا لي أن أعُودَ إلى التّصَابي ** فلَيتَكِ قد بَدا لكِ ما بَدا لي)٠ (فأُقسِمُ ما أرَدتُ الهَجرَ إلاّ **)

(٢٣٠/١)

١(أمرُّ على منازل أنتِ فيها ** لأصرِفَ عنكِ طَرْفاً غيرَ قالِ)(وإن حدّثتُ عنكِ راى جليسي ** كأنّي معرضٌ لهواكِ سالِ)(إذا خُفْنا بُغاةَ النّاسِ كنّا ** على حالِ الصّريمةِ والتّقالي)٤ (وإن غفلتْ عيونهمُ رجعنا ** لأحسن ما يكونُ من الوصالِ)

(٢٣١/١)

البحر : مجتث (هَجَرْتِنا يا مَلُولُ ** والهجرُ مرٌّ ثقيلُ) (إنّي بحبّكِ عمّن ** ظَنَنت بي مَشغُولُ) (لا تأخذيني بشيءٍ ** جرت عليه السُّيولُ) ٤ (تحَمّلي الذّنبَ عني ** إنّ المُحبَّ حَمُولُ) ٥ (لمثل هذا لعمري ** يرجو الخليل الخليلُ) ٦ (أما ترين عظامي ** قد شَفّهُنّ نُحُولُ) ٧ (أما ترين بلائي ** عَليّ منهُ دَليلُ) ٨ (أما ترين دموعي ** لكلّ جفن مسيلُ) ٩ (أنا الأسيرُ الذّليلُ ** أنا الجريحُ القتيلُ)٠ (نَشَدتُكُمْ عَلِّلُوني ** إن لم يكُنْ تَنويلُ)

(٢٣٢/١)

١(لكي أعيش قليلاً ** يقوتني التعليلُ)(ثمّ انصرفتُ وما في ** يَديّ منكِ فَتيلُ)(صَحَّحتِ منكِ وعيداً ** والوعدُ منكِ عليلُ)٤ (عدَدتِ ذاكَ جَميلاً ** كما يَكونُ الجَميلُ)

(٢٣٣/١)

البحر : منسرح (أبكي لمَرّ الأيّامِ لا جَزِعاً ** مِنْ أجَلي ، لَستُ سابِقاً أجَلي) (لكن حذاراً من أن يغيّرِكِ ال ** دّهْرُ فإنّي مِنْهُ على وَجَلِ)

(٢٣٤/١)

البحر : وافر تام (ألم تر أنّ سائلةً أتتني ** فقالت وهي في طُلُسٍ بَوَالِ :) (ألا اصَّدَّقْ عليّ بحَقّ فَوْزٍ ! ** فقلتُ لها : خذي أهلي ومالي) (وندمانٍ تفرّغ من لجينٍ ** لدى طودٍ من الأطواد عالِ) ٤ (بكى لي إذ رأى حزني وشوقي ** ومَعذُورٌ لعَمرُكَ مَن بكَى لي) ٥ (وقَد دَسْتْ إليّ فتاةَ قَوْمٍ ** فقالت : أصفِني مَحضَ الوصالِ) ٦ (فقلتُ لها : إليكِ هواكِ عنّي ** فإنّي عن هواكِ لذو اشتغالِ) ٧ (وما لي توبةٌ إن خنتُ فوزاً ** وَلم تكُنِ الخِيانَةُ مِن خِصَالي) ٨ (سأهجرُ طائعاً في حبّ فوزٍ ** نِساءَ العالَمِينَ ولا أُبَالي) ٩ (إذا ذُكِرَ النّساءُ بحُسنِ حالٍ ** فهنّ لها الفِدَا في كُلّ حالِ)١٠ (مطهرةٌ من الفحشاء تنمى ** إلى أهل المكارم والمعالي)

(٢٣٥/١)

البحر : وافر تام (ألا يا لَيتَ شِعري ما أقُولُ ** وقد ضنّ الحبيبُ فما ينيلُ) (جفاني ثمّ ولّى ظالماً لي ** وَفي صَدري لهُ حُبٌّ دَخيلُ) (لأسرع ما مللت ، فدتكِ نفسي ** وخنتِ وليس يعجبني الملولُ) ٤ (ولولا حبُّكمْ يا فوزُ دامتْ ** لنا بلاحبّ واصلةٌ بذولُ) ٥ (عَمي بصري فليسَ يرى جمالاً ** فلَيسَ على سِواكِ

لهُ دَليلُ) ٦ (لأنّ هواكِ في صدري مقيمٌ ** أظنُّ هواكِ أقسم لا يزولُ) ٧ (يظلُّ هواك مرتهناً لقلبي ** وقلبي من جوى حبٍّ يحولُ) ٨ (تَعرّض بَحْرُ حُبّكِ لي مَعيناً ** وسالت من هواكِ به سيولُ) ٩ (فتمنعني إذا يمّمتُ وصلاً ** بحورٌ دونَ وَصْلكِ أو وُحولُ)٠ (أليس من البليّةِ أن أراني ** يُعَذّبُني بكُمْ شوْقٌ طويلُ)

(٢٣٦/١)

١(وأنّي في بِلادِكُمُ مُقيمٌ ** ولَيسَ إلى لِقائِكُمُ سَبيلُ)(وأنّ الشّوق قد أبلى عظامي ** وليسَ يزورُني منكم رسولُ)(فإمّا مُتّ مِن شَوْقي إلَيكُمْ ** فَقَبْلي ماتَ من شوْقٍ جَميلُ)٤ (أراني حين أشكو ما ألاقي ** أجورُ فلا اميّزُ ما أقولُ)٥ (يقولُ عواذلي : عنكَ التّمادي ** فإنّك من هوى فوزٍ قتيلُ)٦ (فقلتُ لهم : دعوا نُصحي ولوْمي ** فإنّي حيثُ ما مالَتْ أمِيلُ)٧ (فإنّ القَتلَ أهوَنُ من بَلائي ** وقَتلي في الذي ألقَى قَليلُ)

(٢٣٧/١)

البحر : خفيف تام (خبّروني عن رأيكم أعلى الهج ** رَانِ أم قد بدا لكم في وِصَالي) (فلَعمري لقَد علِمتُ التي كا ** نت أشارت عليكم باعتزالي)

(٢٣٨/١)

البحر : طويل (تذَكّرْتُ هذا الشّهرَ في عامِنا الحالي ** وكنّا على حالٍ سوى هذه الحال) (لعَلّ الذي أنسَى ظَلُومَ مَوَدّتي ** سَيُذكِرُها يَوْماً بعَطفٍ وإقْبَالِ)

(٢٣٩/١)

البحر : كامل تام (سبحانَ من خَلقَ المَلولَ مَلولا ** لا ستطيع إلى الوفاء سبيلا) (لوْ كنتُ أصبِرُ ما كتبتُ صَحيفةً ** يوْماً إليكِ ولاَ بَعثتُ رَسُولا) (ما كان ضَرّكِ من تَعاهُدِ عاشِقٍ ** يُهدي التّحيّةَ بُكرَةً وأصِيلا)

(٢٤٠/١)

البحر : كامل تام (زَعَمَ الرّسُولُ بأنّكُمْ قلتُمْ لهُ : ** إنّا سواكم بالوصالِ نحاولُ) (لا والذي سمك السّماءَ بقدرةٍ ** ما في العِبادِ لكُمْ لديّ مُعادِلُ)

(٢٤١/١)

البحر : متقارب تام (لعمري لقد جلبت نظرتي ** إلَيكِ عَليّ بَلاءً طَوِيلا) (فيا وَيحَ مَنْ كَلِفتْ نَفسُهُ ** بمَنْ لا يُطيقُ إلَيهِ سَبيلا) (هي الشّمسُ مسكنها في السّماء ** فَعَزِّ الفؤاد عزاءً جَميلا) ٤ (فلَن تَستَطيعَ إلَيها الصُّعودَ ** ولن تستطيعَ إليكَ النُّزولا)

(٢٤٢/١)

البحر : منسرح (يبكي رجالٌ على الحياة وقد ** أفنى دُمُوعي شَوْقي إلى أجلي) (أموتُ من قبل أن يغيّرِكِ ال ** دّهرُ وإنّي منهُ على وَجَلِ)

(٢٤٣/١)

البحر : طويل (تَخَلّصْتُ مِمّن لم يكُنْ ذا حَفيظَةٍ ** وصِرْتُ إلى مَنْ لا يُغَيّرُهُ حَالُ) (فإن كان قطع الخالِ لمّا تعطّفتْ ** على غَيرِها نَفسي فقد ظُلِمَ الخالُ)

(٢٤٤/١)

البحر : كامل تام (من كان يبكي لي لرُزْءٍ موجعٍ ** فاليَوْمَ يوْمُ رَزيئَتي فَلْيَبكِ لي) (ظعنض الذين أحبّهمْ فتحمّلوا ** نَفسي الفِداءُ لظاعنٍ مُتَحمِّلِ) (ذهبوا فصرتُ خلافهم متلدّداً ** متحيِّراً ذا حسرةٍ ة ملمُلِ)

(٢٤٥/١)

البحر : كامل تام (إنّ الأحِبّةَ آذَنُوا برَحيلِ ** ما حزن قلبكَ بعدهم بقليلِ) (يأتون مكّة عامدين لحجّهم ** ويُخَلّفُونَكَ مَيّتاً بغَليلِ)

(٢٤٦/١)

البحر : طويل (ويقنعني ، ممّن أحبُّ ، كتابهُ ** ومنعنيهِ ، إنّه لبخيلُ) (فلا أنا مَدفوعٌ إلى العَذلِ في الهَوى ** ولا لي إلى حُسنِ العَزاءِ سَبيلُ) (كفى حزناً أن لا أطيق وداعكم ** وقد حانَ منكُمْ يا ظَلومُ رَحيلُ)

(٢٤٧/١)

البحر : وافر تام (مَريضٌ إن أتاهُ لَنا رَسولٌ ** ليُبلِغَ حاجةً مُنِعَ الرّسولُ) (تَقَطَّعُ حَسرَةً نَفسي علَيْهِ ** ولَيسَ إلى عِيادَتِهِ سَبيلُ)

(٢٤٨/١)

البحر : طويل (صَحائفُ عِندي للعِتابِ طَوَيتُها ** ستنشر يوما والعتاب يطولُ) (عتابٌ لعمري لا بنانٌ تخطُّهُ ** ولَيسَ يُؤدّيهِ إليكِ رَسُولُ) (سأسكتُ ما لم يجمع اللهُ بيننا ** فإن نلتقي يوماً فسوف أقولُ)

(٢٤٩/١)

البحر : بسيط تام (أبكي إلى الشّرْق إن كانتْ منازِلُهم ** مّما يلي الغرْبَ خوْفَ القيل والقالِ) (أقولُ بالخَدّ خالٌ حينَ أنعَتُها ** خوْفَ الوُشاةِ وما بالخدّ من خالِ) (يا أغفل النّاسِ عمّا بي وأعلَمَهُمْ ** بما يداوى به حزني وبلبالي) ٤ (لَسنا وإن كنتَ تَجفُونا وتَقطَعُنا ** بتاركيكَ على حالٍ منَ الحالِ)

(٢٥٠/١)

البحر : كامل أحذ (الآن لمّا صار مرتهناً ** قَلبي وصارَ بذكرِكِ الشُّغْلُ) (أعرَضْتِ ما أعرَضْتِ رَاغبَةً ** عني فهَلاّ كانَ ذا قَبلُ) (وممتِ سيّدتي مواصلتي ** من قبلِ أن يَستحكمَ الوَصلُ)

(٢٥١/١)

البحر : متقارب تام (سأصرِمُ فوزاً وَلا ذَنبَ لي ** إذا ما صرمتُ المذوق الملولا) (وأصرف نفسي إلى غيرها ** إلى من يكون بصرمي بخيلا)

(٢٥٢/١)

البحر : طويل (ظَلومُ هَبي لي سُوءَ ظَنّكِ واعلمي ** بأنّ الذي بي منكِ عنهنّ شاغلُ) (متى ، لَيتَ شِعري ، نَلتَقي وإلى متى ** تؤدّي رسالاتي إليك الأناملُ) (وأسكُتُ كي يخفى الذي بي من الهَوَى ** فتشكو إلى الناسِ العظامُ النّواحلُ) ٤ (وأكتُمُ جُهدي ما أُجِنُّ من الهَوى ** فَتَنْشُرُ ما أُخفي الدّمُوعُ الهَوامِلُ)

(٢٥٣/١)

البحر : متقارب تام (بكيتُ الدموع فلمّا انقضت ** بكيتُ الدّماءَ بها معولا) (فأفنَيتُ دَمعي بطُولِ البُكَا ** فما تقدرُ العينُ أن تهملا) (كأنّ الهَوَى لم يَجِدْ للبَلا ** ءِ في صَدرِ غَيرِي لهُ مَدْخَلا) ٤ (سأستمطرُ العين إن أمسكت ** فإنّ شِفَائَي أنْ تُسْبِلا)

(٢٥٤/١)

البحر : وافر تام (نظرتُ وليس بي بأسٌ إليكْ ** فساقت نظرتي سقماً دخيلا) (فأوردني حياض الموتِ طرفي ** وكانَ لَهُ على قَتلي دَليلا) (فإنْ يَجْعَلْ ليَ الرّحمَنُ يوْماً ** إليكِ بقدرةٍ منهُ سبيلا) ٤ (فقَد سلِمتْ من المكرُوهِ نَفسي ** وإلاّ لم أعِشْ إلاّ قليلا)

(٢٥٥/١)

البحر : وافر تام (أيا مَنْ لا يُجيبُ لدى السّؤالِ ** ويا من لا يثيبُ على الوصالِ) (ويا من قوله لي حين أشكو ** إلَيهِ : مُتْ بدائكَ لا أُبالي) (ألستَ تَرى الذي ألقَى فتَرْثي ** لطول صبابتي ولسوء حالي) ٤ (وقد أبدت لك العينان أنّي ، ** على طُول النَّوى ، لكَ غيرُ قالِ) ٥ (ولستُ وإن بدأتَ بقطع حبلي ** على حالٍ لوصْلِكُمُ بسالِ) ٦ (تَعَالى الله ما أقساكَ عني ! ** كذلك كلُّ طَلْقِ القلبِ خالِ)

(٢٥٦/١)

البحر : طويل (علامةُ كلّ اثنين بينهما هوى : ** عتابهما في كلّ حقٍّ وباطلِ) (لسانهما حربٌ ، وسلمٌ هواهما ** يَجودانِ شوْقاً بالدُّموعِ الهواملِ)

(٢٥٧/١)

البحر : وافر تام (سألتُ بحقّ هذا الشهر ألاّ ** رَجَعتِ إلى المَوَدّةِ والوِصَالِ) (فأنتِ ، وإن أضعتِ الودَّ ، عندي ** بمنزلة اليمين من الشّمالِ)

(٢٥٨/١)

البحر : متقارب تام (تموتُ النّفوسُ بآجالها ** ونَفسي تموتُ بغيرِ الأجلْ) (أُعَذِّبُ نَفسي بهِجرانِها ** أخافُ إذا زرتها أن تملْ)

(٢٥٩/١)

البحر : كامل تام (الله يعَلَمُ مَن تَغَيّرَ قَلبُهُ ** منّي ومنكِ وم سلا وتبدّلا) (ولقد بلوتِ مودتي فوجدتني ** أوْفَى وأحفَظَ في المَغيبِ وأوصَلا) (لوْ كنتُ أقدِرُ يا ظُلَيمَةُ لم أغِبْ ** عنكم وأتخذ الجزيرةَ منزلا)

(٢٦٠/١)

البحر : كامل تام (لو كنتِ صادقةً بما أخبرتني ** لرَأيتُ منكِ على الصّفاء دَليلا) (لَسْنا نُصَدّقُكُمْ ولَوْ أخبرْتُمُ ** حتى نَرَى فِعلاً يُصَدِّقُ قِيلا)

(٢٦١/١)

البحر : طويل (ثِقي بي فإنّي للأمانَةِ مَوْضِعٌ ** كفى بي فإنّي بالوفاء كفيلُ) (أما إلي تسهيل ما قد حجبتمُ ** لكَشفِ قِناعِ الإحتِشامِ سبيلُ ؟)

(٢٦٢/١)

البحر : متقارب تام (أيا مُجتَني ثَمراتِ السُّرُو ** رِ بَينَ الحُزانةِ والكافِلِ) (أمَا لجَفائِكَ من غايَةٍ ** فيحيا بها أملُ الآملِ ؟)

(٢٦٣/١)

البحر : خفيف تام (إنّهم إن رأوا لديكِ رسولي ** حقّقوا ما رأوا وكان دليلا) (فانظري من رأيتِ للسّرّ أهلاً ** لم يَجِدْ ظَنُّهُمْ إلَينَا سَبِيلا) (ما احتملتُ الإعراض والصّدّ حتى ** قالَ فينا مَنْ خِفْتُهُ أنْ يَقُولا)

(٢٦٤/١)

البحر : خفيف تام (إنّ جُهْدَ البلاء حُبُّكَ إنسا ** ناً هَواهُ بآخَرٍ مَشغُولُ) (ما عَلَينا إلاّ الجَميلُ ومَا يُشْ ** بهكم يا ظلومُ إلاّ الجميلُ) (ما عَمَدنا ما تكرَهونَ ولَكِنْ ** ساءَ ظنُّ المُحبّ فهْوَ يَقُولُ) ٤ (لم أُقارِفْ ذَنْباً فأسْتَغفِرَ اللّ ** هَ وقد أظهَرَ الجَفاءَ الخَليلُ) ٥ (لَيْت شِعْري أمَلَّةٌ داخَلَتْهُ ** أم دهاهُ التَّحْريشُ والتَّحْمِيلُ)

(٢٦٥/١)

البحر : كامل تام (أمسَى بُكاكَ على هَوَاكَ دَليلا ** فامنَعْ دُموعَكَ أن تَفيضَ هُمولا) (دار الجليسَ على التكاء فإن بدا ** فانظُرْ إلى أُفُقِ السّماء طَويلا) (يا مستقلَّ كثيرنا يسّرلنا ** منك القليل فما نراه قليلا) ٤ (ما أنْتَ أوّلُ مَنْ رَأينا زاهِداً ** في الوُدّ حين أصَابَهُ مَبْذُولا)

(٢٦٦/١)

البحر : خفيف تام (إنّ شَمْساً أبصرْتُها فوْقَ سَطْحٍ ** غادرتني بسهم طرفٍ قتيلا) (أشرقت في المصقَّلاتِ فيا من ** أبصرَ الشّمسَ تَلبَسُ المَصْقولا) (عَلّليني يا فَوْزُ بالوَصْلِ إنّي ** لا أُرَاني أعِيشُ إلاّ قَليلا) ٤ (إنّ فَوْزاً لَمّا أتَاهَا رَسُولي ** كتَبَتْ أنّها تُريدُ رَحِيلا) ٥ (ما لكُمْ لا يزالُ منكُمْ كتابٌ ** يورث الهمّ والبكاء الطويلا)

(٢٦٧/١)

البحر : خفيف تام (طالَ حُزْني لَمّا حَبَستِ الرّسُولا ** واستَهَلّتْ دُموعُ عيني هُمولا) (إن تَكُوني لم تَكتُبي خَشيَةَ النّا ** سِ فألاّ أودَعتِ ذاك الرّسُولا) (فلَعَمري لَئن وَصَلتِ أبا الفَضْ ** لِ لتستخلصنَّ صبّاً وصولا) ٤ (قد كَفَفنا عنكِ التّعَرُّضَ كَيلا ** يكثر النّس فيكِ قالاً وقيلا)

(٢٦٨/١)

البحر : طويل (كتاب حبيب جاءني بعد جفوةٍ ** فظلّت تناجي مقلتيّ أناملهْ) (رماني بها طرفي فلم يخط مقتلي ** وَما كلُّ مَن يُرْمى تُصَابُ مَقاتلُهْ) (إذا مُتُّ فابكُوني قَتيلاً بِطَرْفِهِ ** قتيلَ عَدُوٍّ حاضِرٍ لا يُزايلُهْ) ٤ (بكى وكنى عمّن يحبُّ ولم يبحْ ** بأكثر من هذا الذي هو قائلهْ) ٥ (وإنّ أحَق النّاسِ أن يَكْثُرَ البُكا ** عليهِ قَتيلٌ ليسَ يُعرَفُ قاتِلُهْ) ٦ (يعوذُ من الهجران إن يكتوي بهِ ** فلم أرَ إلاّ المَوْتَ شيئاً يُعادِلُهْ)

(٢٦٩/١)

البحر : مجزوء الرمل (أيّها الطّلبُ شمساً ** للورى تطلعُ ليلا) (إئتِ مِن بَغدادَ بابَ ال ** شام أو نهر المعلَّى) (تلق ثمّ الشّمسَ إلاّ ** أنّها تسحب ذيلا) ٤ (هي شمسٌ عزمت أ ** لاّ تنيل الخلق نيلا) ٥ (طلعت فوق كثيبٍ ** في قَضِيبٍ هالَ هَيلا)

(٢٧٠/١)

البحر : خفيف تام (يا أبا الفَضْلِ هَيّجَتْكَ الرّسُومُ ** تعد فوزٍ كأنّهنّ الوشومُ) (إنّ وَجْدي بفَقدِ فَوزٍ وإشْفَا ** قي عليها والدّهر دهرٌ غشومُ) (وجدُ يعقوب بعد يوسف إذ ب ** يّضَ عَينَيهِ الحُزْنُ فهوَ كَظيمُ) ٤ (

وسروري بأن أراها كما سُ ** رَّ بمفدى إشحاق إبراهيمُ) ٥ (أصبح القلبُ بالعراق وأمسى ** بالحجازِ الهَوى فكيف النعيمُ ؟) ٦ (أصْبَحَتْ بالحجازِ فَوْزٌ وعَبّا ** سٌ أبو الفَضلِ بالعِراقِ مُقِيمُ) ٧ (خندقت حول قلبه بالصّبابا ** تِ فَما حَوْلَهُ حِمىً مَكلُومُ) ٨ (إنّ فيما بين البقيع وبطحا ** نَ لَداراً فيها الهَوى مكْتُومُ) ٩ (لستُ أنسى بكاءها يوم ساروا ** بأبي دمع عينيها المسجومُ)٠ (ساق طرفي إلى فؤادي البلايا ** إنّ طرفي على فؤادي مشومُ)

(٢٧١/١)

١(كَتَبَ الحُبُّ في فُؤادي كِتاباً ** هو بالشّوق والضّنى مختومُ)(حفظ اللهُ معشراً فارقوني ** لا يُطيعُونَ في الهَوى مَن يَلُومُ)(لَيتَ شِعري أيَرْجِعُونَ إلَينا ** فنَرَاهُمْ أمْ قَصْدُهُمْ أن يُقيموا)٤ (إنّ يكُنْ يَنْفَعُ البكاءُ عَلَيْهِمْ ** فابكِ حتى تَمُوتَ يا مَحرُومُ)٥ (جَمَعَ اللهُ بَينَ فوزٍ وعَبّا ** سٍ لتحظى كريمةٌ وكريمُ)٦ (لا تطيقُ الجبالُ يامغشر النّا ** سِ من الحبّ ما تطيقُ الجسومُ)٧ (هل لكُمْ أن نَقُوَم نَبكي جميعاً ** ونَشُقَّ الجُيُوبَ ؟ باللهِ قُومُوا)٨ (واشهدوا قد نذرتُ إن كان من فوْ ** زٍ على ما يُقِرُّ عَيني تَدُومُ)٩ (حَجّةً ماشِياً وتَحريرَ ما أمْ ** لِكُ شكْراً وَما حَييتُ أصُومُ)٠ (لَيتَ شِعرِي أتَذكُريني كذِكري ** لكِ أمْ عَهدُكِ الذي لا يَدُومُ)

(٢٧٢/١)

٢(ليت لي كلّما ذكرتكِ يا فو ** زُ نهاراً أو حين تبدو النّجومُ)(رقدَةَ الرّاقدينَ في الكَهفِ إذ رُو ** عيَ بالحِفظِ كَهفُهُمْ والرّقيمُ)(اشفعي يا ظلوم لي عند فوزٍ ** طالما قد نفعتني يا ظلومُ)٤ (أسقَمَ اللهُ قَلبَها مِثلَ ما أسْ ** قمقلبي فإنّ قلبي سقيمُ)٥ (زعمت في الكتاب أنّي تبدّل ** تُ سواها وأنّ عهدي ذميمُ)٦ (رحم اللهُ من دعا لي إذا قا ** مَ يصلّي فإنّني مظلومُ)٧ (لا وربِّ الوفود للبيت تهوي ** بهِمُ العِيسُ قد بَرَاها الرَّسِيمُ)٨ (ما تغيّرتُ بعد فوزٍ ولا كا ** نُ فؤادي بغير فوزٍ يهيم)٩ (لعن اللهُ كلّ ذي خُلّةٍ يم ** شي وَفي النّاسِ قَلبُهُ مَقْسُومُ)٠ (أمِنَ العَدْلِ أن تُعَدّ صَبابا ** تي ذنوباً ؟ كذلك تقضي سدومُ)

(٢٧٣/١)

٣(إنْ عَدَدتُمْ هَوايَ ذَنْباً فإنّي ** أُشْهِدُ الله أنّ ذَنبي عَظيمُ)

(٢٧٤/١)

البحر : رمل تام (بأبي مَنْ ضَنّ عني بالسّلامْ ** ولوى ديني ولم يرع الذّمامْ) (وكوى قلبي بما أسمعتني ** من كَلامٍ وقْعُهُ وَقعُ السّهامْ) (إنّما أبكي على جاريةٍ ** قادتِ القلب إليها بزمامْ) ٤ (حَسَدَتْني نَظرَةً في وَجْهِها ** إذ جلسنا فاستحثّت للقيامْ) ٥ (ثمّ قالت : يا ازدجر عنّا فما ** بينَنا إلاّ سَلامٌ بسَلامْ) ٦ (بلّغوها باطلاً فانصرفت ** نَفسُها عَنّي بظَنٍّ واتّهامْ) ٧ (ليت حظّي منكِ ياسيّدتي ** نظرةٌ أنظرها في كلّ عامْ)

(٢٧٥/١)

البحر : متقارب تام (أيَا مَنْ أُكاتِمُهُ حُبَّهُ ** ويَظهرُ منّي فلا يَنكتِمْ) (يراني فيعلم حبّي لهُ ** ويَكتُمُني أنّهُ قد عَلِمْ) (أتأذَنُ في نَشرِ ما قَد طوَيْ ** تُ بين الجوانح أم تحتشمْ) ٤ (فأنت السّرور وأنت البلا ** وأنت الشفاءُ وأنتَ السَّقَمْ) ٥ (تذكّرتُ أزمان كان الهوى ** وكنتَ لَعَمري كَما تَتّهِمْ) ٦ (فإن كتُ متهماً في الهوى ** ة تمزجُ عيناي ماءً بدمْ) ٧ (فما بالُ عيني إذا ما رأت ** كَ لم يملكِ الدّمعُ أن ينسجِمْ)

(٢٧٦/١)

البحر : منسرح (أندبُ وصل الحبيب أن صرما ** كأنّما كانَ وَصلُهُ حُلُمَا) (فصِرْتُ أرضَى ما كنتُ أَسْخَطُهُ ** حرّان صبّاً أبكي عليه دما)

(٢٧٧/١)

البحر : كامل تام (نظرُ العون إلى ظلوم نعيمُ ** إنّ السّرورَ يقيمُ حيُ تقيمُ) (وأرى النّساءَ يلمنني في أمرها ** أبغِضْ إليّ بمَن أراهُ يَلُومُ) (ما قَوّمَتْكِ مُلوكُ أرضٍ قيمَةً ** إلاّ ارتفعت وقصّر التقويمُ) ٤ (وَجهٌ يَكِلُّ الطَّرْفُ عنهُ إذا بَدَا ** هو بالعفاف وبالتُّقى موسومُ) ٥ (يَحسُدنَ وَجهَكِ يا ظلومُ جَمالَهُ ** هَيهاتَ ! ما لَكِ في الجَمالِ قَسيمُ) ٦ (وغبطتُ نفسي إذ رأيتكِ مرّةً ** من لا يراكِ فإنّهُ محرومُ)

(٢٧٨/١)

البحر : كامل تام (لا أستطيع على السّكوتِ تصبُّراً ** ونَهَيْتِني فأخافُ أن أتكلّمَا) (يا ذا الذي كتب الكتاب يسبُّني ** فيهِ فبالَغَ في الكتابِ وأعجَمَا) (ماذا أرَدتَ ، هُديتَ ، في إعجامِهِ ؟ ** إنّي أراكَ حسبتني لنْ أفهما) ٤ (كأنّما قد كانَ فرّغَ قلبَهُ ** لتَعَلُّمِ الهِجرانِ حتى أحكَمَا)

(٢٧٩/١)

البحر : كامل تام (يا مَنْ يُكاتِمُني تَغَيُّرَ قَلبِهِ ** سأكفُّ نفسي قبل أن تتبرَّما) (سأكلُّ عنكَ وفي يديّ بقيّةٌ ** من حَبل وَصْلكَ قبل أن يتصرّما) (يا للرّجالِ للعاشقينِ توافقا ** فتَخاطَبَا مِن غيرِ أن يتَكَلّمَا) ٤ (حتى إذا خَشِيا الوُشاةَ وأشفَقَا ** جعلا الإشارةَ بالأنامل سلَّما)

(٢٨٠/١)

البحر : كامل تام (ومراقب رجع السّلامَ بطرفهِ ** ومحيَّرٍ لم يستطع تسليما) (وأراده حتى كأنّ بنانهُ ** طوَّقن صاحب نفضةٍ محموما)

(٢٨١/١)

البحر : بسيط تام (شأني وشأنُكَ فيما بَينَنا عَجبٌ ** تُدعى المريضَ وقلبي صاحبُ الألمِ) (نفسي تقيكَ من المكروه طائعةً ** ليهنِكَ الوُدُّ وُدُّ غيرُ مقتسمِ) (أقَمْتَ بالكُرْهِ للشّكوى مُجاوِرَنا ** ولو تخلّصتَ من شكواكَ لم تقمِ) ٤ (فلَيْتَكَ الدّهَر لي جارٌ أُجاوِرُهُ ** وكان ما بك بي من ذلك السّقمِ)

(٢٨٢/١)

البحر : مجزوء الرمل (بلّغي يا ريحُ عنّا ** أهل بغداد السلاما) (بأبي مَن حَرّمَ النّوْ ** مَ على عَيني ونامَا) (بأبي مَن أضرَمَ القَلْ ** بَ أشتياقاً وهياما) ٤ (فقَضَى اللهُ عَلَينا ** أن شحطنا وأقاما) ٥ (أذكري من ليس ينسا ** كِ ولو لاقى الحماما) ٦ (إنّ مَنْ نَامَ لَعَمري ** يَحسَبُ النّاسَ نِيامَا)

(٢٨٣/١)

البحر : طويل (كفى حزناً أنّي أرى من أحبُّهُ ** قَريباً ولا أشكُو إلَيهِ فيَعَلَمُ) (فإن بحت نالتني عيونٌ كثيرةٌ ** وأضعُفُ عن كِتمانِه حينَ أكتُمُ) (وأقسمُ لو أبصرتنا حينَ نلتقي ** ونحنُ سُكوتٌ خِلتَنا نتَكَلّمُ) ٤ (ترى أعيناً تبدي سرائر أنفس ** مِراضٍ ودمعاً بعد ذلك يُسْجَمُ)

(٢٨٤/١)

البحر : كامل تام (يا نَظَرَةً كانَتْ عَلَيكَ بَليّةً ** إنّي إخالُكَ بَعدَها لا تَسلَمُ) (إنّ الظُّنونَ بمن أحبُّ كثيرةٌ ** الله يَعلَمُ ما أُسِرُّ وأكتُمُ) (إنْ دامَ ما بي يا مُحمّدُ هكَذا ** فلأهلكنّ وقاتلي لا يعلمُ) ٤ (إنّي لأجتَنِبُ الزّيارَةَ جاهِداً ** والشّوْقُ بينَ جَوانحي يتَضرّمُ)

(٢٨٥/١)

البحر : سريع (قد بِتَّ أجفى النّاسِ مُستَيقظاً ** وأوصَلَ النّاسِ لنا في المَنَامْ) (ظَلُومُ يا مَنْ حُبُّها قاتلي ** وتاركي أُحدوثةً في الأنامْ)

(٢٨٦/١)

البحر : طويل (أقولُ ، حِذاراً أن يتمّ صدودها ** إذا ما بدت بالظّلم ، إنّي أظلمُ) (فيا وَيحَ نفسي إن تمادَى الذي بها ** من الحُبّ لا تبلى وَلا يتصرّمُ)

(٢٨٧/١)

البحر : خفيف تام (عسكرُ الحبّ في فؤادي مقيمُ ** فدموعي لذاك سحٌّ سجومُ) (كتمتُ الهوى فقلّ اصطباري ** وبَدَا من ضَميرِيَ المكتُومُ) (كيفَ صَبرُ المُحبّ يَلذَعُهُ الشّوْ ** قُ وقلبُ المحبّ صبٌّ سقيمُ) ٤ (قَد دَعاني الهَوى فلَبّيتُ ألْفاً ** إذْا دَعاني إليَكُمُ يا ظَلُومُ)

(٢٨٨/١)

البحر : بسيط تام (قالَتْ ظَلُومُ سميّةُ الظُّلْمِ : ** ما لي رَأيتُكَ ناحلَ الجِسْمِ) (يا مَنْ رَمَى قلبي فأقصَدَهُ ** أنت العليمُ بموقع السهمِ)

(٢٨٩/١)

البحر : متقارب تام (بكيت الدّموع حذار الفراق ** وقَبْلَ الفِرَاقِ وَلا أعلَمُ) (فلَوْ قد تَوَلّى وسارَ الحَبيبُ ** لكان مكان دموعي دمُ) (وفي العِشقِ كأسانِ مَسمُومَتا ** نِ طعمهما الصّابُ والعلقمُ) ٤ (فإحداهما كأسُ هَجرِ الحَبيب ** وكأسُ الفِراقِ هَي الصَّيْلَمُ)

(٢٩٠/١)

البحر : طويل (بدَا من أبي الفَضْلِ الهَوى المُتَقادِمُ ** وكأُّ محبٍّ داؤه متفاقمُ) (بكَى الأشقَرُ الشِّهْرِيُّ لمّا بَدَتْ لَهُ ** سَرائرُ تُبديها الهُمومُ اللّوَازِمُ) (ولمّا رآني طال بالباب موقفي ** أُسائِلُ عن شَجوي : متى هوَ قادمُ ؟) ٤ (وكنتُ إذا ما جئتُ مسّح عرفهُ ** وَصَائفُ أمثالُ الظّبَاء نَوَاعِمُ) ٥ (تَنَفّسَ تحتي واستَهَلّتْ دُمُوعُهُ ** وحمْحَم لو تُغني هُناكَ حَمَاحِمُ) ٦ (فوَا كَبِدي من فَوْزَ تَبكي صَبابَةً ** وتشكو إلى أترابها ما نكاتمُ) ٧ (تَزَوّدتُ منها بعضَ ما فيهِ رِيحُها ** وزَوّدتُها والقَلبُ حَرّانُ هائِمُ) ٨ (فَلي عِندَهابُرْدٌ تُسكّنُ قَلبَها ** بهِ ولَها عندي حِقابٌ وخَاتَمُ) ٩ (من القاصراتِ الطّرفِ أمّا وشاحها ** فيبكي وأمّا الحجلُ منها فصائمُ) ١٠ (إذا ما استَقَلّتْ للقِيامِ تَكَفّأتْ ** وأسْعَدَها حتى تَقُومَ الخَوادِمُ)

(٢٩١/١)

١(ووالله ما شَبّهتُ بالوَرْدِ عَهْدَها ** إذا ما انقضى فيما تقولُ الأعاجمُ)(ولكنّي شبهته الآس دائماً ** وليس يدومُ الورد ، ولاآسُ دائمُ)(بِها مِثلُ ما بي أوْ أشَدُّ وإنّمَا ** يُلائِمُ ودّي شَكلُها المُتَلائمُ)٤ (وإنّي لذو عينين : عينٍ شجيّةٍ ** وعينْ تراها دمعها الّهرّ ساجِمُ)٥ (أُعَذِّبُ عَيني بالبُكاء كأنّني ** عدوٌّ لعيني جاهداً لا أسالمُ)٦ (فطُوبى لمَن أغفَى منَ اللّيلِ ساعةً ** وذاق اغتماضاً إنّ ذاكَ لناعمُ)٧ (عَجبتُ لطَرْفي خاصَمَ القلبَ في الهَوى ** وذو العرش بين القلب والطّرف حاكمُ)٨ (إذا اختَصَما كانَ الرّسُولَ إلَيهِما ** لسانٌ عن الجسم النّحيفِ مراجمُ)٩ (ولَوْ نطقَتْ شكوى الهَوى كلُّ شعَرةٍ ** على جسدي ممّا تجنُّ الحيازمُ)١٠ (لطلّت تشكى البثَّ لم تخط كنههُ ** فقد ملأتْ صَدري البَلايا العَظائِمُ)

(٢٩٢/١)

٢(يبيتُ ضجيعي في المنام خيالها ** ومن دونها غبرُ الصُّوى والمخارمُ)(تجهمت فوزاً في المنام فأعرَضَتْ ** وإنّي على ما كانَ منّي لَنادِمُ)(إذا كان في الأحلام مايشتهي الفتى ** فواللهِ ما الأحلام إلاّ غنائمُ)٤ (إذا استَقبَلَتني الرّيحُ من نحوِ أرْضِها ** تَنَشّقتُها حتى تَرِقّ الخَياشِمُ)٥ (فإنّكِ لوْ جرّبتِ تَسهيدَ لَيْلَةٍ ** لقلت : ألا طوبى لمن هو نائمُ)٦ (ولوْلاكِ لم آتِ الحِجازَ وأهْلَها ** وَلم تَزْوِ عَنّي بالعِراقِ الكَرائِمُ)٧ (يَطولُ علينا عَدُّ ما كانَ منكُمُ ** لَعَمرُ أبي إنّي بذاكَ لَعالِمُ)٨ (تحمّل عظيم الذنب ممن تحبّه ** وإن كنت مظلوماً فقل أنا ظالمُ)٩ (فإنّكَ إلاّ تَغفِرِ الذّنبَ في الهَوَى ** يفارقكَ من تهوى وأنفكَ راغِمُ)

(٢٩٣/١)

البحر : طويل (تحدّثُ عنّا في الوجوه عنوننا ** ونحنُ سُكوتٌ والهَوَى يتَكَلّمُ) (ونَغضَبُ أحياناً ونَرْضَى بطَرْفِنا ** وذلك فيما بيننا ليس يُعلمُ) (إذا ما اتّقَيْنا رمقَةً مِن مُبَلِّغٍ ** فأعيننا عنّا تجيب وتفهمُ) ٤ (وإن عرَّضَ الواشي صَفحنا تكرُّماً ** وذو الوُدّ عن قولِ العدى يتكرّمُ)

(٢٩٤/١)

البحر : كامل تام (يا أهل مكّةَ ما يرى فقهاؤكم ** في عاشقٍ متعاهد لسلامِ) (أترون ذلك ضائراً إحرامه ** أم ليس ذاك بضائر الإحرامِ)

البحر : متقارب تام (أيا مَن زَرَعتُ لَهُ في الفُؤا ** دِ حُبّاً حَديثاً وحُبّاً قَديمَا) (هَجَرْتُكَ لمّا رَأيتُ الجَفَا ** وإن كانَ هَجرُكَ عندي عَظيمَا) (وصبّرتُ نفسي فلمّا رأي ** تُ أنّ التّصَبُّرَ لَنْ يَستَقِيمَا) ٤ (وَضَعْتُ لكَ الخَدَّ فَوْقَ التُّرَا ** بِ إنّي أرى ذاك غُنماً جسيما) ٥ (وكم قد ذَكَرْتُكَ في لَيلَةٍ ** فبتُّ لذكراك ارعى النجوما) ٦ (وذا ما تشكّرت فيك الوشا ** ةَ فاضت لذاك دموعي سجوما) ٧ (ولو كنتُ أعطى الذي أشتهي ** لكنتُ الصّحيحَ وكنتَ السّقيمَا)

البحر : متقارب تام (أيا همَّ نَفسي مَن العالَمينَ ** وَمن ليسَ يَرْعى لوَصْلي ذِمامَا) (لماذا تكرّهتِ ردّ السّلام ؟ ** أيُفسدُ ذاك عليك الصياما ؟) (والله ما يسعُ المسلم ** ين في الدين أن لا يردّوا السّلاما) ٤ (فمن كان أفتاكِ حتى رأي ** تِ قَتلي حَلالاً ووَصْلي حَرَامَا) ٥ (تحَرّجْتِ أنْ تَصِلي في الصّيَا ** مِ تقوى ورمتِ لقتلى مراما) ٦ (فَما تَبْتَغِينَ بِطُولِ الصّيَا ** مِ إذا أنتِ أوردت نفسي الحماما)

البحر : منسرح (يا مُنزِلَ الغَيثِ والمُفَرِّجَ لل ** كَرْبِ وَيا ذا الإفضال والنِّعَمِ) (عجّل شفاها وامنُن عليّ بها ** واجعَلْ فِداها نفسي من السَّقَمِ)

(٢٩٨/١)

البحر : خفيف تام (لا تلمني فما عليّ ملامُ ** أبصرتها عيني فليس تنامُ) (لم تشارك فيها العيون ولم تش ** رب على ماء وجهها الأيامُ) (يا ظلوم الظّلومُ هل يستحلُّ ال ** قتلَ مَنْ كانَ دينَهُ الإسْلامُ) ٤ (اعتزلت الكواعب البيض واستت ** مَمتُ ودّي لها فَلَسْتُ أُلامُ)

(٢٩٩/١)

البحر : سريع (كتابُ مَظلُومٍ إلى ظالِمٍ ** يَشكُو إليهِ من جوىً لازِمِ) (يا أيّها الجائرُ في حكمهِ ** هلمَّ إن شئت إلى حاكمِ) (ما أنتَ بالمُحسِنِ فيما نَرَى ** منكَ وَلا وَصْلُكَ بالدّائِمِ) ٤ (أبِيتُ لَيلي كُلَّهُ هائِماً ** لَسْتُ بيَقظَانَ وَلا نائِمِ) ٥ (جاوزتَ في الجورِ المدى كلَّهُ ** يا حِبُّ لَوْ أنصَفتَ لم تَأثَمِ)

(٣٠٠/١)

البحر : طويل (إذا كانَ مَن يهَوى يُكاتمُ حُبَّهُ ** لهَيبَةِ مِنَ يَهواهُ ماتَ مِنَ الغَم) (سأُضْمِرُ صَبري عنكِ لا عن تجلدٍ ** ولكنّني أطوي ضَميري على رُغمِ)

(٣٠١/١)

البحر : كامل تام (يا أخوتي إنّي لموضعُ رحمةٍ ** لو أن من يشكى إليه رحيمُ) (لَزِمتْ ظَلومُ خِلاف أمري كلّه ** وأطاعَها قلبٌ عليّ مشومُ) (وتغيّرت عمّا عهدتُ وإنّهُ ** حَدَثٌ عَليّ منَ البَلاء عَظيمُ) ٤ (مَلّتْ ظَلُومُ مَوَدّتي وتخَلّقَتْ ** لَيتَ التّخَلُّقَ من ظَلومَ يَدُومُ)

(٣٠٢/١)

البحر : رمل تام (بِتُّ لَيلي غافِلاً عَمّا بهَا ** وهْيَ من طُولِ التّشكّي في ألمْ) (لا أنامَ اللهُ عيناً رَقدَتْ ** ومليكي ساهرٌ يشكو السَّقمْ)

(٣٠٣/١)

البحر : طويل (غضبتِ لأن جاد الرّقاد بنظرةٍ ** لَنا منكِ في الأحلامِ والنّاسُ نُوَّمُ) (ولا ذنب لي لو كنتُ أعلمُ لم أنم ** ولكنّني فيما بقي سوف أعلمُ) (سأحجُبُ عن عَيني الكَرَى وأذودُهُ ** بذكركِ فارضَيْ لستُ ما عِشتُ أحلمُ)

(٣٠٤/١)

البحر : مجزوء الكامل (قد كنتُ أعلمُ ياظلو ** مُ بأنّ وَصْلَكِ لا يَدُومُ) (قد كنت أُغبَطُ فيكمُ ** حيناً وأمركِ مستقيمُ) (حتى نَقَضْتِ عُهودَنا ** والعهدُ ينقضُهُ الظلُومُ) ٤ (هل تذكرين حديثنا ** والّيْلُ مُسوَدٌّ بَهِيمُ) ٥ (إذ نحنُ نعصي في الهوى ** قول الوشاةِ ومن يلومُ)

(٣٠٥/١)

البحر : خفيف تام (قل لفوزٍ : ردّي عليّ السلاما ** وأجيبي مُتَيَّماً مُسْتَهَامَا) (لوْ عَلِمْنا أنّ الصّيامَ الذي يُنْ ** سيكُمُ وَصْلَنا قَلَيْنا الصّيامَا) (أيها الشادنُ الذي رامَ صرمي ** تُ بنَفسي أُعَدِّدُ الأيّامَا) ٤ (قد عرفناك مذ زمان ودهرٍ ** فعَرَفناكَ قاطِعاً ظَلاّمَا) ٥ (كنتُ إذ لا أزوركم أحسَبُ السّا ** عةَ شَهراً وأحسَبُ اليوْمَ عامَا) ٦ (فليَ اليَوْمَ فَوْزُ خَمسَةَ أيّا ** مٍ كَئيباً أُذري دُموعي سِجَامَا) ٧ (ثمّ قُلْتُمْ غابَ الرّسُولُ فعَزّ النّ ** فْسَ حتى يَؤوبَ شهْراً تَمَامَا) ٨ (أتطيقينَ ذاك ؟ إن كان يا فو ** زُ لقد رُمتِ من هلاكي المراما) ٩ (كُلّما أبْطأ الرّسُولُ تَفَرّدْ **)

(٣٠٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (أرَعى المَوَدّةَ بالرّيا ** رةِ والتعهّد بالسّلامِ) (بأبي وأُمّي مَن شقي ** تُ بحبّها دون الأنامِ) (ولقد تبدّتْ إذ تب ** دّتْ باستتار واحتشامِ) ٤ (كالشّمسِ لَمّا أن بدتْ ** للنّاسِ مِن خَلَلِ الغَمامِ)

(٣٠٧/١)

البحر : طويل (جمعتم بفوزٍ شمل من كان ذا هوى ** وَلم تجْمَعُوا بَيني وبَينَ ظَلَوم) (فإنْ أحْيَ لا أحْمَدْ حَياتي وإن أمُتْ ** فإنّ قتيلَ الشّوقِ غيرُ ملوم)

(٣٠٨/١)

البحر : مجزوء الكامل (وَيْلي ! بَليتُ منَ السَّقامِ ** ونَفى الهوى عني مَنامي) (إنّي أرى سببَ الهوى ** سيُذيقُني مُرَّ الحِمامِ) (يا لائِمي فيمَنْ هَوِي ** تُ اكفُفْ عدمتك عن ملامي) ٤ (من لام صبّر هائماً **

فعَمي وصَمّ عنِ الكلامِ)

(٣٠٩/١)

البحر : خفيف تام (ليس يومي بواحدٍ من ظلوم ** وا بلائي من حادث وقديمِ) (ليس يستنكرُ النّحولُ بمثلي ** جسدي مبتلى بقلبٍ مشومِ)

(٣١٠/١)

البحر : طويل (يسيرُ فلا تشييعهُ أستطيعهُ ** حِذاراً وَلا استقبالَهُ حينَ يَقدَمُ) (فقلبي ، إذا ما سارَ ، حلفُ صبابةٍ ** وقَلبي ، إذا كانَ القُدُومُ ، مُتَيَّمُ)

(٣١١/١)

البحر : كامل تام (إنّ التي عَدَلَ الهَوى عَن قَلبِها ** وأصابَ قلبي سيفهُ لم تظلمِ) (وظَهَرْتُ منكِ على الذي كاتَمتِني ** فسكتُّ عنكِ كأنني لم أعلمِ)

(٣١٢/١)

البحر : رمل تام (أخَذَ الله لقلبي مِن ظَلُومْ ** قسمته فرقاً بين الهمومْ) (إنّما يُبكى لمثلي إنّني ** مبتلى أشكو إلى غير رحيمْ) (شامني من كان يسعى بيننا ** ولقَد أعهَدُهُ غيرَ مَشُومْ) ٤ (إنّما لاطَفْتُهُ أخدَعُهُ **

قلتُ كيْ يَشفَعَ لي عند ظَلُومْ)

(٣١٣/١)

البحر : بسيط تام (بشِّر منّي بظلومٍ أن تحلّ بها ** وبَشّرِ البَيتَ والأركان والحَرَمَا) (لَينزِلَنّ بها طِيبٌ تَطيبُ بهِ ** تلك البقاعُ ونورٌ يكشفُ الظُّلما)

(٣١٤/١)

البحر : طويل (أيُبطِلُ إحرامي كتابٌ كتَبتُهُ ** إلى أهلِ ودّي أمْ عليّ بهِ دَمُ) (وإنّي لألقى مُحرِماً من أُحِبُّهُ ** فأُعْلي به طَرْفي ولا أتكَلّمُ) (ولا بأس أن يلقى المحبُّ حبيبهُ ** فيَشكُو إلَيهِ بَثَّهُ وهوَ مُحرِمُ)

(٣١٥/١)

البحر : وافر تام (خُروجي بَعَدَما أبلَيتُ عُذْراً ** ولَمْ أجِدِ السَّبِيلَ إلى المُقَامِ) (وكانتْ فُرْقَةُ الأحبابِ حَتماً ** فَلا تُكْثِرْ عَلَيَّ مِنَ المَلامِ)

(٣١٦/١)

البحر : سريع (لابد للعاشق من وقفةٍ ** تكونُ بينَ الوَصلِ والصَّرمِ) (يعتبُ أحياناً وفي عتبهِ ** يهيجُ ما يُخفي من السُّقمِ) (إشْفاقُهُ داعٍ إلى ظَنِّهِ ** وظَنُّهُ داعٍ إلى الظُّلْمِ) ٤ (حتى إذا ما مضّهُ شوقهُ ** راجعَ من

يهوى على رُغمِ)

(٣١٧/١)

البحر : هزج (بكَتْ عَيني على جِسمي ** وعَيني آفَةُ الجِسْمِ) (وعَيني لم تَزلْ تَجني ** بَلايا كُلُّها تَنمي) (وقادَتْني لإنْسَانٍ ** يرى قتلي من الغنمِ) ٤ (فَيا مَن لا يُؤاتيني ** على الإنصَافِ في الحُكمِ) ٥ (ويَدعُوني إلى الحرْبِ ** فأدعُوهُ إلى السّلْمِ) ٦ (ومَنْ مَوْعِدُهُ دانٍ ** وجَدْواهُ مَعَ النّجمِ) ٧ (أزوركمُ على حذرٍ ** وأهجُرُكُمْ على رُغمِ) ٨ (وقد أسرفتَ في ظلمي ** فَوَا غَوْثا مِنَ الظُّلْمِ)

(٣١٨/١)

البحر : طويل (أناسِيَةٌ ما كانَ بَيني وبَينَها ** وقاطعةٌ حبل الصّفاء ظلومُ) (تعالوا نجدّدُ دارسَ الوصل بيننا ** كِلانا على طُولِ الجَفاء مَلُومُ) (وأيُّ بَلاءٍ بالمُقامِ لَدَيكُمُ ** على غَيرِ وَصْلٍ ؟ إنّ ذا لَعَظيمُ)

(٣١٩/١)

البحر : رمل تام (زعموا لي أنّها صارت تحمّ ** ابتَلى الله بهَذا مَنْ زَعَمْ) (اشتكت أكمل ما كانت كما ** يُكسَفُ البدرُ إذا ما قيلَ تَمّ) (ليت بي شكواكِ يا سيّدتي ** ولكِ الأجرُ وإن طالَ السَّقمْ)

(٣٢٠/١)

البحر : رمل تام (زادَكَ الله سُرُوراً إنّ مَنْ ** كنت مشتاقاً إليه قد قدِمْ) (عش قرير العين مسروراً به ** فيزيد اللهُ بالشّكر النّعمْ) (يا أمين الله ! والسّاعي لهُ ** خَيرُ داعٍ قامَ في خَيرِ الأُمَمْ) ٤ (حبّذا الأرضُ التي أوطنتّها ** أرضُ عِزٍّ وجهادٍ فأقِمْ)

البحر : بسيط تام (أظاعنونَ فنبكي أم مقيمونا ؟ ** إنّ لفي غفلةٍ عمّا تريدونا) (أنكَرْتُ من وُدّكم ما كنتُ أعرِفُهُ ** ما أنتمُ لي كما كنتم تكونونا) (لا سَيّءٌ عِندَكُمْ يُغني وَلا حَسنٌ ** فالمحسنون سواءٌ والمسيئونا) ٤ (هل تُنكِرُونَ وُقُوفي عندَ دارِكُمُ ** نِصْفَ النّهارِ وأهلُ الدّارِ هادُونَا) ٥ (نشكو الظَّماءَ وما نشكوه عن عطشٍ ** لكن لغلّةِ قلبٍ بات محزونا) ٦ (إن كان يَنفعُكُمْ ما تَصْنَعُونَ بنا ** وسَرَّكُمْ طولُ ما نَلقى فزيدُونَا) ٧ (يا فوزُ ما ملّني حقّاً رسولكمُ ** حتى مللتم وما كنتم تملّونا) ٨ (وَلا استَخَفّ بأمرٍ لي أُعَظِّمُهُ ** حتى رآكم بأمري تستخفّونا) ٩ (لوْ كنتُ أشكو إلى قوْمٍ قَتَلتُ لهُمْ ** نفساً لظلّوا لما أشكوه يبكونا) ١٠ (وأنتُمُ أهلَ ودّي قد شُغِفتُ بكُمْ ** تَبلَى عظامي وأنتُمْ لا تُبالُونَا)

---

١ (كأنّني والهوى في الأرض يطردني ** من قوْمِ موسَى الأُلى كانوا يَتيهونَا) (وما مررتُ بقومٍ في مجالسهم ** إلاّ سمعتهم فينا يخوضونا) (وقد أمنّا على أسرارنا نفراً ** كانوا كأولاد يعقوبٍ يخونونا) ٤ (وَيحَ المُحبّينَ ما أشقى جُدودَهُمُ ** إن كان مثلُ الذي بي بالمحبّينا) ٥ (يشقون في هذه الدّنيا بعشقهمُ ** لا يُدرِكُونَ به دُنيا ولا دِينَا) ٦ (يَرِقُّ قَلبي لأهلِ العِشْقِ أنّهُمُ ** إذا رأوني وما ألفى يرقونا) ٧ (أبكي ومِثلي بَكَى مِن حُبّ جارِيَةٍ ** لم يَجعَلِ الله لي في قَلبِها لِينَا) ٨ (يا فوْزُ كم من ذوي ضِغْنٍ رَأيتُهُمُ ** ينهون عنك ولكن لا يطاعونا) ٩ (وَلا نُبالِيهِمُ ، إذْ قدْ وَثِقتِ بِنا ، ** أيُكثِرُونَ كَلاماً أمْ يُقِلّونَا)

البحر : متقارب تام (أأبدَى سَرائرَكِ الظّاعِنُونَا ؟ ** أقرّوا عنوناً وأبكوا عيونا) (ظَلُومُ ! أيا مَنْ أحَلّ الفُؤا ** دَ شَوْقاً وأجرى دُموعي هَتُونَا) (ألا ليتَ شعري على نأيكمْ ** أناسُونَ للعَهْدِ أم ذاكرُونَا ؟) ٤ (فلا لومَ إن ساء ظنّي بكُمْ ** فكلُّ محبٍّ يسيءُ الظُّنونا)